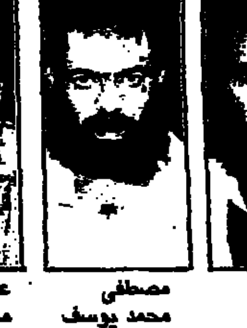
اشرف فاروق — محسن سيد احمد — سيد فرج محمد — امل عبدالوهاب — خالد منتصر — علاءالدين احمد — شعبان اسماعيل — وجيه الصغير — صلاح عبدالعزيز

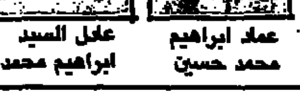
إحباط مخطط لاغتيال شخصيات عامة وقيادات أمنية

القبض على «مجموعة الاغتيالات» قبل تفجير منشآت حيوية

حصلوا على الأموال من الخارج.. وانتحلوا أسماء حركية.. وتستروا وراء المشروعات التجارية







جلال عبدالعليم — مصطفى محمد يوسف — عماد ابراهيم محمد حسين — عادل السيد ابراهيم محمد

كتب ـ محمد زكي :

احبطت لجهزة الامن بوزارة الداخلية، مخططا ارهابيا يضم ١٥ عضوا من تنظيم الجهاد، اطلقوا على انفسهم «مجموعة الاغتيالات»، استهدف التنظيم اغتيال بعض الشخصيات العامة والقيادات الامنية، ووضع المتفجرات في منشات حيوية بهدف زعزعة الامن والاستقرار. كشفت اجهزة مباحث امن الدولة، قيام عناصر التنظيم بتنفيذ عملياتها الارهابية تحت ستار المشروعات التجارية الصغيرة. كما تبين لاجهزة الامن ان اعضاء التنظيم الارهابي ينفذون عملياتهم بدعم من العناصر الهاربة بالخارج.

وانتحل اعضاؤها اسماء حركية ووهمية حتى يصعب ضبطهم. عثرت اجهزة الامن داخل اوكارهم على قنابل يدوية وطبنجات وساعة رقمية تحتوى على ارقام تليفونات لعناصر ارهابية خارج البلاد. كما عثرت على اوراق وكشف باسماء الشخصيات المستهدفة. احيل المتهمون الى نيابة امن الدولة التي تولت التحقيق.

وكانت اجهزة الامن قد رصدت بعض العناصر الارهابية التي شكلت ما يسمى «مجموعة الاغتيالات»، وخططت لتنفيذ سلسلة من حوادث العنف، واغتيال بعض الشخصيات العامة والقيادات الامنية. كما خططت لتفجير بعض المنشات بهدف زعزعة الامن والاستقرار. اتخذت المجموعة الارهابية من بعض المناطق العشوائية بالقاهرة والجيزة والقليوبية اوكارا للاختفاء والتخطيط للعمليات. كما اتخذ عناصر المجموعة من بعض المشروعات التجارية الصغيرة الممولة من خارج البلاد ستارا لنشاطهم، وانتحال اسماء حركية. اكدت التحريات انتماء كافة عناصر المجموعة لتنظيم الجهاد. كما اكدت هروب بعض العناصر من قضايا الارهاب، وسبق سفرهم الى افغانستان لتلقى التدريبات القتالية على استخدام السلاح واعداد المتفجرات. وتم استئذان نيابة امن

(البقية ص ٤)

الحوار القومي.. كيف يحقق أهدافه ؟
في منتدى الوفد مساء «الاثنين» القادم

يشهد مقر حزب الوفد في الساعة السابعة مساء يوم «الاثنين» القادم، ندوة منتدى الوفد تحت عنوان «الحوار القومي.. كيف يحقق اهدافه». يحضر الندوة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد وقيادات الحزب، ويتحدث فيها الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الوفد، ويس سراج الدين رئيس لجنة الوفد بالقاهرة وعضو الهيئة العليا، والدكتور ابراهيم الدسوقي اباظة سكرتير مساعد الوفد. كما يشارك في الندوة بعض كبار رجال السياسة والفكر، ويديرها الدكتور محمد حسن الحفناوي عضو الهيئة العليا للحزب.

رأي
ماذا تطلب الأمة حتى ينجح الحوار ؟

عندما وافق رؤساء احزاب المعارضة وممثلو القوى السياسية ـ من حيث المبدأ ـ على قبول دعوة الرئيس مبارك للحوار، فان موافقتهم جاءت على اساس ان هذا الحوار سيؤدي الى اثراء عملية الديمقراطية وفتح الباب لمشاركة كل القوى في العمل السياسي الجاد والهادف. لانه سيؤدي في النهاية الى مناقشة القضايا والمشاكل التي تعوق عملية الاصلاح الشامل.

●● وبداية، فان الاحزاب ترى ـ حتى يكون الحوار مجديا ـ ضرورة توفير عدد من الضمانات الاساسية. ياتي في مقدمة هذه الضمانات تشكيل لجنة للاتفاق المسبق على جدول اعمال الحوار.

وان يبدا الحوار بقضية الاصلاح السياسي وفي مقدمتها تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية لأن هذا القانون لا يوفر الضمانات التي تكفل اجراء انتخابات حرة ونزيهة.. وهو ما تشكو منه الأمة التي ترى ارادتها وقد تم تزويرها.. واصواتها الانتخابية وقد عبثت بها الاهواء.. وبدون هذا التعديل تظل الانتخابات المشوهة هي اسلوب الحكومة في استمرار سيطرتها على مقدرات الامة..

●● ولقد اخذت قضية توفير المناخ الصحي للحوار السياسي المقترح اهتماما خاصا من رؤساء الأحزاب المعارضة.. ذلك انه بدون توفير هذا المناخ السليم والصحي لا امل في الحوار نفسه.. من هنا جاءت كلمة الاحزاب كلها متفقة على ضرورة توفير المناخ الصحي وحتى لا يتاجر احد بهذه القضية التي تستهدف اولا واخيرا حل مشاكل الامة.. ووضع وتحديد اسس الاصلاح المطلوب..

●● والاحزاب المعارضة ترى انه بدون هذه الضمانات فان اي حوار يفقد معناه بل ويسقط الغرض منه، ويفرغه من الهدف الاسمى الذي تسعى اليه كل القوى السياسية الوطنية..

●● وعندما نتحدث عن الجو الصحي، فاننا نركز على اهمية اتاحة كافة الفرص امام الاحزاب لتعرض وجهات نظرها، وتشرح مواقفها في كل القضايا التي تمس حاضر ومستقبل الامة..

نقول هذا لاننا نريد للحوار الوطني ان ينجح لان هدفنا الاسمى هو الاصلاح الشامل.

«الوفد»

مصر ترفض خفض انتاجها من البترول

دمشق ـ الوكالات

اعلن الدكتور حمدي البنبي وزير البترول عدم خفض انتاج مصر من البترول في حالة رفض منظمة اوبك خفض انتاجها. اكد «البنبي» ان اوبك زادت انتاجها خلال السنوات القليلة الماضية. وكانت قد بدأت امس اجتماعات وزراء بترول البلدان العربية المصدرة للبترول «اوابك». يبحث الاجتماع عدة موضوعات منها إعادة مقر المنظمة الى الكويت.

الاسبوعي العدد
الوفد
رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلي
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق
□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □
١٦ صفحة — ٢٥ قرشا
AL-WAFD □ DECEMBER 9, 1993 □ VOL. 10,NO.502

الزمالك جاهز للقاء كوتوكو
الجوهري استقر على خطته ومليك يواصل تصريحاته الاستفزازية !

نجوم الزمالك وصلوا الى «فورمة» بدنية وفنية عالية استعدادا لكوتوكو «تصوير : مجدى حناء»

كتب ـ مصطفى جويلي :

اعلن الكابتن محمود الجوهري المدير الفني للزمالك وصول لاعبيه الى مرحلة فنية عالية لمواجهة كوتوكو غدا واعرب عن ثقته الكبيرة في تحقيق الفوز بكاس افريقيا واكد الجوهري تعايش اللاعبين تماما مع المباراة وتركيز كل منهم في مهمته داخل المستطيل الاخضر.

واوضح الجوهري ان ماليك جابر المدير الفني لكوتوكو له مطلق الحرية في اطلاق التصريحات .. واشار الى ان كفة الزمالك ستكون الارجح رغم صعوبة اللقاء باعتباره حاسما وفاصلا واوضح ان الزمالك يلعب على ارضه وبين جماهيره ويكفيه هدف واحد يحرزه في مرمى كوتوكو ليفوز بالمباراة والكاس، مع احترامنا للفريق الغاني وامكانياته . ويؤدي اليوم فريق الزمالك تدريباته باستاد القاهرة ويشارك فيه اللاعبون الذين تم اختيارهم للمباراة حيث يوجه محمود الجوهري لهم التعليمات الاخيرة الخاصة بخطة المباراة السرية والتي رفض الاعلان عنها !! واصل ماليك جابر مدرب الفريق الغاني تصريحاته النارية مؤكدا ان فريقه جاء للفوز بالكاس ولايهمه الارض او الجمهور وزعم ان كوتوكو تعود ان يلعب خارج ملعبه مثلما يلعب تماما في كوماسي ..

وقال ان لاعبيه بحالة بدنية وفنية عالية وجاهزون للقاء وانه لن يجرى تغييرا كبيرا على تشكيل لقاء الذهاب بمدينة كوماسي .

(صفحتان للرياضة ص ١٤ ، ١٥)

الجوهري واخر حسابات قبل المباراة

اليوم .. الانتهاء من الخطوط الرئيسية لمشروع قانون العمل الجديد
خلافات حادة بين الحكومة والمنظمات الدولية حول حق الاضراب

احمد العماوى

كتب ـ محمد عبد العليم :

تنتهي الحكومة اليوم من وضع الخطوط الرئيسية لمشروع قانون العمل الموحد الجديد ، شهدت مناقشات لجنة اعداد القانون ، خلافات حادة بين ممثلي المنظمات الدولية والحكومة حول حق الاضراب . طالبت الحكومة بوضع قيود على حق الاضراب رفض ممثلو المنظمات الدولية ماأسمته الحكومة بضوابط على حق الاضراب وطالبت باطلاق هذا الحق كما اعترض احمد العماوى وزير القوى العاملة على منح الشركات حق فصل العمال . يبدأ تنفيذ القانون خلال شهر يوليو القادم و يتم تطبيقه على ٥ ملايين عامل في القطاعين العام والخاص والاستثماري كشف ممثلو العمال خلال مناقشة القانون التي استمرت اسبوعا عن تدخل المحسوبية في تعيين رؤساء ومجالس ادارات الشركات القابضة والتابعة واشاروا الى ان المحسوبية وراء تفاقم ازمة قطاع الاعمال العام . واكد ممثلو العمال وجود مخزون راكد في الشركات يقدر بمئات الملايين من الجنيهات وطلب العمال قراءة ملفات رؤساء الشركات مرة اخرى . كما تم الاتفاق على استمرار صرف العلاوة الاجتماعية في يوليو كل عام مع تنفيذ القانون الجديد . حذر اتحاد العمال من محاولات رؤساء الشركات القابضة بالاستغناء عن العمال .

الجو معتدل

●● يسود طقس معتدل الحرارة نهارا بارد ليلا على كافة الانحاء

القاهرة ٢٣	الفيوم ٢٤
الاسكندرية ٢١	اسوان ٢٦

الأهلي يهزم المريخ ٣/صفر

فاز الاهلي على المريخ ٣/صفر .. في المباراة المؤجلة من الاسبوع الخامس للدوري ، احرز اهداف الاهلي حسام حسن ومحمد رمضان وابراهيم حسن في الدقائق ١٢ ، ٢٨ ، ٤٠ من الشوط الثاني سيطر الاهلي على مجريات المباراة . ولعبت الخبرة واللياقة البدنية دورا بارزا في فوز الاهلي وقاد رضا عبدالعال خط وسط الاهلي في الشوط الثاني واهدى الكثير من الفرص لمحمد رمضان وحسام حسن وياسر ريان . كما اضاع عادل عبدالرحمن ضربة جزاء في الدقيقة السادسة من الشوط الثاني .

النائب العام يستعرض تقرير المعمل الجنائي في حادث رئيس الوزراء



رجاء العربي

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز :

استعرض المستشار رجاء العربي النائب العام، امس مع المحامي العام لنيابة امن الدولة وفريق التحقيق، اخر التحقيقات حول القضايا التي تجريها النيابة حاليا. ومنها قضية الرشوة المتهم فيها وكيل وزارة الطيران المدني. وقضية تنظيم «مجموعة الاغتيالات». وتقرير المعمل الجنائي في حادث رئيس الوزراء اكد التقرير ان العبوة المتفجرة تحتوى على ١٥ كيلو جراما من مادة .T.N.T شديدة الانفجار، و١٠ كيلو جرامات من اجسام صلبة من حديد التسليح. وتبين ان القوة التدميرية للعبوة، اشد من العبوات السابقة. وتؤدى لارتفاع درجة حرارة السيارة الى ٣٥٠٠ درجة، واحداث خلل في الهواء واشار التقرير الى وضع العبوة قبل الحادث بحوالي ١٣ ساعة، وتم تفجيرها على بعد ٢٠٠ متر بواسطة جهاز استقبال كهربائي و«ريموت كنترول». واشار التقرير الى رصد مركز الانفجار، من داخل اطاري كاوتشوك داخل السيارة. كما تبين ان الانبوبة التي عثر عليها مملوءة بغاز استيلين لتوسيع دائرة الانفجار. واشار

(البقية ص ٤)

اليوم.. أساتذة الجامعات يناقشون مخطط الحكومة لتصفية أنديتهم

يبحث اليوم المؤتمر العام لاندية هيئات التدريس بالجامعات المصرية. الهجمة الحكومية ضد الاندية، ومحاولات منع الاساتذة من مناقشة القضايا العامة والقومية. كما يبحث المؤتمر الذي يعقد بنادي جامعة المنصورة، مخطط الحكومة لتحويل الاندية الى اندية اجتماعية وضعية فقط. كما يناقش المؤتمر دعوة الرئيس مبارك لبدء الحوار القومي بين القوى الوطنية والاحزاب والنقابات واندية التدريس.

شاهد الاثبات لم يتعرف على المتهمين في إنفجار نيويورك

نيويورك ـ وكالات الانباء .

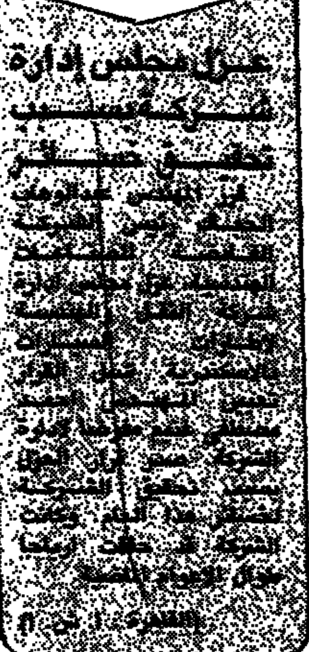
فشل امس احد شهود الاثبات الرئيسيين في التعرف على المتهمين في قضية تفجير المركز التجاري بنيويورك. وكان وليام هيرنانديز العامل بمحطة بنزين هو الشاهد الوحيد على ٣ متهمين استأجروا السيارة المستخدمة في الحادث. وصف «هيرنانديز» المتهمين بدقة، ولم يتعرف عليهم داخل قاعة المحاكمة

مصرع بريطاني بالجزائر

الجزائر ـ وكالات الانباء

لقي امس بريطاني مصرعه في الجزائر على ايدي الجماعات الارهابية. اطلق المسلحون النار على البريطاني في بلدة «اوزو» غرب الجزائر. رفضت مصادر دبلوماسية الكشف عن اسم الرجل القتيل







كشف شخصية المتهم بقتل مخبر القوصية

اسيوط ـ عبده حسانين :

نجحت مباحث امن الدولة وادارة البحث الجنائي باسيوط في تحديد شخصية المتهم باغتيال المخبر السري بالقوصية اول امس. تبين ان المتطرف حسن عثمان خليفة، المقيد بالفرقة الثالثة بكلية اللغة العربية بجامعة اسيوط ويحمل بطاقة جامعية مجددة منذ ١٠ «اغسطس» ١٩٩٢. كما تبين انه شارك في القاء عبوة ناسفة على شيخ قرية صنبو العام الماضي. وعلمت «الوفد» ان مباحث امن الدولة قامت بالتنسيق مع ادارات شئون الطلاب بالجامعات، وتوصلت الى معلومات عن ربط خيوط التنظيمات المتطرفة داخل وخارج مصر، واستخدام العناصر الطلابية في الجامعات لزعزعة الاستقرار.

«اليوم».. تبادل المعتقلين بين مصر والسودان

اعلن حسين ابو صالح وزير الخارجية السوداني في مؤتمر صحفي اتفاق مصر والسودان على تبادل المعتقلين اليوم «الخميس». اعرب «ابو صالح» عن امله ان تؤدي هذه العملية الى تحسين العلاقات بين البلدين، وازالة العقبات القائمة حاليا.

مراجعة ١٩٠٠ عقد عمل للسعودية

انتهى مكتب التمثيل العمالي المصري في جدة من مراجعة ١٩٠٠ عقد عمل جديد للمصريين العاملين في السعودية. اكد تقرير المكتب صرف ١٥٠ الف ريال سعودي و٢٠ الف دولار تعويضات لاسر العمال المتوفين في السعودية. اشار التقرير الى تسوية ١٩ شكوى من ٢٩ تلقاها المكتب.

ندب سعيد عبدالمنصف رئيسا لهيئة الطيران المدني

كتب ـ كمال عمران :

اصدر الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء قرارا بتعيين اللواء طيار علي زيكو في وظيفة مستشار «ا» فئة ممتازة بديوان عام وزارة الطيران المدني . كما اصدر المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والطيران المدني، قرارا بندب اللواء طيار سعيد عبدالمنصف وكيل اول الوزارة لشغل وظيفة رئيس مجلس ادارة الهيئة المصرية العامة للطيران المدني بالاضافة الى عمله وكيلا لوزارة الطيران



بدون زعل يا «كمال بيه»

● «العصفورة».. فوجئت بوجود كمال الشاذلي وزير الدولة لشئون مجلسي الشعب والشورى ضمن وفد مجلس الشعب الذي زار ماليزيا مؤخرا برئاسة الدكتور فتحي سرور رئيس المجلس. وتتساءل «العصفورة» عن اسباب سفر كمال الشاذلي ضمن وفد برلماني بعد تعيينه وزيرا؟ هل سافر بصفته ممثلا للسلطة التنفيذية داخل السلطة التشريعية، أم مراقبا من السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية أم بحكم العادة؟! وبالمناسبة رشح «الشاذلي» احد موظفي مكتبه الشربيني السيد الشربيني لانتخابات مجلس الشورى عن الحزب الوطني بدائرة السنبلاوين، والتي خلت بوفاة جاد الله خضر النائب السابق.

كمال الشاذلي

لصوص لكن ظرفاء!

● احدى الجهات.. تبحث مسئولية قيادات مديرية الامن بمحافظة المنوفية عن وقوع حادث سرقة منزل زكي بدر وزير الداخلية «المخلوع» باحدى قرى مركز شبين الكوم. يدور البحث حول عدم اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتامين المنزل اثناء غياب «المخلوع» عنه، وكيفية تسلل اللصوص الى المنزل. وبالمناسبة فطست «العصفورة» على روحها من الضحك عندما علمت بالهدية التي تركها اللصوص للوزير «المخلوع» على سرير نومه، والذى استخدموه دورة مياه!! وبالمناسبة ايضا، الهدية من النوع الثقيل الذى تنبعث منه الروائح اياها.

نبضات

اختيار عناصر دون المستوى لتولى مناصب القمة من وزراء ورؤساء مؤسسات يعتبر تنكيلا واساءة بالغة للامة.

فشاغلو اماكن المسئولية في اى بلد هم الصفوة وهم النموذج وهم القدوة وهم الرمز فلا يجلس فيها من يتربح او يرتشى او يستغل او يكون سيىء السير والسلوك او يكون حتى محدود الشخصية والقدرة والكفاءة.

لان جلوس هؤلاء فيها هو وصمة عار وادانة للشعب باكمله. وهو دليل على انحطاط المستوى العام وعلى انحدار القيم.

فالمسئول يدير قطاعات ومصالح تابعة له. وهو يوجه مرءوسيه ويحاسبهم ان اساءوا. ويقدم لهم القدوة في الاستقامة وفي الاداء. فكيف لفاقد الاعتبار ان يفرض المبادىء والقيم وصيانة المال العام واحترام الدستور والقانون. كيف للقراصنة ان يقودوا سفينة الحق والعدل والمشروعية. ومعلوم ان فاقد الشيء لا يعطيه.

فمثلا في الولايات المتحدة الامريكية بعد تولى كلينتون رئاسة الولايات المتحدة. اختار محامية مشهورة كوزيرة للعدل. واكتشف الاعلام ان لديها في منزلها عاملة دخلت امريكا بطريقة غير قانونية. وقامت الدنيا ولم تقعد الا وقد استقالت الوزيرة وقبل رئيس امريكا استقالتها.

قالت الصحف انه من غير المعقول ان تتولى ادارة العدل من تخالف القانون وتتستر على وضع غير مشروع. مع ان الواقعة ليست خطيرة، وقد تخفى وراءها اسبابا انسانية وعطفا من جانب الوزيرة المستقيلة.

في بلد مثل امريكا يعتبرون العمل العام مهمة خطيرة ومسئولية ضخمة ويعتبرونها متعلقة بكرامة الشعب الامريكي. ولذلك هم ينقبون في تاريخ المرشحين للمناصب. ثم هم يستجوبونهم. وهم يرجعون في البحث الى الماضي البعيد.

والسبب في هذا التدقيق ان خطا من في القمة ينسحب لكي يشمل من في السفح ومن في القاعدة. والوباء والعدوى تنزل من الرأس حتى القدمين.

ومن ناحية اخرى نجد ان اهل القمة عددهم محدود. فيمكن التدقيق والتانى في الاختيار، واستبعاد كل من تحوم حوله مجرد الشبهة. وتكفي الدلائل والشبهات لهذا الاستبعاد. فالاستبعاد ليس ادانة. والاستبعاد لا يتضمن حرمانا من العمل او من المأكل او من الحرية او من الحياة. وانما هو عدول عن شخص واختيار من هو افضل منه.

اين نحن من كل ذلك؟ اننا نقاسي ويلات حكم الفرد. حيث تفرض قرارات الاختيار والابقاء والاستبعاد من اعلى وبغير حيثيات.

والخطير عندنا كذلك اننا نعيش نظام الحزب الاوحد اى النظام الشمولى البوليسي. ومن مقتضيات مثل هذا النظام ضرورة التحكم في الانتخابات والتلاعب فيها وتزويرها.

والنتيجة الحتمية هي ان كل المناصب والاماكن عندنا يتم شغلها بالتعيين المباشر او بالتعيين المقنع. فحتى اعضاء المجالس النيابية يتم فرضهم بالارادة العليا.

وكل ذلك يضعنا في اصعب الظروف. لان الانتخاب الحر النظيف من شانه استبعاد العناصر المشبوهة. لان الشعوب والتجمعات عادة لا تخطىء الحكم. وان اخطأت مرة فلن تخطىء مرات.

وهكذا يصبح مصير العمل العام والوزارات والمؤسسات والمصالح خاضعا للاختيار العشوائي الذى يتم بمحض الصدفة او تحت تاثير العلاقات الشخصية.

فكانت النتيجة المؤلمة. وهي ان المسئولية يتولاها اشخاص غير جديرين بها. ويندى جبين الامة لان هؤلاء هم المسئولون فيها. فنسمع عن مسئولين يتربحون فيشترون الوحدات السكنية الفاخرة على شواطىء مصر المختلفة. يشترونها من الدولة بابخس الاسعار ويبيعونها في اليوم التالي بالملايين. ونسمع عن تجار مخدرات يمثلون الامة في مجلس الشعب.. ويتم تفجير بعض هذه الفضائح في الصحف وتحت قبة البرلمان. ورغم كل ذلك لاتغيير ولا تبديل ولا استبعاد.

والسبب المعلن لاستمرار هذه الاوضاع هو العناد وعدم الخضوع للضغط. مع ان الخضوع لضغط الامة وضغط الراى العام هو شرف كبير يتباهى به اى مسئول في البلاد التي تاخذ بالديمقراطية الحقيقية.

د. نعمان جمعة

● ببراءة شديدة.. تتساءل «العصفورة» عن اسباب اختيار الدكتور محمد الرزاز وزير المالية محافظا لمصر لدى صندوق النقد الدولى. وكانت العادة قد جرت على اختيار محافظ البنك المركزي لشغل هذا المنصب. واخرهم الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي السابق الذى طلبوا منه تقديم استقالته من منصبه بالبنك، وتعيين اسماعيل حسن بدلا منه. كما تتساءل «العصفورة» عن اسباب عدم اختيار اسماعيل حسن محافظا لمصر لدى صندوق النقد الدولى. وبالمناسبة، تم تعيين الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط محافظا لمصر لدى بنك التنمية الافريقي. وطبعا، منصب «الرزاز» بصندوق النقد احسن.

● «العصفورة».. تهمس في اذن الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال بوجود مساحة اربعة ملايين فدان في منطقة وادى العريش قابلة للاستصلاح والاستزراع فورا. واسالوا سلامة بيه، احمد سالم رئيس الجهاز التنفيذى للصرف الصحي السابق والعضو المنتدب لشركة الشمس للاسكان حاليا. وبالمناسبة، تهمس «العصفورة» في اذن الدكتور عاطف عبيد بهذا السر لانها «عارفة كل حاجة»، وتعلم ايضا بانه اصبح مسئولا عن استصلاح الاراضي الجديدة. وكفاية كده!!.

● «العصفورة».. ترصد عن قرب اشتعال الموقف بين الدكتور يوسف والى وزير الزراعة وبين الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الجيزة، حول الشارع الملاصق لمبنى المتحف الزراعي. وكانت وزارة الزراعة قد قررت ضم الشارع الى حرم المتحف، واقامت حوله سورا ضخما من الخرسانة المسلحة تكلف مبالغ باهظة. اعلن المحافظ، ان الشارع الذى استولت عليه وزارة الزراعة ملكية عامة للدولة ولايجوز التصرف فيه. وقامت بلدوزرات المحافظة بازالة السور. وكان عمر عبدالآخر محافظ القاهرة قد ازال تعديات نادى المهندسين على النيل بعد حصوله على موافقة رئيس الوزراء!

خبر في سرك

● «العصفورة». تؤكد عدم صحة الاشاعات التي ترددت عن ترشيح رئيس معهد بوزارة سيادية لتولى منصب رئيس هيئة الاستعلامات. من المنتظر شغل هذا المنصب باحد ابناء الهيئة، ومن اقوى المرشحين نبيل عثمان رئيس المكتب الاعلامى المصرى بواشنطن.

● اللافتة المرفوعة على المبنى، وواضح فيها إزالة عبارة «مدينة مبارك»، واستخدموا في الازالة بوية

● ازالوا اسم «مبارك».. وتركوا اللافتة بلا معنى.. واصبحت مدينة...... للابحاث العلمية.

تعليمات من الرئيس «بإزالة» هذا النفاق الرخيص

● «العصفورة».. تشيد بالاجراء الذى اتخذه الرئيس حسنى مبارك لوقف عمليات النفاق الرخيص، وتناشده اتخاذ مثل هذا الاجراء مع جميع المشروعات التي تحمل اسمه. وكانت وزارة البحث العلمي قد اشترت مركز الشريف العلمي الذى يقع بشارع جسر السويس، واسرعت الوزارة تطلق على المركز اسم «مدينة مبارك العلمية» فرع «القاهرة»!!. ولمح الرئيس مبارك بنفسه هذا النفاق الرخيص اثناء مروره في الشارع، واصدر تعليماته بازالة الاسم فورا. المهم، قامت الوزارة بمسح عبارة «مدينة مبارك» فقط، وتركت بقية كلمات اللافتة، واصبحت «وزارة البحث العلمي» «..... العلمية» فرع «القاهرة»!!..

وبالمناسبة، يمر في الشارع مئات السائحين الاجانب الذين يزورون القاهرة عن طريق ميناء بورسعيد، المهم، تامل «العصفورة» اتخاذ مثل هذا الاجراء مع بقية المشروعات الاخرى، ومنها «مشروع مبارك للميكنة الزراعية»، و«مشروع مبارك لشباب الخريجين»، و«مشروع مبارك للمحميات الزراعية»، و«قطن مبارك ٩٢».

٣ ملايين جنيه في ضربة واحدة عندما لعبت «البلية»

● بالمناسبة. تعلن «العصفورة» عن شعورها هذه الايام باهتمام الاجهزة الرقابية والامنية بما تنشره على هذه الصفحة وكانت «العصفورة» قد نشرت في العدد الصادر يوم ٢٥ نوفمبر الماضى معلومات عن قيام الشركة القابضة للمطاحن والمضارب ببيع مخزون الارز بالاسعار القديمة الى بعض الشركات المحظوظة. ومن بينها شركة قطاع عام. واكدت معلومات «العصفورة» اصابة المصدرين بالضربة القاضية غير الفنية عندما اخبرتهم الشركة القابضة للمضارب والمطاحن ببيع مخزون الارز الى الشركات المحظوظة. وطالبتهم بالشراء بالسعر الجديد من المحظوظين الذين يسيطرون الآن على سوق الارز في مصر!! وطبعا، اضطر المصدرون الى الشراء بالاسعار الجديدة التي تزيد ٥٥ جنيها للطن لتنفيذ تعاقداتهم مع الخارج بالاسعار القديمة. ويعني هذا تعرضهم للخسارة حفاظا على سمعتهم. المهم، تحركت الاجهزة الرقابية والامنية فور نشر هذه المعلومات. كما عقد الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال اجتماعا مع بعض رؤساء الشركات المتضررة وحضر الاجتماع احمد شمس الدين رئيس الشركة القابضة للمضارب والمطاحن. والذى استمع الى «احلى الكلام»!! وبالمناسبة تناشد «العصفورة» احمد شمس الدين الاعلان عن اسماء المحظوظين الذين اشتروا مخزون الارز من شركات المضارب بالاسعار المعلنة في اوائل اكتوبر الماضى اى الاسعار القديمة. مثلا، احد المحظوظين اشترى ٥٠ الف طن، وزاد سعر الطن ٥٥ جنيها خلال ساعات. اى ان «البلية» عندما لعبت حققت ٢ مليون و٧٥٠ الف جنيه في ضربة واحدة!! وعمار يامصر!! واصبح هؤلاء المحظوظون يشكلون الان السوق السوداء في تصدير الارز!! وطبعا لم تتح هذه الفرصة الذهبية للمصدرين «الغلابة» ومن بينهم شركات قطاع اعمال.

«العصفورة» تنوى «الخبص» عن المحافظ المخالف للتوجيهات الأخيرة.

● «العصفورة».. تتقدم بالشكر الى القيادة السياسية على التوجيهات التي اصدرتها للمحافظين خلال اجتماع يوم «الاحد» الماضى عقب ادائهم اليمين الدستورية.. وبالمناسبة، تاخر اداء اليمين كثيرا.. وكان المفروض اداؤه عقب تشكيل الوزارة الحالية. المهم، تنوى «العصفورة» الخبص فورا عن المحافظ الذى يخالف هذه التوجيهات، والتي تناولتها «العصفورة» طوال العامين الماضيين. ولا تسألوا عن كيفية تسلل «العصفورة» الى الاجتماع، واستماعها الى توجيهات القيادات السياسية. مثلا، تحدثت القيادة السياسية عن استغلال النفوذ الذى ارتكبه عبدالعال دخيل امبراطور فوة السابق، وتطرق الحديث الى البحر الاحمر ومرسى مطروح. كما طلبت القيادة السياسية من المحافظين، وقف الزفة البحراوى التي تتصدرها الموتوسيكلات. وخذ بالك يا«اكسلانس» و«أبيه»!!. وطلبت القيادة السياسية ترشيد الانفاق، وعدم استخدام السيارات الفارهة والمكاتب الفخمة والمظهرية اياها. واكدت القيادة السياسية على ضرورة نقل المدن الجديدة الى المحليات لو ادى الامر الى تعديل تشريعي.

كما اكدت القيادة السياسية مسئولية المحافظ امامها عن محافظته في كافة المجالات. وتناولت التوجيهات ايضا، ضرورة تعقب المنحرفين.

بلهنا والشفا

[illegible]

تبرعوا للسداد دون نجل الزعيم

● «العصفورة».. تقترح فتح باب التبرع لسداد قيمة شيك على نجل زعيم الاشتراكية الراحل بدلا من «بهدلة» المحاكم. وكانت شركة نجل الزعيم قد تعاقدت مع احدى شركات التكييف على تنفيذ اعمال التكييف في احد المشروعات التي تقوم شركة نجل الزعيم بتنفيذها.

وانتهت العملية منذ فترة طويلة. وفوجئت شركة التكييف بنجل الزعيم يسدد جزءا من قيمة التكلفة بشيك. وقام نجل الزعيم بتغيير توقيعه المعتمد لدى البنك الذى رفض صرف قيمة الشيك لشركة التكييف، والتي اقامت قضية شيك بدون رصيد على نجل الزعيم، وحجزت على مستحقاته لدى الوزارة صاحبة المشروع. وتم الاتفاق بين نجل الزعيم وشركة التكييف على تشكيل لجنة تحكيم برئاسة احد رؤساء شركات القطاع العام في المقاولات.

واقرت اللجنة وجهة نظر شركة التكييف، وطالبت نجل الزعيم بسداد المستحقات التي عليه بشيك مقبول الدفع. ورفض نجل الزعيم قرار لجنة التحكيم، ولجأت شركة التكييف الى القضاء.. تصل قيمة التعاقد إلى ٤٠٠ الف جنيه بالاضافة الى ١٠٠ الف جنيه فوائد تاخير.

انقذوا أسرار مصر الهندسية قبل بيعها!

● «العصفورة».. تضع هذه المعلومات الهامة امام القيادة السياسية لضمان اتخاذ القرار المناسب. اصدر مجلس ادارة الشركة القابضة للاشغال العامة قرارا في الاسبوع الماضى ببيع المكتب العربي للتصميمات والاستشارات الهندسية. يضم المكتب بين مستنداته، الاسرار الهندسية لمواقع هامة في الدولة. ومنها قصور رئاسة الجمهورية، ومتاحف مصر، ومعظم سفاراتنا بالخارج، والمدن الجديدة وبدر و١٥ مايو ودمياط، ومبانى وزارتى الخارجية والمالية، ومحاكم مصر، والسجون ومبانى امن الدولة. وبالمناسبة ايضا، قدرت بعض الجهات المتخصصة قيمة بيع المكتب العربي بمبلغ ٢١ مليون جنيه، وقدرته جهة اخرى بمبلغ ثمانية ملايين جنيه، ويقال انه معروض الآن للبيع بمبلغ اربعة ملايين جنيه.

ما رأى الجهات الأخرى في لجنة وزير المالية؟!

● «العصفورة».. تعلن عن سعادتها بصدور خطابين من هيئة الرقابة الادارية والجهاز المركزى للمحاسبات عن عدم وجود مخالفات منسوبة الى الدكتور خيرى سمرة عميد كلية طب القاهرة والدكتور حسام الدين موافى مدير عام المستشفيات الجامعية بجامعة القاهرة في اعمال المناقصات والممارسات التي جرت بمستشفى المنيل الجامعى، وليس بمشروع مستشفى قصر العينى الجديد كما ذكرت الصحف. وكان الدكتور محمد الرزاز وزير المالية قد شكل لجنة برئاسة المستشار محمد الدكرورى نائب رئيس مجلس الدولة، لفحص هذه الممارسات والمناقصات. وضمت اللجنة مندوبين عن ٧ جهات هي مباحث الاموال العامة، وهيئة الرقابة الادارية، والادارة المركزية لشئون المشتريات الحكومية بالهيئة العامة للخدمات الحكومية بوزارة المالية، والإدارة المركزية للتفتيش المالى بوزارة المالية، ووكيل اول وزارة المالية لقطاع الحسابات والمديريات المالية، ووكيل اول وزارة المالية لشئون مكتب الوزير مقررا للجنة، والجهاز المركزى للمحاسبات. واشار اللواء محمد [illegible] الاخرى التي شاركت في لجنة وزير المالية، وخاصة مباحث الاموال العامة، اعلان رايها في اعمال المناقصات والممارسات بمستشفى المنيل الجامعى وليس مستشفى قصر العينى الجديد كما ذكرت الصحف الحكومية. وبالمناسبة، تلقت نيابة الاموال العامة بلاغا جديدا حول هذه الوقائع.

مش معقول!

● المهندس صلاح حسب الله وزير الإسكان ورئيس شركة المقاولون العرب سابقا.. اصدر ٢٥ امر تكليف الى شركة المقاولون العرب، تحمل قرارات التكليف ارقام من ٤٠ الى ٦٥!! وبالمناسبة، بدا المهندس اسماعيل عثمان النائب الأول لرئاسة الشركة اعمال التسخين لرئيس الشكة وقام بزيارة مواقع العمليات في اسوان وقنا والغردقة. يواجه المهندس اسماعيل عثمان جبهتين في محاولاته لرئاسة الشركة. الأولى برئاسة المهندس عادل ايوب من العائلة، والذى يرى نفسه احق برئاسة الشركة، والجبهة الثانية بزعامة المهندس عصام عباس المسئول عن امجاد المقاولون العرب في الرياضة.

رؤساء جدد

● الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية.. اصدر امس قرارا بندب ثلاث قيادات جديدة بمحافظة البحر الأحمر. يتضمن القرار ندب احمد مدحت محمود رشاد رئيسا لمدينة راس غارب وحسن متولى بركات احمد رئيسا لمدينة الغردقة ومحمد ثناء محمد فريد رئيسا لمدينة سفاجا.

عودة إحدى العصابات!!

● «العصفورة».. [illegible] الان في قسم العظام بمستشفى العريش العام. وطبعا، ادت هذه الاشتباكات الى مظاهرة احتجاج في الساعة الثامنة من مساء يوم «الجمعة» الماضى امام مبنى مديرية الامن وكانت احدى العصابات المسلحة قد بدات تهدد امن المواطنين في شمال سيناء. وتحررت عدة محاضر شرطة ضدها دون جدوى.

موصوصة «العصفورة».. بدأت منذ عامين حول هذه الواقعة!

● العصفورة اثناء عودتها بالطائرة يوم السبت الماضى بعد اداء العمرة.. لمحت من الطائرة اثناء طيرانها فوق محافظة البحر الاحمر، لجان جرد عديدة في مدن الغردقة وسفاجا وراس غارب. كما لمحت اعضاء اللجان يحملون ملفات عديدة بعد تفتيش بعض المكاتب والاستراحات. وامتدت اعمال اللجان الى القاهرة والمنصورة وكانت حوالى ٧ لجان من هيئة رقابية محترمة قد بدات اعمالها في الساعة السابعة صباح يوم «السبت» الماضى في وقت واحد وبعد استئذان النيابة العامة وطبعا الملفات تتضمن خرائط واسماء شهيرة ومغمورة. واصبحوا من اصحاب الملايين عندما «لعبت البلية». وبالمناسبة نجحت احدى اللجان في العثور على «زبون» اثناء ركوبه الطائرة مع زوجته في مطار الغردقة. وتم السماح لزوجته بالسفر. وحجز «الزبون» و«خمس بواكي»!! وتتوقع «العصفورة» قرب الاعلان عن هذه الواقعة الخطيرة. والتي بدات «العصفورة» «الصوصوة» حولها منذ حوالى عامين كما تتوقع «العصفورة» اعلان حركة تنقلات. ومن بينها مدير المكتب إياه.

تغييرات هامة بين قيادات الحزب الوطني

● «العصفورة».. تتوقع حدوث تغييرات هامة في الحزب الوطني. من المنتظر استبعاد امينين مساعدين للحزب. وترشيح الدكتور حسين كامل بهاءالدين وزير التعليم لشغل احد المنصبين. واستبعاد امناء الحزب في محافظات بورسعيد والغربية واسيوط. وتصعيد الدكتور محمد زكى ابوعامر وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى والدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة الى عضوية المكتب السياسى للحزب. وكان الدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطنى قد بدا اجتماعات مكثفة منذ اسبوعين لاعداد التغييرات واسماء المرشحين. وخطة جديدة لتنشيط الحزب خلال المرحلة القادمة.

«العصفورة».. تتوقع حدوث تغييرات هامة في الحزب الوطني. من المنتظر استبعاد امينين مساعدين للحزب. وترشيح الدكتور حسين كامل بهاءالدين وزير التعليم لشغل احد المنصبين. واستبعاد امناء الحزب في محافظات بورسعيد والغربية واسيوط. وتصعيد الدكتور محمد زكى ابوعامر وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى والدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة الى عضوية المكتب السياسى للحزب. وكان الدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطنى قد بدا اجتماعات مكثفة منذ اسبوعين لاعداد التغييرات واسماء المرشحين، وخطة جديدة لتنشيط الحزب خلال المرحلة القادمة. وتتوقع «العصفورة» ان تضم الامانة العامة ٣٥ عضوا. وتشمل قائمة التغيير من ٧ إلى ٩ اعضاء. وتضم الامانة الجديدة ١٦ من حملة الدكتوراة بدلا من ٢٢ دكتورا!!. كما تم الاتفاق على اختيار ثلاث شخصيات نسائية من بينهن الدكتورتان فرخندة حسن وفوزية عبدالستار لعضوية الامانة العامة بالاضافة الى الدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية. وتقرر استبعاد اختيار صحفيين في عضوية الامانة. كما يتم الان اختيار شخصيات دينية لعضوية الامانة من بين قائمتين للمرشحين. من المنتظر اعلان التغييرات قبل يوم ٢٥ «ديسمبر» الحالي.

● عماد الدين الرفاعي مدير نيابة مدينة السادات.. تلقى بلاغا من الدكتور الوليد كمال البشير بمستشفى المدينة عن تعرضه لمعاكسات تليفونية مستمرة في منزله. ثم استئذان المستشار قصى الدين مصطفى رئيس محكمة مدينة السادات. والذى قرر مراقبة التليفون. تبين ان مصدر المعاكسات التليفون رقم ٢٠١٣١٣ احد الخطوط التي يمتلكها اللواء احمد راسخ مساعد وزير الداخلية السابق. امر مدير النيابة باجراء التحريات اللازمة لضبط واحضار مستخدم التليفون.

بكره نشوف ونسمع

● «العصفورة».. تتقدم بخالص التهنئة الى الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف على قراره بتعيين الدكتور محمد ابراهيم الفيومى امينا عاما للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية. وتتوقع «العصفورة» ان تتصدر اخبار المجلس و«الانجازات» صفحات الجرائد خلال ٦ شهور فقط !!!!!. وربنا يهنى الوزارة والمجلس ببعض. المهم، «العصفورة» واخدة على خاطرها من هذا القرار لصدوره اثناء غياب الدكتور عبدالصبور مرزوق الأمين السابق في فرنسا للعلاج. وتدعوا له «العصفورة» بسرعة الشفاء.

بدون عنوان

● من مصدر موثوق به.. علمت «العصفورة» ان الحكومة عمرها قصير!.

طبع بمطابع الأهرام

رأى حـر..

نعم .. الضريبة الموحدة هي الضربة القاضية

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● تمارس الحكومة جبروتها وسلطاتها لتجريد المصريين من أموالهم ... ولندخل فورا معا في الموضوع

قانون ١٥٧ لسنة ١٩٨١

●● صدر سنة ١٩٨١ القانون ١٥٧ لتنظيم الضرائب وكانت الأمور حينئذ تختلف كل الاختلاف عنها الآن.

●● سنة ١٩٨١ كانت أسعار السلع الأساسية مدعمة.. الخضراوات لايزيد ثمن الكيلو من أي خضار عن ٣٠ قرشا.. اللحمة الكيلو أقل من ١٠٠ قرش والدجاج نفس السعر والسمك المشفي ١٢٠ قرشا والبيضة ٤ قروش والشاي شاي الجمعية.. والسكر من الجمعية.. والزيت... والدقيق... والصابون... حتي الملابس كانت شعبية مدعمة الأسعار.

●● كانت السيارة ١٢٨ بستة آلاف جنيه والرسيدس بكافة التجهيزات بـ ٢٥ ألف جنيه والدولار بـ ٨٤ قرشا.

●● هكذا كان الحال سنة ١٩٨١ عند صدور القانون ١٥٧.

الاندفاع في الاقتراض

●● اندفعت الحكومة في الاقتراض مما أوصل مصر الي فرض سلطات أجنبية عليها، منها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

●● وباسم الاصلاح الاقتصادي بدأت الحكومة تمارس الضغط القاسي وتشتد الأسعار ارتفاعا حتي خنقت المصريين.

مفترق الطرق

●● اصلاح الاقتصاد الوطني كان يتخذ سبيلا في دول أخري يختلف تماما الاختلاف مع تلك الذي تطالب به أمريكا وصندوقها وبنكها الدوليان والذي أدي الي عودة الشيوعيين للحكم في بولندة والمجر وفي روسيا.

●● كوريا الجنوبية التي خرجت مدمرة نتيجة حرب طاحنة لم تستسلم للهوان ولم تجد حكومتها في الاقتراض الحل لأزماتها ولذلك بكل شجاعة وفهم وعزم وتضامن قررت أن الاستثمارات هي العلاج لمحنتها القاسية ففتحت كل الأبواب للاستثمار وقدمت كل التسهيلات وضربت بيد باترة علي كل من يستغل وظيفته ليرتشي من مستثمر أو يعطل له عملا.

●● وجنت كوريا النتائج المبهرة التي سرعان ما انتقلت الي البلاد الأخري في جنوب شرق آسيا عندما فتح الأبواب للاستثمار.

●● وهكذا أصبحت هذه الدول النمور.

مصر وهذه النمور

●● أرجو أن يقارن أي مصري بين ما وهب الله مصر وبين دول النمور.

●● مصر تقع وسط العالم والتمور في أقصي الدنيا

●● مصر جوها رحمة طول العام وهناك الأمطار والرطوبة القاتلة

●● مصر لديها النيل.. والأرض المنبسطة والمياه الجوفية والسواحل

●● مصر كانت أعرق الدول حضارة وكانت حتي سنة ١٩٥٢ .. ثلاثة وتصدر فائض الوارد الغذائية وكانت مصر المعلمين الذين نقلوا العلم لكل الدول العربية ومركز أصحاب الحرف وعاصمة الأدب والفن بينما كانت دول جنوب شرق آسيا [النمور] متخلفة مزقتها الحرب العالمية بالاحتلال الياباني أولا والأمريكي بعد ذلك.

●● أرجو مقارنة ما وهب الله مصر، وما أعطي دول جنوب شرق آسيا.

لماذا لم تسلك مصر سبيل النمور

●● عند تدخل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وأمريكا كانت تجربة النمور قد وضح نجاحها.. فلماذا لم تسلك مصر نفس السبيل.. لماذا لم تكن هذه التجربة الناجحة هي مطلب الصندوق الدولي والبنك الدولي وأمريكا...؟؟

●● نعم لماذا... سؤال نريد الاجابة عليه

●● لماذا وتجربة النمور لم تسبب أي ضغط أو أزمات لشعوبها بل وسعت عليها فكلما زاد الاستثمار زادت فرص العمل وزاد الانتاج وارتفعت الأجور واختفت البطالة وقويت ميزانية الدولة فعالجت البنية الأساسية لا عن طريق القروض بل عن طريق زيادة الدخل القومي.

●● لماذا كانت طلبات الصندوق في ارهاق عشرات الملايين من المصريين حتي أصبحوا محرومين من الحد الأدني للغذاء ووصل الأمر بالبعض الي شراء أرجل ورؤوس الدجاج ليسلقوه ..؟؟

●● هل المقصود هو استمرار فقر مصر لتظل باستمرار في حاجة ماسة للمعونات ...؟؟

والضريبة الموحدة

●● وبعد هذا يقول الدكتور الرزاز أن الضريبة الموحدة ستخفف عن كل الناس.. تخفف ايه يادكتور !!

●● مثل واحد يوضح هذا الذي يسميه واضع قانون الضريبة الموحدة

تخفيفا عن كل الممولين

●● نشرت جريدة الأهرام للدكتور الرزاز جدولا يقارن بين ضرائب قانون سنة ١٩٨١ ومشروع قانون الضريبة الموحدة.

●● لنأخذ الذي من دخل يصل الي سبعة آلاف جنيه نجد قانون سنة ١٩٨١ الذي صدر وقت دعم كل السلع وقبل أن تصل الأسعار الي خمسة أضعافها أو أكثر يفرض علي هذا المبلغ الضرائب الآتية.

١٠٠٠ جنيه الأولي ٢٠٪ أي ٢٠٠ جنيه ثم علي الـ ١٥٠٠ التالية ٢٢٪ أي ٣٣٠ جنيها ثم ٢٠٠٠ جنيه ٢٧٪ أي ٥٤٠ جنيها ثم ٢٥٠٠ جنيه ٣٢٪ أي ٨٠٠ جنيه ويكون بذلك مجموع الضرائب هو ٢٠٠ + ٣٣٠ + ٥٤٠ + ٨٠٠ = ١٨٧٠ جنيها فيتبقي للممول ٧٠٠٠ - ١٨٧٠ = ٥١٣٠ جنيها.

●● وأما الضريبة الموحدة فتفرض الضرائب كالآتي:

٢٥٠٠ جنيه ضريبة ٢٠٪ أي ٥٠٠ جنيه ثم الـ ٤٥٠٠ جنيه فضريبتها ٢٧٪ أي ١٢١٥ جنيها وبذلك يكون مجموع الضريبة علي ٧٠٠٠ جنيه هو ٥٠٠ + ١٢١٥ = ١٧١٥ ويتبقي للممول ٧٠٠٠ - ١٧١٥ = ٥٢٨٥ جنيها

●● ويتضح من ذلك أن من كان يملك سنة ١٩٨١ مبلغ ٧٠٠٠ جنيه كان يتبقي له بعد دفع الضرائب ٥١٣٠ حيث كانت الأسعار مدعمة والسيارة بستة آلاف جنيه والرسيدس بـ ٢٥ ألف جنيه بينما يتبقي سنة ١٩٩٤ للممول حسب الضريبة الموحدة ٥٢٨٥ بعد أن تم الغاء كل الدعم وأصبح ما يدفعه المصري ثمنا للسيارة يشتري به الأمريكي خمس سيارات !!

●● التخفيف الذي يتحدث عنه الدكتور الرزاز هو [٥٢٨٥ - ٥١٣٠ = ١٥٥ أي ما يعادل ١٣ جنيها شهريا

●● هل هذه الـ ١٣ جنيها تغطي فرق الأسعار وفواتير الحكومة بين سنة ١٩٨١ وما وصلت اليه سنة ١٩٩٤ .. هل هذا هو التخفيف...

جبروت القسوة

●● وكان كل هذه الهموم التي جلبتها سياسة اغراق مصر بالديون وجعلت الصندوق يفرض علي الحكومة الغاء الدعم ورفع الأسعار لتصل الي مثيلتها في أمريكا وألمانيا وفرنسا. وتستمر الحكومة طوال هذه السنين وحتي يومنا هذا تطبق قانون سنة ١٩٨١ الذي صدر وكل شيء مدعم والسيارة بستة آلاف جنيه.

●● وكان هذا لم يكن كافيا.. اذا بالنفقات تطارد الناس فتتحول حصيلتها من ٣٢ مليون جنيه الي ٣ آلاف مليون جنيه !! واذا بالحكومة تجرد أكثر من مليون أسرة من أموالهم لدي شركات الأموال.

●● ولم يكن كل هذا كافيا بل تصدر الحكومة ضريبة تنال كل جنيه ينفقه الانسان حتي في تكفين الميت وتسميها ضريبة المبيعات بينما سويسرا وشعبها أثري الأثرياء رفض هذه الضريبة التي كانت ٦,٥٪ ومصر تفرضها بنسبة ١٠٪ وهي نسبة تتركب حسب تداول السلعة من المستورد الي تاجر الجملة الي القطاعي الي المشتري المصري المطحون !!

●● وتفرض الحكومة ضريبة ٣٦٪ علي الاعلانات وطبعا المعلن يحملها المصري المقلوب علي أمره بينما الوزراء ينشرون كل يوم عشرات التعازي من أموال الدولة ولا يشعرون بأي حرج من ذلك ولا يتقون الله في أموال هي أمانة.

●● وحتما يعلن علماء الاسلام عدم مشروعية ضريبة التركات تعيدها الحكومة الي ضريبة الأيلولة...

●● وهل الضريبة الموحدة ستلغي عشرات الضرائب الأخري : ضريبة ... ضريبة زيادة الوارد.. ضريبة دمغة ... وغيرها.. وغيرها... علينا أن ننتظر...

لماذا الجبروت في القسوة

●● لماذا هذا الجبروت في القسوة وقلب المصريين

●● هل هذا هو الاصلاح.. وهل تستحق ما نادت به النمور... ولماذا لم تسلكه مصر...؟؟

●● وبعد ذلك تقولون الضريبة الموحدة تخفف عن المصريين ... لماذا لا تستطيعون ... الحكومة عن ... من المصريين ...

بعد حكم الدستورية العليا

لطمة جديدة على وجه



الحكم الذى أصدرته المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية القانون رقم ٢١٩ لعام ٨٩، يعتبر لطمة جديدة لترزية القوانين فى مصر، الذين أساؤا الى التشريع المصرى وأخرجوا للحكومة قوانين «مفصلة»، سيئة الصياغة، وغير مدروسة، والمؤسف ان واضعى القوانين لا يأخذون برأى أحد عند اصدار تشريعهم.

الآن سدد العاملون بالخارج حوالى ٥٠٠ مليون جنيه هل يمكن لهم استردادها؟!

استندت المحكمة فى حيثيات حكمها على ان القانون المطعون فيه غض بصره عن الدخل المحقق من العمل فى الخارج، وجعل الضريبة مرتبطة بواقعة أخرى لا صلة لها بوعائها، كما ان القانون حدد مقدار الضريبة على ضوء الدرجة الوظيفية التى كان يشغلها العامل قبل سفره..

خبراء القانون عارضوا هذه الضريبة من بداية فرضها قبل سنوات، وتوقعوا صدور حكم من المحكمة الدستورية ببطلانها وحدث ما توقعوا.. وعارضوا اسلوب صياغة القوانين والسرعة فى تمريرها قبل دراستها بشكل دقيق.. وأشاروا الى كثرة الاحكام الصادرة ببطلان قوانين صيغت لارضاء الحكومة وتجاهلت المصلحة العامة مثل قوانين الانتخابات وقانون فرض ضريبة على اراضى فضاء وقانون الاحوال الشخصية وقوانين اخرى عديدة.

بطلان الضريبة على مرتبات العاملين بالخارج بعد ٤ سنوات .. جباية



● السرعة وسوء الصياغة فى ارضاء الحكومة السبب فى اصدار تشريعات مسلوقة ومتهمة بعدم الدستورية واكتفى نواب الشعب بدور موافقون موافقون

... مليون جنيه ... العاملين بالخارج ... يستردونها ... الحكومة ؟

المستشار «يحيي الرفاعي» نائب رئيس محكمة النقض السابق يؤكد أن هذا الحكم التاريخي يدل على ان الدولة تفرض الجبايات بغير وجه حق، وتعتمد على ابتزاز أموال عامة الشعب بهدف خلق موارد اضافية من قنوات غير شرعية.. والمؤسف ان السلطة التشريعية الحالية «تبصم» على اى مشروع مقدم من الحكومة، خصوصا القوانين المتعلقة بالأموال.. ودور مجلس الشعب فيها مجرد ديكور لتمرير مشروع القانون، وهذا عبث كبير..

ويؤكد ان مثل هذه القوانين لو أخذت حقها من الدراسة، وأخذوا برأى أحزاب المعارضة وفقهاء القانون لما حدث ذلك وما يجرى الآن على الساحة التشريعية يؤكد عدم وجود سلطة تشريعية حقيقية. ان الاوضاع العامة فى مصر بحاجة الى مصالحة وطنية وطرح كل القضايا والقوانين بحرية كاملة للمناقشة ومن الممكن ان تجدث رقابة دستورية سابقة لاصدار القوانين كما هو الحال فى البلدان المتقدمة خصوصا فرنسا.. الاوضاع فى مصر أصبحت بحاجة الى نشاط جماعى منتظم، والمطلوب حملة تطهير للتشريعات الضارة بالحريات والمخالفة للدستور والماسة بالحقوق والافراد بهدف اقرار مبدأ المشروعية..

أسباب الحكم

ويشرح الدكتور عاطف البنا استاذ القانون الادارى بجامعة القاهرة اسباب حكم المحكمة الدستورية قائلا: الحكم انتهي الي عدم دستورية نص القانون لانه لم يجعل الضريبة متناسبة مع القدرة التكليفية للممول، لان الاصل في الضريبة أن تؤخذ بما يتناسب مع الوعاء المفروض عليه والقاعدة في الضريبة ان تتناسب مع المقدرة : قدرة الممول علي الدفع، سواء كانت ثابتة أم متصاعدة، وهذه الضريبة لم تربط علي هذا الاساس، وفرضت بطريقة تحكمية جزافية، وتحدد مقدارها علي اساس الدرجة الوظيفية قبل السفر.. هذا النوع من الضرائب غير عادل، ولا يتلاءم مع المبادئ القانونية بصرف النظر عن اي دخل لهم بالخارج.

والسؤال الان هل يمكن لهؤلاء ان يستردوا أموالهم؟!

يجيب د. عاطف قائلا: نعم، يستردون أموالهم عندما تقضي المحكمة... ومعني نص المحكمة ان القانون منذ صدوره كان مخالفا للدستور، اي انه ولد باطلا وكأنه لم يكن موجودا في الاصل. ويترتب علي ذلك عدم دستورية الضريبة.. وحكم المحكمة الدستورية يدل علي أن لدينا تشريعات سيئة السمعة، وقوانين سيئة الصياغة، فالدولة لم تكترث بالمبادئ القانونية السليمة، مثلا الصياغة سيئة فضلا عن عدم وجود رقابة تشريعية جيدة بمجلس الشعب.. والمدهش ان يتحول بعض اساتذة الجامعة الي ترزية للقوانين لخدمة اهداف الحكومة.

فقهاء القانون يقولون :

التسرع .. وسوء الصياغة .. سبب الفوضى التشريعية فى مصر

يحيى الرفاعى — د. سليم العوا — د. عاطف البنا — كمال خالد — د. شوقى السيد — سليمان الطماوى

تحقيق: ناصر فياض

ويعترض د. سليمان الطماوي الفقيه الدستوري علي امكانية استرداد الممولين لأموالهم من الدولة.. لأن حكم المحكمة لايطبق بأثر رجعي إلا في المسائل الجنائية.. اما المسائل غير الجنائية كالحكم الذي صدر مؤخرا فلا يعتبر بأثر رجعي ويسري من تاريخ صدوره، والمحكمة الدستورية بحكم طبيعتها لاتنظر الي اى أمر يخالف الدستور لأموالهم والبرلمان هو الذى يسائل الحكومة وللأسف فقد وافق البرلمان بكل «هيلمانه» على القانون.. والمطلوب الآن ان تكون هناك مساءلة سياسية وخلق دور جديد لأحزاب المعارضة، والرأى العام فى مصر.

استرداد أموالهم

ويؤكد «كمال خالد» المحامى بالنقض وعضو مجلس الشعب ان الحكم الأخير يفيض بالعدالة المجردة، فليس من المعقول ان يطبق نظام ضريبى على مواطن يعمل بالخارج على اساس درجته الوظيفية فى مصر لأن العبرة عند فرض الضريبة هو ان يكون هناك فائض يمثل دخلا فعليا لهذا الممول ولهذا القانون الذى حكمت فيه المحكمة الدستورية كان به عوار لأن الضريبة قد انفكت عن الدخل المحقق من العمل بالخارج... ومن حق المواطنين استرداد اموالهم، لأن ما تقاضته الحكومة يعتبر بغير وجه حق، ويعتبر خروجا على مبادىء العدالة، وهذه الضريبة تدخل فى باب الجباية.

هذه القوانين تمر فى مجلس الشعب بسهولة، وهذا يعنى فقدان الثقة فى قدرات اعضاء مجلس الشعب، والذى يتكون من ٧٠٪ على الاقل من العمال والفلاحين، ومستوى الفئات ليس على المستوى الذى يليق بالتشريع هذه الحقيقة معروفة للحكومة وللنظام ولهذا فليس غريبا أن تصدر قوانين مخالفة للقانون.

ويستمر كمال خالد فى حديثه قائلا: توجد قوانين عديدة مخالفة للدستور وسيئة الصياغة تنتظر حكم المحكمة الدستورية مثل قانون تنظيم الاحزاب السياسية، وقانون سلطة الصحافة وقانون الاحزاب.. ولا أبالغ اذا قلت ان جميع القوانين التى تصدر حاليا تعتبر فى واد والدستور فى واد آخر فقوانين الاجراءات الجنائية والاصلاح الاقتصادى وضريبة المبيعات متعارضة تماما على مع مواد الدستور..

لا تطبق بأثر رجعى

ويرى الدكتور «محمد سليم العوا» ان معنى الحكم بعدم الدستورية، يوقف سريان هذه الضريبة على جميع الافراد، من اليوم التالى لتاريخ نشره، ولكن الحكم بعدم الدستورية ليس له اثر يمتد للماضى، ومن ثم فان الذين سددوا هذه الضريبة قبل صدور الحكم لن يستطيعوا استردادها بأثر رجعى.. حسب نص المحكمة فانه لو صدر قانون جديد غدا يربط مقدار الضريبة بدخل الموظف فى الخارج، بمعنى جعل الضريبة على نسبة محدودة من الدخل الوظيفى خارج البلاد، فان الحوار الدستورى وفق نص المحكمة يعطى فرصة أمام الحكومة لسن تشريع جديد، يعود على اثره العبث الضريبى..

والمنهج التشريعى المصرى يعتمد على تحقيق رغبات الحكومة فى أسرع وقت دون ان تعطى لمجلس الشعب الفرصة الكافية للتشريع، وقانون الضريبة على مرتبات العاملين بالخارج كان محل انتقاد كبير وقت صدوره، وبعض الكتابات المعارضة وقت ذاك رددت احتمال عدم دستوريته ولو ان الحكومة تأخذ بآراء المعارضة مأخذ الجد لتجنبنا الكثير من المشكلات الدستورية والقانونية.. وقس على ذلك قوانين اخرى مثل الانتخابات والمقاعد الفردية.

اما الدكتور «شوقى السيد» المحامى بالنقض فيعارض رأى د. العوا ويؤكد ان من حق الافراد الذين سددوا هذه الضرائب ان يستردوا ما دفعوه، وفقا لقانون ثبت عدم دستوريته بطريق الدعوة لاسترداد ما دفع دون وجه حق..

ثقة

وما يحدث محسوب على الحكومة لأن المواطنين فقدوا الثقة فى التشريعات التى تصدر، ويستطيع كل مواطن ان يحصل على ما سدده بغير وجه حق وفقا لقانون يثبت عدم دستوريته والتشريعات الحالية لا تأخذ حقها فى الدراسة أو التأمل من حيث الصياغة القانونية ومن حيث الشكل والموضوع، وتقع بناء على ذلك فى مطب عدم الدستورية. ورغم ذلك توجد قوانين ثابتة منذ اكثر من ٥٠ عاما لانها صدرت بشكل متأن ومدروس مثل القانون المدنى الصادر عام «٤٨».

نماذج

والمثير ان تمتلىء الساحة بقوانين غير دستورية.. فليس حكم المحكمة الدستورية اول او آخر حكم وتوجد نماذج للقوانين غير السليمة سيئة الصياغة ومخالفة للدستور مثل قوانين الانتخابات القوائم النسبية والمطلقة والمحليات ومجلس الشورى وقانون فرض ضريبة على الاراضى الفضاء، وقانون الاحوال الشخصية.. كل هذه القوانين وعشرات أخرى صدر الحكم فيها بعدم الدستورية وسوء صياغتها لانها مطبوخة وهذا أن دل فانما يدل على وجود خلل تشريعي وتسرع في اصدار القوانين وعدم توافر الكفاءة في البرلمان.. وما يدور الآن ليس لسيادة القانون انما لسيادة الارادة الفردية المتسلطة.

الآلحكم بعدم دستورية فرض ضريبة على مرتبات العاملين المصريين بالخارج

القاهرة - أ. ش. أ: الغت المحكمة الدستورية العليا امس بعدم دستورية القانون ٢٢٩ لسنة ١٩٨٩، بفرض ضريبة على مرتبات العاملين المصريين بالخارج، والزمت الحكومة بالمصروفات وأتعاب المحاماة. وقالت المحكمة فى حيثيات حكمها ان القانون المطعون فيه غض بصره عن الدخل المحقق من العمل فى الخارج، وجعل الضريبة مرتبطة بواقعة أخرى لا صلة لها بوعائها وحدد مقدارها على ضوء الدرجة الوظيفية التى كان يشغلها العامل قبل سفره واتخذت الضريبة التى تتخذها عن الدخل المحقق من العمل فى الخارج التى لاتقوم وعاء لها وهو ما يناقض الأسس الموضوعية للضريبة من المحكمة الدستورية إلا وهو ما مؤداه مخالفة القانون لعدد من مواد الدستور.

الحكم ببطلان قوانين أخرى صدرت لإرضاء الحكومة

محمد الرزاز

هكذا من الاصل



تصدر عن حزب الوفد
١ شارع يولس حنا - الدقى

تليفونات التحرير: ٧١٧٠٩٦ - ٧١٧٠٥٨
٧١٧٠٩٨ - ٧١٧٠٧٢
الفاكس: ٣٦٠٢٠٠٧
الاعلانات: ٣٤٨٧٨٥١ - ٣٤٨٧٨٣٩
الحزب: ٣٦٠٢٠٠٦ - ٣٦٠٢٧٢٨

مكتب الاسكندرية ٧٣ طريق الحريه
التحرير ٤٩٤٠٣٣٢ - الاعلانات ٤٩٠٢٠٣٢
العدد اليومي ٩١ جنيها لمدة عام - ٤٥,٥ جنيه لمدة ٦ شهور - ٢٣ جنيها لمدة ٣ شهور
دول اجنبية ٣٠٠ دولار امريكي لمدة عام
العدد الأسبوعي داخل الجمهورية ١٣ جنيها
دول عربية ٦٠ دولارا امريكيا لمدة عام
دول اجنبية ١٠٠ دولار امريكي لمدة عام

البنك الأفريقي يساعد في دعم حركة التبادل التجاري بين دول القارة

«مبارك» يعرب عن قلقه من الديون الأفريقية.. ويتعهد باستمرار الجهود لخفض أعبائها

كتب - احمد بكير:

اكد الرئيس حسني مبارك ان بنك التصدير والاستيراد الافريقي، سيدعم حركة التبادل التجاري بين الدول الافريقية. واوضح ان مصر مقر المؤتمر، لن تدخر وسعا في العمل على تسهيل اعمال ونشاط هذا البنك. وتمكينه من تحقيق اهدافه. واعرب الرئيس مبارك في كلمته امام اللجنة الثلاثية لمنظمة الوحدة الافريقية، عن قلقه من الديون الافريقية.

وقال: انه رغم عدم عقد المؤتمر الدولي حول الديون الافريقية. فاننا لن نتوقف عن جهودنا مع الدول الدائنة. والمؤسسات المالية الدولية من اجل تخفيف عبء الديون. واكد الرئيس مبارك على اهمية ان تواكب افريقيا تطور الاحداث في العالم، والا تكون بعيدة عن التكتلات الاقتصادية الكبرى في العالم.

كان الرئيس مبارك قد عقد اجتماعا صباح امس بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة، مع اعضاء اللجنة الثلاثية لمنظمة الوحدة الافريقية. في بداية الاجتماع السنوى التنسيقي للجنة. حضره السكرتير العام للمنظمة، ورئيس بنك التنمية الافريقية، ومساعد الامين العام للأمم المتحدة للجنة الاقتصادية الافريقية. وعمرو موسى وزير الخارجية.

وصرح سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، عقب الاجتماع، بان الرئيس مبارك ابدى اهتماما واضحا بالتنمية الافريقية وضرورة التكامل بين دول القارة. وردا على سؤال حول التعاون بين افريقيا والعالم العربي. اكد سالم احمد سالم على اهمية هذا التعاون وضرورة وجود تفهم اكثر بين الجانبين. واشار الى الامكانيات المشتركة المتوفرة لدى العالمين العربي والافريقي، والتي لم تستغل بعد. واوضح ان القمة الافريقية الماضية، ناقشت هذا الموضوع. واوصى زعماء القارة بزيادة وتنمية هذا التعاون. وناشد الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، دول الخليج العربي، ان يبحثوا سبل تعزيز التعاون العربي الافريقي، لمصلحة الجانبين، اثناء اجتماعاتهم في العشرين من ديسمبر الحالي.

وعن الأزمة الصومالية ناشد الامين العام دول الخليج بدعم جهود منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة، وتقديم مزيد من المساعدات الانسانية، اشار الى العلاقات التاريخية بين الصومال ودول الخليج العربي.

وصرح بوبكر نداى رئيس بنك التنمية الافريقية، بانه من الضرورى زيادة الاهتمام بمشكلات القاره، خاصة المشكلات التى تعوق عملية التنمية.

واكد على ضرورة التكامل والتعاون بين الدول الافريقية. وقال انه تم اختيار القاهرة لتكون مقرا للبنك الافريقي للتصدير والاستيراد. مما يساعد على احداث التكامل الاقتصادى بين اقصى شمال القارة واقصى جنوبها. واوضح انه عرض على الرئيس مبارك خلال الاجتماع، دراسة حول الوضع الاقتصادى في جنوب افريقيا، بعد انتهاء حكم الابارتيد في مارس القادم.

مبارك

مصر تطالب بانشاء السوق العربية المشتركة

كتب - محمد طلبة وفتوح الشاذلي:

طالبت مصر امس بسرعة انشاء السوق العربية المشتركة، والاستفادة من الخبرات والتجارب المشتركة بينها والحفاظ على ثرواتها. اكد وزير التموين في الكلمة التي القاها نيابة عن الرئيس مبارك في افتتاح مؤتمر الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية تشجيع مصر لجذب رجال الاعمال العرب والاجانب للاستثمار وانتقال رؤوس الاموال واقامة المشروعات بها. طالب وزير التموين بتحقيق التكامل الاقتصادى في المجالات الصناعية والزراعية تحدث في افتتاح المؤتمر الدكتور ابراهيم فوزى وزير الصناعة ومحمود العربي رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية وحمدين جاسم رئيس الاتحاد العربي للغرف التجارية.

* النشرة الجوية *

تقل كميات السحب نسبيا وتنحصر فرصة سقوط الامطار على المناطق الشمالية والشرقية من البلاد. هذا وتكون درجات الحرارة اقل من معدلاتها على كافة الانحاء ليسود طقس مائل للبرودة نهارا بارد ليلا والرياح اغلبها شمالية غربية معتدلة تنشط على مناطق متفرقة.

درجات الحرارة

القاهرة: ٢٠ - ١٣، الاسكندرية: ٢١ - ١١، مطروح: ٢١ - ١١، بورسعيد: ٢٠ - ١٥، الاسماعيلية: ٢٠ - ١٢، السويس: ٢١ - ١٣، المنيا: ٢٢ - ٨، الفيوم: ٢١ - ١١، اسيوط: ٢٠ - ٨، سوهاج: ٢١ - ٩، الاقصر: ٢٣ - ١٢، اسوان: ٢٥ - ١٤، الغردقة: ٢٤ - ١٤، سيوه: ١٩ - ١٢، الوادى الجديد: ٢٣ - ١٠، العريش: ١٩ - ٩، رفح: ٢١ - ١١، سانت كاترين: ١٥ - ٥، الطور: ٢٢ - ١٣، شرم الشيخ: ٢٥ - ١٦.

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة	٥,٠٧	٦,٣٩
الاسكندرية	٥,١٤	٦,٤٧
	ظهر	عصر
القاهرة	١١.٤٧	٢,٣٦
الاسكندرية	١١.٥٣	٢,٣٩
	مغرب	عشاء
القاهرة	٤,٥٥	٦,١٨
الاسكندرية	٤,٥٨	٦,٢٢

مبارك يأمل عقد لقاء بين كلينتون والأسد

مباحثات السلام بين سوريا وإسرائيل تحتاج إلى مرونة

اعرب الرئيس حسني مبارك عن امله في عقد لقاء بين الرئيسين كلينتون والاسد. واكد ان هذا اللقاء سيدفع عملية السلام للامام كما اعرب عن امله في احراز تقدم في الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي وتنفيذه في الموعد المحدد. وقال الرئيس مبارك في المؤتمر الصحفي العالمي عقب لقائه مع وارين كريستوفر وزير خارجية امريكا؟ إن تقدم عملية السلام على المسار السوري الاسرائيلي يحتاج الى مرونة من الجانبين واشار الى فقدان الثقة بينهما. واوضح الرئيس مبارك ان المشكلة الفلسطينية معقدة جدا. ويجب ان نتوقع آراء مختلفة واكد ان هناك اطرافا لايسعدها التقدم في عملية السلام. ولكن في النهاية سيحترم الجميع قرار المنظمة الخاص بالاتفاق مع اسرائيل وردا على سؤال حول المساعي التي يمكن ان يبذلها الرئيس مبارك لعقد لقاء بين الرئيس حافظ الأسد. واسحاق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي. قال الرئيس: انه تمت مناقشة هذا الموضوع من قبل. ولكن الوقت لم يكن مناسبا.

اكد كريستوفر انه تم التوصل الى عدد من النقاط الاساسية الهامة. خلال مباحثاته مع الرئيس مبارك. لدفع عملية السلام للامام واكد كريستوفر ان مصر ستواصل دورها الحيوى، لتحقيق الأمن والاستقرار، ووضع حد للعنف الذى تشهده المنطقة حاليا. واشار إلى انه اطلع الرئيس مبارك، على نتائج مباحثاته في دول المنطقة كما ناقش معه سبل دعم التعاون الثنائي بين البلدين واعرب كريستوفر عن اعتقاده بان التعاون بين الرئيسين كلينتون والاسد، من الممكن ان يساعد على دفع عملية السلام للامام.

وكان وارين كريستوفر وزير خارجية امريكا قد وصل الى القاهرة قبل ظهر امس، في زيارة سريعة استغرقت عدة ساعات. التقى خلالها مع الرئيس حسني مبارك. وعقدا جلسة مباحثات استغرقت حوالى ساعة ونصف ساعة حضرها عمرو موسى وزير الخارجية وبحث الرئيس مبارك مع كريستوفر نتائج زيارته لكل من الأردن وسورية واسرائيل. كما بحث عددا من المشكلات التي تعترض تنفيذ الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي. وسبل دفع عملية السلام على جميع المسارات. كما بحث سبل دعم التعاون بين مصر والولايات المتحدة في جميع المجالات. كما عقد كريستوفر اجتماعا مع عمرو موسى وزير الخارجية، استكمل خلالها المباحثات التي تمت مع الرئيس مبارك. وغادر وزير الخارجية الامريكي القاهرة امس عائدا الى اسرائيل مرة اخرى.

اخبار الحزب

«نشرة وفد الجيزة» تعبر عن الوفد

اعلنت سكرتارية حزب الوفد انه لاصلة للحزب بالنشر غير الدورية التي تصدر باسم نشرة وفد الجيزة. اكدت سكرتارية الوفد ان هذه النشرة تعبر عن رأى الحزب.

وزير الصحة يكشف نقص عنصرى الحديد واليود في الغذاء المصرى

كتب - صادق حشيش:

كشف الدكتور على عبدالفتاح وزير الصحة عن نقص العناصر الغذائية الاساسية في غذاء المصريين. وبخاصة عنصرى اليود والحديد. واوضح ان ٨٠٪ من السيدات الحوامل و٦٠٪ من الاطفال يعانون من نقص الحديد. كما يعاني ٣٠٪ من اهالى الوادى الجديد و٢٠٪ من ابناء سوهاج من نقص اليود. واكد وزير الصحة ان الوزارة تولى اهتماما كبيرا لتطوير. وتحسين الخدمات الصحية.

مرتكبو محاولة اغتيال «صدقى» كانوا يخططون لاغتيالات جماعية يوم ٤ ديسمبر

التمويل الخارجى يتم عن طريق بنك الدلتا فرع «ميت غمر» في حسابات خاصة بأسماء مستعارة

كشفت التحقيقات ان المتهمين التسعة بمحاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء كانوا يخططون للقيام بمجموعة من العمليات الارهابية يوم ٤ ديسمبر الحالى لاغتيال عدد من الشخصيات العامة في وقت واحد.

اشارت التحقيقات مع المتهمين الى انهم كانوا يعتزمون ارتكاب العمليات الارهابية في اكثر من مكان لاعطاء انطباع للرأى العام بانهم ما ازالوا موجودين على الساحة.

وكشفت التحقيقات ان الارهابيين كانوا يتلقون الدعم من الخارج عن طريق بنك الدلتا فرع «ميت غمر» باسماء مستعارة وفى حسابات خاصة بالارهابيين.

اشار مصدر امنى مسئول الى ان عمليات ضبط المتهمين تمت بسرعة فائقة وفى وضح النهار. تم القبض على ٤ ارهابيين في وسط القاهرة بينهم ٣ كانوا داخل سيارة امام مطعم بشارع الالفى واخر كان يقوم باصلاح سيارته في محطة شل للبترول بشارع الملك فيصل بالهرم.

استمرار مظاهرات فتيات مدرسة الهرم الثانوية

احتجاجا على عدم احتواء المحافظة لكارثة الطفح

كتب - محمد عبدالعليم:

استمرت امس مظاهرات طالبات مدرسة الهرم الثانوية للبنات لليوم الثالث على التوالى، احتجاجا على عدم احتواء الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الجيزة كارثة المدرسة. وكانت مياه المجارى قد «طفحت» داخل المدرسة. وهددت مبانيها بالسقوط. احال المحافظ مديرة المدرسة ومدير الادارة التعليمية للتحقيق. ولم تقم المحافظة. بعلاج مشكلة الصرف الصحى، وشفط المياه. فرضت اجهزة الامن حصارا على المدرسة. لتطويق مظاهرات الفتيات. اصيبت بعض الطالبات بحالات اغماء، وتم نقلهن الى المستشفيات للعلاج. كما نشبت مشادة عنيفة بين الطالبات والمحافظ. عندما توجهن اليه لنجدتهن من كارثة المدرسة.

«يناير».. اجتماع وزراء مياه دول حوض النيل بالقاهرة

تنفيذ شبكات معلومات للمياه.. واقامة مشروعات جديدة بالمنطقة

كتب - محمود الشاذلي:

تشهد القاهرة على مدى ثلاثة ايام اجتماعا موسعا في يناير القادم لوزراء الرى والموارد المائية بدول حوض النيل. يحضر الاجتماعات وزراء مصر والسودان واثيوبيا وتنزانيا وكينيا ولوغندا وزائير ورواندى وبوروندى، يبحث الاجتماع مجالات التعاون المستقبلية وتنمية موارد النهر لصالح شعوب المنطقة.

صرح الدكتور عبدالهادى راضى وزير الاشغال بانه سيتم عقد اجتماع «التيكونيل» وهو المشروع القومي. تشترك في الاجتماعات دول حوض النيل التسع. ويستهدف اعداد الدراسات المتعمقة لحوض النيل بصفة عامة ويتيح توفير كافة المعلومات عن الارض والمياه لتكوين قاعدة علمية لما سيتم من مشروعات في المستقبل ومتابعة استكمال الدراسات الهيدرومترولوجية لهضبة البحيرات الاستوائية التي تستهدف التخزين في حوض البحيرات لما يفقد من المياه بالبحر.

اكد وزير الاشغال ان جدول اعمال الاجتماعات يركز على تنفيذ شبكات معلومات خاصة بالمياه في الحوض. وبحث المشروعات التى تستدعى حسن استخدامها بالمنطقة وزيادة الموارد المائية، وتحقيق المنفعة لكل شعوب دول حوض النيل في اطار من الاسس القومية والقانونية والاعراف المنظمة لمثل هذا التعاون. اعلن وزير الاشغال عقد توقيع اتفاقية التعاون المصرى الهولندى في مجال ادارة المياه بالفيوم امس. وتقدم هولندا بموجبها منحة قدرها ٣٨ مليون جنيه. حضر التوقيع مستر نيكولاس فان دام سفير هولندا بالقاهرة. واضاف وزير الاشغال ان هذه الاتفاقية تعنى مساهمة هولندا في مشروعات المياه بالاضافة الى ماتساهم فيه في مجال تكنولوجيا الصرف المغطى وتحديث معدات لرفع انتاجية الاراضى الزراعية وحل مشاكل ارتفاع منسوب المياه الجوفية بالاراضى.

اشاد سفير هولندا بالقاهرة بالعلاقات المصرية الهولندية التى تتمتع بعمق وفعالية متمنيا توسيع افاق التعاون بين البلدين في المستقبل.

إحباط مخطط لاغتيال شخصيات عامة وقيادات أمنية

(بقية المنشور ص ١)

الدولة يوم ٢٨ «نوفمبر» الماضى لضبط عناصر المجموعة وتفتيش اوكارهم. تمكنت مباحث امن الدولة من ضبط المتطرف سيد فرج محمد فرج يوم ٣٠ «نوفمبر» بمعاونة المواطنين اثناء محاولة اغتيال المساعد اول عبدالكريم محمد محمد بشبرا الخيمة، وضبطت معه «طبنجة» حاول استخدامها. وتبين انه مسجل بارشيف مباحث امن الدولة، ومطلوب في القضية ٦٥/٩٣ امن دولة عليا «قضية امبابة». كما ضبطت الادارة العامة لمباحث امن الدولة باقى عناصر التنظيم وهم: عادل السيد ابراهيم «بائع دواجن»، وسبق اتهامه في قضية حرق نوادى الفيديو. وعبدالحكيم مروان صديق صاحب محل احذية، وينتمى لتنظيم الجهاد. وصلاح العايدى «مبلط قيشانى» وعماد ابراهيم بائع متجول. وجلال عبدالمؤمن صاحب محلات كشرى. ومصطفى شلبى «ترزى عربى» وعلاءالدين احمد صاحب محل اصلاح كاوتش سيارات واشرف ابراهيم صاحب ورشة طلاء سيارات ومحسن عبدالعزيز عاطل وشعبان اسماعيل بائع متجول ووجيه محمود بمرفق مياه القاهرة وخالد منتصر تاجر ملابس وحسن هاشم مهندس كهرباء وامل عبدالوهاب تاجر ادوات كهربائية. وينتمى المتهمون الى تنظيم الجهاد.

واسفر تفتيش اوكار الارهابيين عن ضبط طبنجتين، و٨ قنابل يدوية، وقنبلتى مسامير، و٣ قنابل دخان، و٢٠ مفجرا. كما تم ضبط ساعة رقمية تحتوى على ارقام تليفونات عدد من العناصر الهاربة خارج البلاد، ومجموعة من اوراق التنظيم والمستندات المزورة، وقوائم بالشخصيات المستهدف اغتيالها.

كما داهمت مباحث امن الدولة المنزل رقم ٧٥ حارة الجنينة بالوايلى بالقاهرة، ويقطنه عادل السيد ابراهيم، ويستخدم مخزنا للاسلحة والمتفجرات والاوراق التنظيمية وحاول المتهم القاء قنبلة يدوية على القوات المكلفة بضبطه، ولم تنفجر. وتمكنت القوات من السيطرة على المتطرف بعد اصابته بالرصاص.

وادلى المتطرفون باعترافات تفصيلية عن كافة مخططاتهم في تحقيقات نيابة امن الدولة العليا.

الاعدام لمتهمين والمؤبد لثالث و١٠ سنوات أشغالا للرابع

خطفوا محامية لبنانية بالاكراه

الإسكندرية - السيد سعيد:

قضت محكمة جنايات الاسكندرية امس باعدام المتهمين سمير بدوى وشعبان محمد الجندى. كما قضت بالاشغال الشاقة المؤبدة على المتهم عبدالرحمن ابراهيم، وبالاشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات على المتهم احمد فتحى ابو المعاطى. تضمن الحكم الاشغال الشاقة لمدة ٣ سنوات على المتهمة سناء محمد على. والحبس لمدة ٦ شهور على المتهم سعيد بدوى السيد. ثبتت ادانة المتهمين في حادث اختطاف محامية لبنانية بالاكراه والاعتداء عليها. كان المتهمان الاول والثالث قد اقتحما سيارة اجرة تستقلها المحامية. واجبروا سائقها على تغيير مساره وتوجها للمتهم الرابع، واصطحباه معهما وتوجهوا لاحدى الشقق المفروشة. وقاموا بالاعتداء عليها تحت تهديد السلاح، وسرقوا نقودها ومصوغاتها. وشاركت المتهمة الخامسة معهم بالاتفاق، وامدتهم بالمعلومات اللازمة عن المتهمة. تمت المحاكمة وسط اجراءات امنية مشددة بعد محاولة المتهمين الاعتداء على هيئة المحكمة في الجلسة الاخيرة. شكلت المحكمة برئاسة المستشار فتحى الزمرانى رئيس المحكمة.

النائب العام يستعرض

(بقية المنشور ص ١)

التقرير الى ان منفذ العملية لا يزال هاربا. وكان النائب العام قد استقبل المستشار عبدالسميع شرف الدين المحامى العام لنيابة امن الدولة. وفريق التحقيق المكون من ياسر رفاعى وهشام حمودة وعلى الهوارى واسامة قنديل وعبدالمنعم الحلوانى وهانى برهام وهشام بدوى وشريف عبدالنبى وعادل فياض وخالد صالح ومحمد قنديل وهشام عبدالمعطى.

تنتحر بمبيد حشرى لعدم انجابها

الدقهلية - وجدى صابر:

تناولت زوجة بمدينة المنزلة مبيدا حشريا لفشلها في الانجاب لقيت الزوجة مصرعها، قبل وصولها الى المستشفى. وامر سليمان الشاهد وكيل نيابة المنزلة بانتداب الطبيب الشرعي لتشريح الجثة وبيان سبب الوفاة. كان العقيد ابراهيم الموجى مأمور مركز المنزلة، قد تلقى بلاغا من المستشفى العام بوصول جثة اميمة ابو رمضان «٣٠ سنة». تبين انها تناولت مبيدا حشريا ساما. لسوء حالتها النفسية بعد فشلها في الانجاب.

بحث اسباب استمرار احداث العنف في الصعيد

عقد اللواء سميح السعيد محافظ أسيوط واللواء سعد الشربينى رئيس لجنة الحكم المحلى بمجلس الشعب اجتماعا لدراسة مشاكل محافظات الصعيد على الطبيعة، والاسباب التى ادت الى استمرار اعمال العنف والارهاب بها. اكد المحافظ على دور اجهزة الامن في مكافحة هذه العناصر الارهابية، وطالب اللجنة التي حضرت الى اسيوط بالاهتمام بمحافظات الصعيد للحد من البطالة، وتوفير فرص عمل للشباب.

كما اكدت اللجنة التي حضرت من مجلس الشعب على ماأثير في «الوفد» من اهمال محافظات الصعيد. كما تفقدت اللجنة بحضور اعضاء مجلس الشعب باسيوط مشروع الوادى الاسيوطى باستصلاح ٤٠ الف فدان وتوزيعها على الشباب الخريجين للحد من البطالة وتقوم اللجنة اليوم بزيارة محافظة سوهاج والمنيا.

مواجهة

«ولم الحوار والحال عال.. العال»

نحن نريد لدعوة السيد الرئيس للحوار القومي ان تنجح.. نريد لها ان تحقق اهدافها القومية في المصارحة وتبادل الرأى والعمل على تحقيق الاصلاح.. وتحديد المسار.. وتحديث الاسلوب.. في مشاركة وطنية حقيقية.. نخرج بها من ازماتنا وخلافاتنا.. ونتخطى التناقضات الحادة والخلافات المجسدة.. وسوء الفهم المبالغ فيه.

نحن نريد لهذا الحوار القومي ان ينجح.. ليس لمجرد ان تطرح القوى الوطنية في المعارضة رأيها.. ولكن لانها تريد ان تستمع ايضا الى فلسفة القائمين على تسيير الامور.. ما هي اهدافهم.. وسبلهم وافكارهم الحقيقية والتي ادت بنا الى هذا التراجع.. وكيف يتم الاصلاح.. والتقدم الحقيقيان بعيدا عن المبالغة والتهويل.. ولكن بالحقائق العلمية الحقيقية والموضوعية.

نحن نريد لهذا الحوار القومي ان ينجح.. ونحن على يقين ان هناك من اعضاء الحكومة من يرفضه ويعمل على وأده.. وتقويضه.. او في احسن الظروف تسطيحه وتسفيه الرأى الآخر بحجة انهم عارفون بكل الامور.. ومطلعون على بواطن الاسرار.

سيقول البعض من فلاسفة الحوار او من الرافضين له، والذين سيعملون على الغائه، وماذا ستقول لنا المعارضة..؟! اليس لدينا رجال الرجال.. وصفوة الفكر.. وقمة الاداء في حزبنا الحاكم: اننا نعلم مسبقا ما ستطالب به المعارضة والمثقفون واهل الرأى.. الوفد سيطالب مثلا بالديمقراطية الحقيقية والاصلاح الدستورى.. وتحقيق العدل الاجتماعي.. وحقوق الانسان.. طب ما احنا عاملين كده.. وعال العال.. وحزب العمل والاخوان المسلمون مثلا سيطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية.. طب ما احنا عاملين كده ومطبقين ٩٥٪ منها.. وعال العال.. وسيطالب التجمع مثلا بحقوق جديدة للعمال والفلاحين والتأكيد على ٥٠٪ تمثيلا لهم في المجالس الشعبية والمحلية.. طب ما احنا عاملين كده.. وعال العال.. والناصريون سينادون بالقومية العربية.. طب ما احنا سمن على عسل مع العرب وعاملين كده.. وعال العال.. كله عال العال فما الداعي لحوار وطني سيسبب لنا الصداع.. ويجيب لنا وجع الدماغ.. احنا مش ناقصين.. ويرد آخر من فلاسفة الحزب الحاكم.. احنا نجمعهم يتكلموا في الابداع الفني.. ودور المثقفين في حماية البيئة.. ثم بشجب الجميع الارهاب.. وبهذا نمتص المعارضة.. ويطلع الاعلام على اننا دولة الرأى والرأى الآخر..

ويرد فيلسوف آخر من الحزب الحاكم.. انا رايي لا حوار ولا يحزنون والباب اللى ييجي لك منه الريح.. رده واستريح.. احنا نطلق تصريحين ثلاثة.. تتقمص المعارضة.. وترفض الحوار وتبقى جت منهم.

ونحن لسنا مع هؤلاء او هؤلاء من دعاة الانفلات من حوار قومي حقيقي نقرب فيه وجهات النظر بالمصارحة والموضوعية لتحقيق حد ادنى من تفاهم قومي حقيقي في اطار يتفق عليه الجميع من اجل اصلاح مسيرة هذا البلد والتحقق من ان مستقبله يهم الجميع ويشارك فيه الجميع بحثا عن مخرج حقيقي يعيد لنا الامل ويعيد لمصر الامان.

د. محمد حسن الحفناوى

يطلق النار على نفسه بحديقة الشلالات بالإسكندرية

الإسكندرية - السيد سعيد:

شهدت حديقة الشلالات بالاسكندرية جريمة قتل بشعة. اطلق مقاول النار على رأسه داخل الحديقة، وسقط على الارض غارقا في بركة من الدماء. وكان الرائد حسن الجندى بقسم باب شرق قد تلقى بلاغا من مدرب «كنج فو» وتلاميذه بانهم اثناء تدريبهم بالحديقة في الهواء الطلق مزق هدوء الحديقة طلق نارى توجهوا على اثره الى مكان الصوت. وشاهدوا رجلا ملقى على الارض غارقا في بركة من الدماء وبيده اليمنى طبنجة. تبين ان الجثة لمقاول يدعى حسن غريب محمد «٥٣ سنة» ويقيم بمنطقة فيكتوريا. كما تبين ان القتيل مقاول واب لخمسة ابناء ويعاني في الفترة الاخيرة من حالة اكتئاب شديدة واحباط نفسى عقب ضائقة مالية شديدة يمر بها في اعماله.

تعطل ٣٦٠٠ تليفون بالمطرية

تعطل امس ٣٦٠٠ خط تليفون، تابعة لسنترال المطرية في المنطقة المحصورة بين شارعى الحرية والكابلات. تمت سرقة ٣ كابلات تغذى هذه الخطوط وصرح مصدر مسئول بهيئة التليفونات انه بدأت على الفور عمليات الاصلاح، وتستمر ٤ ايام.

الهندى يفوز بعضوية مجلس نقابة المحامين ببورسعيد

كشف غموض مصرع بلوكامين الشرطة بقنا

نجع حمادى - عبداللاه محمد:

كشفت اجهزة الامن بقنا غموض مصرع بلوكامين نقطة شرطة حمرة دوم بنجع حمادى تبين قيام احد الارهابيين باطلاق الرصاص عليه، اثناء القبض عليه. كما تبين ان المجنى عليه تلقى بلاغا شفويا من طالب ثانوى لمشاهدته أحد اعضاء الجماعات الارهابية ويدعى حسن حسين محمد وعندما توجه بلوكامين الشرطة بمفرده للقبض على الارهابى فاجأه بوابل من الرصاص، مما ادى الى مصرعه وفر الارهابى هاربا. تمكن الرائد عباس حمودة رئيس مباحث مركز نجع حمادى من ضبط الارهابى وبمواجهته اعترف بالجريمة. وبعرض صور الارهابيين عليه ارشد عنهم. وتبين ان انور عباس قائد الجناح العسكرى للارهابيين في قنا. ولنه تورط في قتل اللواء عبدالحميد غبارة مساعد مدير الامن، والعميد محمود الديب رئيس قسم التحقيقات، والنقيب محمد ندا ضابط مباحث امن الدولة. وعلى الفور انتقلت قوات الامن المركزى بقيادة العقيد ماجد نوح لمحاصرة مكان الحادث.

عزاء

● الدكتور محمود الصفا.. يقدم خالص عزائه للوفدى الاصيل ابا عن جد صديقه الاستاذ محمد سرحان عضو الهيئة العليا لوفاة جده الغالى علينا جميعا المغفور له الحاج عبدالعزيز سرحان. وإنا لله وإنا اليه راجعون.

● المحامون بحلوان.. يقدمون العزاء الخالص للسيد الاستاذ المستشار جمال فتحى النجيجى رئيس محكمة حلوان في وفاة المرحوم والده. تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وادخله فسيح الجنات.

لكل المصريين

شهادة للتاريخ: زايد أول من استخدم سلاح البترول في حرب اكتوبر

بقلم: عباس الطرابيلى

كثيرون كتبوا عن حرب اكتوبر ١٩٧٣. انصع حرب في تاريخ العرب الحديث. ومعظم الذين كتبوا - من غير العسكريين - اعتمدوا اما على ماسمعوه.. وإما على ماقرأوه.. ولكن الاعتماد على هذين وحدهما لايكفى..

●● ربما لان الاعتماد على السماع لايعطى المصداقية كاملة، لان من يروى للكاتب قد يغفل جزئية يراها غير مهمة. او لانه يروى من وجهة نظره هو وهذه الرواية تحتمل التأويل.

●● كما ان من يعتمد على الوثائق لن تجيء روايته بعدها كاملة ١٠٠٪ لان الوثائق في الغالب لاتكون كاملة.. ولاتغطى كل معالم القضية. لان هناك غالبا من يعطى او يؤدى دورا ولكنه لايحب التباهى بما فعل او قدم..

وتناول الاستاذ محمد حسنين هيكل في حلقة يوم الاثنين الماضى بالاهرام حكاية حرب البترول كجزء من كتابه الاخير «اكتوبر ٧٣: السلاح والسياسة» تناول كيف دخل البترول كسلاح في حرب ١٩٧٣. ولاننى كنت شاهد عيان لوقائع حرب البترول هذه سواء في لندن ثم في فيينا حيث مقر الاوبيك. او في الكويت حيث تم اتخاذ قرار دخول البترول لهذه الحرب فاننى اروى شهادتى للتاريخ في حقيقة مادار فيها لحظة بلحظة لانها تكمل صورة هذه الحرب - البترول - المشرفة..

●● بداية سافرت الى لندن ضمن وفد ابوظبى يوم ٤ اكتوبر ٧٣ الذى رأسه الدكتور مانع العتيبة وزير بترولها. وكان الهدف المشاركة في اجتماعات يحضرها وزراء البترول في دول الخليج من ناحية.. وممثلو الشركات البترولية العملاقة «الشقيقات السبع» من ناحية اخرى. وكان هدف هذه الاجتماعات بحث قضية الاسعار المتدنية للبترول. لان الدول المنتجة كانت ترى ان اتفاقية طهران لتصحيح هذه الاسعار لم تكن ولم تعد كافية وبدأت الاجتماعات في اليوم التالى في واحد من افخر فنادق لندن بين الطرفين: وزراء دول الخليج.. وممثلى الشركات المسيطرة على ادار البترول وقتها.. واستمرت الاجتماعات يومى ٥ و٦ اكتوبر ١٩٧٣ بين شد وجذب: المنتجون يحاولون الحصول على سعر افضل.. والشركات تحاول استمرار سيطرتها على مصير البترول.

المهم اشتعلت حرب ١٩٧٣ ونحن في نهاية اجتماع اليوم الثاني. ورأى وزراء بترول الخليج الستة: السعودية، الكويت، الامارات، العراق، قطر، ايران نقل اجتماعاتهم من لندن إلى فيينا حتى يتمكن باقى اعضاء منظمة الاوبيك من الانضمام اليها بعد بدء الحرب.

●● وصباح يوم ٧ اكتوبر طار وزراء بترول الخليج الى فيينا، وانا معهم. وفى مقر المنظمة بدأت الاجتماعات بين الطرفين: المنتجون كلهم وممثلو الشركات.. وبدأت المعركة البترولية.. يوم ٨ اكتوبر. وفى صباح اليوم الثانى ٩ اكتوبر وبينما كانت الوفود كلها مجتمعة داخل قاعة الاجتماعات.. كنا نحن الصحفيين العرب نجلس على بعد ٣ امتار من القاعة. وفجأة علمنا بالخبر العظيم: انتصار الجيش المصرى وتدميره للواء الاسرائيلى المدرع رقم ١٩٠ واسر قائده عساف ياجورى.. ولم نستطع الانتظار. وكتبنا ورقة بحجم الكف بنتائج هذه المعركة واخترقنا حاجز الحراسة الذى كان وهميا وقتها ومررنا تلك الورقة الى اقرب وزير عربى من الباب. وعلى الفور - بعد ان تلاها - علت موجة من التصفيق داخل القاعة.

وتوقفت الاجتماعات. فقد اعطت هذه الورقة دفعة عظيمة للمفاوضين العرب امام ممثلى الشركات الذين طلبوا على الفور تأجيل الاجتماع حتى يستشيروا رؤساء شركاتهم. وحددوا الساعة السادسة مساء موعدا للاجتماع التالى في مقر وزير البترول السعودى بفندق انتركونتيننتال فيينا. وبالطبع لم يحضروا: والسبب: الانتصار العسكرى المصرى. واتفق الوزراء العرب على السفر الى الكويت لتحويل اجتماعاتهم من «الاوابيك» إلى «الاوبيك» لان القضية اصبحت قضية عربية خالصة..

●● وسافرنا الى الكويت - حيث مقر منظمة الدول العربية المصدرة للبترول «اوابيك» وهناك اخذت الاجتماعات طريقا آخر.. وظهر بين المجتمعين طرف متشدد يطالب باستخدام البترول كسلاح لدعم الحرب العسكرية المشتعلة. وهناك من طالب بالتأنى وعدم التسرع.. اما الطرف الثالث فقد وقف بين.. بين..

●● ويشهد الله - وتلك شهادتى للتاريخ - ان دولة الامارات العربية كانت صاحبة الصوت الاعلى الاكثر تشددا والمطالبة باستخدام البترول كسلاح فورى.. ودون نظر لاى عواقب. واذكر هنا ان الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات كان على اتصال تليفونى مستمر - وهو في عاصمته ابو ظبى - بوزير بتروله الدكتور مانع العتيبة وهو في الكويت وكان الشيخ زايد يستشيط غضبا كلما سمع من وزير بتروله ان الاجتماعات مازالت مستمرة وانهم لم يتوصلوا الى قرار حاسم بعد..

وعندما فرغ صبر الشيخ زايد امر وزيره بابلاغ الوزراء بانهم اذا لم يتوصلوا الى قرار جماعى حاسم وفورى باستخدام البترول في المعركة.. فإنه - اى زايد - سوف يعلن من طرف واحد موقف بلاده بفرض حظر تصدير البترول إلى الدول المؤيدة لاسرائيل او تدعمها. وذلك كخطوة اولى وايضا خفض انتاج بلاده.. بل ولوح بما هو ابعد من ذلك وقال الشيخ زايد لوزير بتروله - على التليفون - ان البترول العربى ليس اغلى من الدم العربى واضاف ان البترول العربى يجب استخدامه كسلاح حاسم في المعركة لدعم الجيوش المتحاربة في هذه الحرب المقدسة.

●● وكان لتهديد الشيخ زايد وموقفه الحازم الحاسم اثره السريع في اتخاذ دول الاوابيك قرارها بعد منتصف ليلة ١٦ اكتوبر ١٩٧٣ والخاص بخفض انتاج البترول ٥٪ فورا ثم ٥٪ شهريا وحظر تصدير البترول للدول المساندة لاسرائيل ومنها امريكا والمانيا والبرتغال وهولندا ليس هذا فقط بل صعد الشيخ زايد من تشدده عندما رأى من بعض الدول البترولية موقفا هادئا، او متأنيا. ثم اصدر الشيخ زايد تعليماته للاذاعة والتليفزيون باذاعة القرار فورا بل واضاف عليه تهديدات اشد مما جاء في القرار الجماعى للاوابيك...

●● وللحقيقة وللتاريخ جاء قرار ابوظبى بناء على تعليمات صريحة من الشيخ زايد باستخدام البترول كسلاح في الحرب قبل اية دولة عربية اخرى. بل تم اعلان قرارها قبل ان تعلنه اى دولة اخرى باكثر من ٨ ساعات كاملة.. هى في زمن الحروب لها قيمتها العالية.. ثم بدأت باقى الدول الاخرى تعلن مواقفها..

●● ولم يكن ضغط الشيخ زايد على دول الاوابيك هو كل مافعله - رغم اهميته وخطورته - لانه هدد ضمنيا بتأميم البترول.. ولكن الشيخ زايد فعل كثيرا غيره.. فقد اتصل في بداية الحرب - وكان بعد في لندن - بالرئيس السادات يسأله ماذا يريد. فطلب السادات شحنة من الدم فأمر زايد سفيره في لندن مهدى التاجر بشراء كل الدم المتاح في لندن وشحنه على طائرتين الاولى الى ليبيا لتصل بالطريق البرى الى مصر والثانية الى بيروت لتصل ايضا بالطريق البرى الى دمشق.

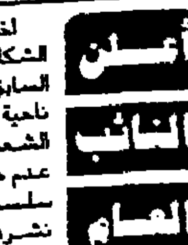
ثم اتصل زايد مرة ثانية بالسادات بعد ان اتسع نطاق الحرب ليطمئن ويسأل عما يستطيع ان يقدمه.. ولما روى له السادات حاجته للذخيرة وان الاتحاد السوفييتى يريد الثمن نقدا. اقترض زايد المبلغ من بنوك انجلترا وحولها الى الرئيس بومدين في الجزائر ليطير بها الى موسكو حتى يستعجل شحن الذخيرة المطلوبة..

●● هذا قليل من كثير مازال محفورا في ذاكرتى عن دور الشيخ زايد رئيس دولة الامارات.. وكيف كان هو صاحب مبادرة استخدام البترول كسلاح خلال حرب ١٩٧٣..

والله على ماأقول شهيد.

الدكتور حلمي مراد .. مرة أخرى

بقلم: د. سعيد النجار



أخيرا أن التحقيقات التي تمت في الشكاوي المتبادلة بين وزير البترول السابق السيد عبدالهادي قنديل من ناحية والدكتور حلمي مراد وجريدة الشعب من ناحية أخري انتهت إلي عدم صحة مانسب إلي الوزير في سلسلة المقالات التي سبق أن نشرها الدكتور حلمي مراد في جريدة الشعب بين سنة ١٩٨٥ وسنة ١٩٨٨ وأنه لذلك قرر إحالة تلك التحقيقات إلي نيابة أمن الدولة لاتخاذ ماتراه بشأنها.

وقد جاءت إحالة الدكتور حلمي مراد إلي نيابة أمن الدول بعد مدة قصيرة من واقعة احتجازه وإيذائه في قسم الشرطة.

ومن المفارقات المحزنة أن يحيل النائب العام الدكتور حلمي مراد وجريدة الشعب إلي نيابة أمن الدولة في نفس الأسبوع الذي تفجرت فيه فضيحة نادي الشمس وماكشفت عنه من وصول الفساد الي نخاع الجهاز الحكومي. سبعة وزراء - فيما تقول التقارير الصحفية - يمنحون أحد المرشحين في إنتخاب هذا النادي مزايا غير مشروعة كما لو كانت مصر عزبة خاصة مملوكة لهم وهم يفعلون مايفعلون ليس اقتناعا بأن ذلك هو ماتقتضيه المصلحة العامة أو لأن المرشح المحظوظ أدي خدمات جليلة للوطن تبرر إنتهاك كل الشرائع - وإنما لعقيدتهم أنه علي صلة برئيس الجمهورية وأن مايرضي المرشح المحظوظ لابد أن يرضي رئيس الجمهورية ومايغضب المرشح لابد أن يغضب الرئيس وهم حريصون كل الحرص علي إكتساب رضا الرئيس وتفادي غضبه ولو كان ذلك علي حساب القانون والعدالة. ومن ثم فإن الجريمة المرتكبة مضاعفة. فهي لاتنطوي فقط علي إهدار الأموال العامة وإستخدامها لترجيح كفة مرشح علي آخر ولكنها تنطوي كذلك علي إخلال كل الوزراء المتورطين بمسئولياتهم الوزارية. أين المحاسبة السياسية؟ وهل يقتصر دور مجلس الشعب الموقر علي تلاوة الخطاب الذي أرسله المرشح المحظوظ الي رئيس المجلس وانتهي الأمر. وهل تنتهي المسئولية بأن يلغي رئيس الوزراء تصرف الوزراء في أموال الدولة لمصلحة مرشح انتخابي.

ليس معني ذلك أن الدكتور حلمي مراد فوق القانون وأنه يستطيع القذف في حق الموظفين العموميين دون مساءلة جنائية فإن حق وزير البترول السابق في الحفاظ علي سمعته وعدم الاضرار بها دون سند قانوني لايقل في أهميته عن حق الدكتور حلمي مراد في حرية النقد والتعبير. غير أن الدكتور حلمي مراد يذكر بعض الظروف الخاصة التي تكتنف هذا الموضوع وهو يري أنها تلقي ظلا من الشك علي سلامة قرار الاحالة الي نيابة أمن الدولة. ومن ذلك أن قرار الاحالة تم بناء علي تقرير من الخبراء وهم مرءوسون للوزير السابق وأنه لم يطلع علي هذا التقرير وأنه توجد خصومة سابقة بين النائب العمومي وبينه نظرا لانتقاد تعيينه في منصبه مع تخطي غيره من زملائه الاكثر اقدمية ومنها كذلك احتمال مجاملة وزير البترول نظرا لانه سبق أن عين ابن النائب العمومي في وظيفة دون أن تتوافر المؤهلات لهذا التعيين.

ولاأعرف مدي صحة مايثيره الدكتور حلمي مراد من اتهامات ولكن بصرف النظر عن صحة هذه الانطباعات أو عدم صحتها فإنني لاأري محلا لاحالة الدكتور حلمي مراد لنيابة أمن الدولة.

واستند في هذا الرأي الي اعتبارين هامين. أولهما أن المسئولية الاولي عن التشكيك في نزاهة الموظفين العموميين وسلامة تصرفاتهم تقع علي كاهل الحكومة نفسها. ذلك أن الحكومة قد سارت منذ مدة طويلة علي سياسة الصمت المطلق في مواجهة الاتهامات التي توجه الي كبار المسئولين في أمور علي اكبر جانب من الخطورة. وليس ماحدث من تبادل الاتهامات بين الدكتور حلمي مراد ووزير البترول السابق سوي أحد الامثلة علي هذه السياسة قصيرة النظر من جانب الدولة. فقد كتب الدكتور حلمي مراد نحو أربعة عشر مقالا خلال مدة وصلت الي ثلاث سنوات وتم نشرها سنة ١٩٨٩ في كتاب بعنوان «الفساد في قطاع البترول المصري». ماذا فعلت الدولة خلال تلك المدة لبيان بطلان ماوجه لوزير البترول من اتهامات خطيرة. لاشيء سوي بيان مقتضب يؤكد أنه لاصحة لتلك الاتهامات. ولاشك أن الدولة تعلم ماكان يدور في المجالس الخاصة من همس واشاعات عن تصرفات مريبة في قطاع البترول. ومن ذلك إنشاء شركة لتسويق البترول في سويسرا يساهم فيها عدد من علية القوم وبينهم وزراء حاليون وسابقون ومسئولون من أعلي المستويات وأبناؤهم وأزواجهم وأن هذه الشركة تحصل علي حصة من البترول المصري للبيع الي جنوب افريقيا - رغم المقاطعة الدولية - بأسعار تزيد زيادة محسوسة عن الاسعار العالمية. هذه شائعات تتناقلها الالسن وقد لايكون لها أساس من الصحة أصلا وقد يكون لها أساس دون أن تنطوي علي انتهاك للقوانين المصرية أو استخدام غير مشروع لنفوذ ذوي السلطة. المهم أن الدولة تترك تلك الشائعات تلتهم سمعة المسئولين وتشكك في نزاهتهم دون اعطاء أية بيانات أو معلومات رسمية لحمايتهم. ولقد أتت مناسبة لتأكيد نزاهة القائمين علي قطاع البترول بالرد علي تلك الشائعات عندما



وجه الدكتور حلمي مراد وجريدة الشعب اتهاما ضد الوزير السابق. مثال آخر علي سياسة التعتيم التي تتبعها الدولة عندما وجه النائب علوي حافظ في مجلس الشعب اتهامات خطيرة لكبار المسئولين في الدولة وقدم مايعتقد أنه أدلة علي استغلال نفوذهم بطريقة غير مشروعة. وبعد بيان طويل عريض عما وصفه النائب بأنه فساد خطير في المستويات العليا للدولة لم يجد مجلس الشعب مايفعله سوي الانتقال الي جدول الاعمال تاركا الناس في ظلام دامس عن حقيقة الامر ومدي براءة المسئولين أو عدم براءتهم. وقد سارت الدولة علي نفس الاسلوب عندما أرادت وضع حد لنشاط شركات الاستثمار الاسلامية وماتداوله الناس حينئذ من كشوف البركة وماتحتويه من بيان المبالغ الضخمة التي كانت تدفعها تلك الشركات لكبار المسئولين. وقد أعربت الحكومة في مرحلة من مراحل الازمة عن نيتها في الافصاح عن كل مايتعلق بكشوف البركة ولكنها عادت وأنكرت وجودها أصلا وانتهي كل شيء وكأن هذه الشركات لم تدفع مليما واحدا لكبار المسئولين من أصحاب النفوذ مع علم الجميع بأن هذا غير صحيح. هناك أمثلة أخري عديدة علي التزام الدولة بسياسة الصمت المريب دون تفسير أو توضيح. مما يفتح الباب واسعا أمام الاشاعات ويغذي الصحافة بمادة مثيرة قد تستند وقد لاتستند الي أساس. وطالما استمرت الدولة علي سياسة التعتيم في مواجهة اتهامات خطيرة بالفساد والانحراف فعليها أن تتحمل المسئولية وعلي النائب العمومي أن يأخذ ذلك بعين الاعتبار قبل تحريك الدعوي العمومية ازاء شخصية عامة مثل الدكتور حلمي مراد.

هذا عن السبب الاول لماذا لاأري محلا لإحالة الدكتور حلمي مراد الي نيابة لأمن الدولة - أما السبب الثاني فهو أبعد خطرا ويتمثل في معرفة الخط الفاصل بين حق النقد المشروع وبين حق الموظف العمومي في الحفاظ علي سمعته من أن ينالها أذي دون أساس من الواقع أو القانون. هذه قضية من القضايا الاساسية في النظام الديمقراطي. فإن حرية الصحافة ومايتصل بها من حق النقد من الامور الحيوية اللازمة لحسن سير النظام الديمقراطي، بل انها دم الحياة بالنسبة لهذا النظام. لذلك فإن كل البلاد الديمقراطية حريصة علي إحاطة حرية الصحافة وحق النقد بكل الضمانات الضرورية مما يسمح بمساحة واسعة لممارسة هذه الحقوق دون خوف من المساءلة القانونية. ولو أن الكاتب أو الصحفي شعر في ممارسة عمله بخطر المساءلة القانونية فإن ذلك يدعوه الي الاحجام عن الدخول في الموضوعات الحساسة أو ذات الصلة بسمعة السلطات الرسمية. وهذا إهدار للوظيفة الاساسية التي من إجلها قامت حرية الصحافة. لهذه الاعتبارات فإن الأنظمة الديمقراطية تميل الي ترجيح كفة حرية الصحافة علي كفة المحافظة علي سمعة الموظف العمومي. ومن هنا كان إثبات جريمة القذف من أصعب الأمور. فإنه لايكفي أن تكون الاتهامات دون أساس من الواقع. بل لابد أن يعرف الكاتب أو الصحفي أنها عارية من الصحة وأنه استخدمها مع علمه بكذبها بقصد الاضرار بسمعة الموظف العمومي أو ايذائه في نزاهته. واذا كان من السهل أحيانا إثبات عدم صحة الاتهامات من حيث الواقع فإنه من الصعوبة بمكان كبير إثبات علم الكاتب أو الصحفي بكذبها وأنه فعل مافعل بقصد الايذاء وليس بأي قصد آخر. لذلك فقد أصبح من النادر جدا توجيه تهمة السب أو القذف الي الصحف أو كتابها في البلاد الديمقراطية رغم مغالاتهم أحيانا في التهجم علي الحياة الخاصة للقائمين في السلطة أو اتهامهم في نزاهتهم أو سلوكهم. ولاأحسب أن هذه الاعتبارات خافية علي النائب العمومي. ومن المؤكد أن الدكتور حلمي مراد لم ينشر تلك المقالات بقصد إيذاء وزير البترول في سمعته مع علمه بعدم صحة مااستند اليه من اتهامات بل إن من الواضح وضوح الشمس أنه كان يستهدف الحفاظ علي المال العام وتصحيح مايعتقد أنها سياسات خاطئة في قطاع البترول. وبعبارة أخري فإن الدكتور حلمي مراد في هذه الواقعة كما في غيرها من الوقائع إنما يبتغي وجه الله والمصلحة العامة وليس تدمير سمعة أحد الافراد لحزازات شخصية. لذلك فإنني اعتقد أن المصلحة العامة وظروف القضية تستوجب وضع حد لهذه المهزلة بحفظ التحقيق مع الدكتور حلمي مراد. فإن الخدمة الجليلة التي يؤديها سواء من حيث تنوير الرأي العام أو التعبير الحر دون خوف عما تقتضيه المصلحة تحظي بتقدير الجميع أما ملاحقته مرة بعد أخري مع مانراه حولنا من عموم الفساد والبلوي فإنه مدعاة لتقويض ثقة الشعب وهذا مالانريد.

الحوار... مع من؟!

بقلم: سعيد عبدالخالق

منذ يومين.. صدر بيان رؤساء الاحزاب والقوى السياسية المعارضة بالموافقة - من حيث المبدأ - على قبول دعوة رئيس الدولة للحوار من أجل تحقيق مصلحة الوطن والمواطنين. وشمل البيان عدة مطالب لضمان جدية الحوار، ومنها الاتفاق مسبقا على جدول اعمال هذا الحوار، وتحديد الاولوية فيه لقضية الإصلاح السياسي، وبصفة خاصة تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية لتوفير الضمانات الضرورية لاجراء انتخابات واستفتاءات حرة ونزيهة، واعادة النظر في القوانين التي تعترض طريق المجتمع الديمقراطي ومؤسساته، مثل قوانين الجمعيات والاحزاب والصحافة.. كما حدد البيان مطالب أخرى لتوفير المناخ الصحي لهذا الحوار، ومنها اتاحة الفرص الحقيقية للأحزاب والقوى السياسية لعرض وجهات نظرها ومواقفها من خلال الاذاعة والتليفزيون، ورفع القيود المفروضة على الاحزاب والقوى السياسية واقرار حقها في عقد المؤتمرات السياسية الجماهيرية وطرح مواقفها على الرأى العام فور إخطار الجهة الادارية.

وهذه الاجراءات التى لاتتطلب اصدار تشريعات جديدة... يراها رؤساء الاحزاب والقوى السياسية المعارضة أمورا ضرورية لإجراء الحوار فى ظل توفر حد ادنى من الثقة بين اطرافه.

●●●●●

بداية.. أسجل احترامي وتقديرى لرؤساء الاحزاب والقوى السياسية المعارضة على هذا البيان، الذى ألقوا فيه بالكرة فى ملعب النظام الحاكم. ولكن دعونا نتساءل بصراحة: هل تتصورون ان مثل النظام الحالى يوافق على هذا الحد الادنى من المطالب لاجراء الحوار بين الاحزاب والقوى السياسية فى مناخ صحي؟!

●●●●●

وأسجل أيضا... أن عباءة الوفد التى نلتف بها، تسمح لنا بالاختلاف فى الآراء، وتسمح لنا بالتعبير عن الرأى الشخصى مادام لايختلف ولايتناقض مع المبادىء الاساسية لبرنامج الحزب الذى اتفقنا عليه جميعا.

●●●●●

ان مثل هذا البيان.. من واقع احوالنا السياسية التى لاتخضع لمقاييس علمية او منطقية او ديمقراطية ضرب من الاحلام!.. وأقول: كيف نتصور ان النظام الحاكم الذى استولى على المغانم والأسلاب باسم الديمقراطية المفترى عليها يقبل الموافقة على جدول اعمال لهذا الحوار، وتكون الاولوية فيه لقضية الاصلاح السياسي؟. وطبعا.. مثل هذه القضية المتشعبة تتضمن ضرورة تعديل الدستور، وقانون الطوارىء، ونسبة العمال والفلاحين، والانتخابات والاستفتاءات، وتحديد فترة ولاية رئيس الدولة، واختصاصات مجلس الشورى وغير ذلك من الاوضاع القائمة التى لا علاقة لها بالنظم الديمقراطية. باختصار.. ان قضية الاصلاح السياسي تعنى فى المقام الأول إقامة نظام ديمقراطى، والديمقراطية هى مجموعة من المبادىء والاجراءات والممارسات التى تسمح للشعب بأن يحكم نفسه بنفسه لخدمة الشعب، وهذه الديمقراطية المتعارف عليها منذ القرن الخامس قبل الميلاد.. لا علاقة لها بالديمقراطية التى نراها الآن فى دول العالم الثالث والأنظمة الديكتاتورية والعسكرية.

وتعالوا نرصد احوالنا السياسية.. ونبدأ بالحقوق الطبيعية التى وهبها الخالق سبحانه وتعالى للمخلوق. ان الله عز وجل وهب البشر حقوقا عديدة، منها حق التعبير، وحق الكلام، وحق الاجتماع الى آخره.. والنظم الديمقراطية لا تملك إلغاء هذه الحقوق أو التعامل معها بنظام هات وخد، أو الجرعات أو التقسيط او سنة اولى وثانية وثالثة. بل تقوم النظم الديمقراطية بحماية وصيانة هذه الحريات والحقوق الطبيعية غير القابلة للتجزئة. والتعديل الاول للدستور الأمريكي لا ينص على منح الشعب حق التعبير او حرية اصدار الصحف والاجتماع، بل يحظر على الكونجرس الذى انتخبه الشعب.. يحظر عليه اصدار قوانين تحد أو تتعرض للحقوق الطبيعية والحريات الاساسية التى وهبها الخالق للمخلوق. ولكن فى بلادنا نعيش على المنح التى يمنحها لنا الحاكم: حرية الكلام منحة من الحاكم.. حرية التعبير منحة من الحاكم؛ حرية الاجتماع منحة من الحاكم!. حتي «عيدية» عيد العمال منحة ومن يملك المنح يملك المنع فى نفس الوقت، والديمقراطية لاتعرف المنح او المنع، والحكومات الديكتاتورية تفرض القوانين سيئة السمعة لسلب الحقوق الطبيعية والحريات الاساسية.. تأسيس الاحزاب فى بلادنا بقانون فرضته الحكومة يحظر ويمنع.. والصحف تصدر بعد استئذان الحكومة.. والجمعيات بشروط أعدتها الحكومة.. والاجتماع محظور قبل موافقة الحكومة.. ومجلس الشعب من تأليف وإعداد وإخراج الحكومة. واصبحت الحكومات فى بلادنا طوال الاربعين عاما الماضية ذات سلطات واسعة وغير محدودة!!.. حكومات تهتم فى المقام الاول برضاء الحاكم، ولايهمها رضا المحكومين عليها!!.

ياسادة.. ان مثل هذه المبادىء التى نراها ألف باء الديمقراطية ليست بدعة، وليست من وحى خيال قيادات الاحزاب والقوى السياسية المعارضة فى بلادنا، بل ان حكامنا يعلمونها جيدا، وقرأوا وسمعوا عنها، ولكن يجب التعامل مع هذا النظام من خلال واقع أحوالنا السياسية، وهذا لايعني الاستسلام. ولكن كيف نتحاور مع نظام يرفض المجازفة بإجراء انتخابات حرة قد تطيح به من فوق الكراسى، ان هذا النظام يهوى العمل بنظام «الريموت كونترول» لأننا بلد فرعوني!. والقرار فيه من اعلى، والتوجيهات صادرة من فوق، ولا أحد يملك القدرة على الخروج عن الخط لضمان السلامة والبقاء فى المنصب. للأسف.. ان المسئولين فى النظام، مجرد اسماء تشغل مناصب عامة اسما!. وللأسف أيضا، هؤلاء هم الذين ستتحاور معهم الأحزاب والقوى السياسية المعارضة.. ان الحياة السياسية فى النظم الديمقراطية نوعان لا ثالث لهما سوي اساليب الحكم فى النظم الديكتاتورية، والتى تلصق بنفسها صفات الديمقراطية!!. والنظم الديمقراطية نوعان؛ إنما برلمانية أو رئاسية. وفى النظام البرلمانى، تخوض الاحزاب الانتخابات التشريعية فى حرية ونزاهة، ولا يستفيد الحزب الحاكم من مزايا وجوده فى السلطة، ولاحزاب المعارضة لها حق عرض برامجها فى الاذاعة والتليفزيون بنفس الزمن الذى يحصل عليه الحزب الحاكم. كما تعقد احزاب المعارضة مؤتمراتها واجتماعاتها السياسية بدون مضايقات من اجهزة الامن. وطبعا.. لا وجود فى الانتخابات الديمقراطية لأعمال البلطجة والتزوير والتزييف، وانها ليست معركة يقودها الحزب الحاكم من أجل البقاء، بل تنافس شريف فى خدمة الشعب. ويحصل الحزب الفائز على اغلبية مقاعد الهيئة التشريعية كما رأينا مؤخرا فى باكستان، ويبدأ الحزب فى تشكيل الوزارة من نوابه وحده أو تشكيل وزارة ائتلافية يشارك فيها نواب من احزاب أخرى، وفترة ولاية الحكومة محددة بأربع أو خمس سنوات مثلا، وتجرى بعدها انتخابات أخرى يمنح خلالها الشعب تفويضا أو توكيلا جديدا للحزب الفائز. وفى النظم الرئاسية مثل الولايات المتحدة الامريكية.. ينتخب الشعب مباشرة رئيس الدولة لفترة ولاية محددة، وقد تجدد لفترة أخرى واحدة وأخيرة، ولاوجود لمنصب رئيس الحكومة، ويقوم الرئيس بتشكيل مجلس وزراء الرئيس من غير اعضاء الكونجرس. إذن.. الشعب فى النظامين البرلمانى والرئاسى صاحب الكلمة الاولى فى عملية الاختيار.

بالله عليكم.. أين نحن من مثل هذه النظم الديمقراطية؟! وهل يقبل اصحاب السلطة فى بلادنا النظام البرلمانى أم النظام الرئاسى؟.

ولكن.. حسنا فعل رؤساء الأحزاب والقوى السياسية المعارضة بالموافقة من حيث المبدأ على دعوة رئيس الدولة للحوار.

وللحديث بقية..

كنوز مثلث حلايب .. فى انتظار مشاريع الحكومة

تحقيق: ممدوح حسن

صدق من قال ان مصر بخير ومهما تعرضت للسرقات والنهب فان خيرها سيسترها بإذن الله، وكنوز «مثلث حلايب» تفتح ذراعيها للمصريين الذين تركوها دون ان يفتشوا فى دفاترهم القديمة عن مخازن الثروة المعدنية فى جبال مثلث حلايب والذى يضم مدينة شلاتين قرية ابو رماد وحلايب ولم يقتصر الامر على ذلك فهناك الاراضى الشاسعة التى تنتظر مشاريع الحكومة والبحر البكر الذى توجد به خيرات لا حصر لها، والجو الهادىء الجميل ينتظر من يسبح فى ملكوته ويستقله سياحيا وهناك العديد من الكنوز التى يمكن استغلالها تبحث عن الحكومة فهل تضع الدولة تلك الكنوز فى خططها وكيف يمكن تنمية مثلث حلايب لاستغلاله افضل استغلال؟

.. فى جميع دول العالم وخاصة الدول الأوروبية تجد ان هذه الدول تهتم أشد الاهتمام بتنمية حدودها مع الدول المجاورة بل ان المواطن الذى يعيش على الحدود اسعد حظا من المواطن الذى يعيش فى قلب العاصمة

وتلجأ الدول الغربية لتنمية حدودها لوقف اى تفكير أ ومحاولات لاختراق الحدود وان المواطنين على الحدود لا يبحثون الا عن المنفعة الخاصة بهم قبل العامة.

وهذا عكس ما يحدث فى دول العالم الثالث تماما حيث تنتعش التنمية فى العاصمة ويتركون المواطنين على الحدود محرومين من كل خدمات الحكومة وهذا بالطبع له آثار جانبية كثيرة.

وفى مصر وبالتحديد فى مثلث حلايب تركت الحكومة القبائل يتضورون جوعا ويبحثون عن الماء لرعى أغنامهم ولم يجدوا سبيلا غير الاعتماد على انفسهم لتوفير الحد الادنى للمعيشة ومنهم لا يعرف معنى الحدود ولا حتى الحكومات لانه نسى ان يكون هناك من يسأل عنه فى تلك الجبال والطبيعة القاسية ولكن فاقت الحكومة عندما قلبت دفاترها القديمة واكتشفت أن هناك أناسا مصريين بالاسم فقط على الحدود محرومين من كل شيء حتى الطعام وهو أدنى مطلب انسانى وحاولت أن تكفر عن سيئاتها وتقدم لهم خدماتها وتعوضهم عن حرماتهم ولكن حركة التنمية التى تتم فى تلك المنطقة لم تصل الى الكنوز التى يمكن من خلالها الاستفادة منها قدر الاستفادة خاصة ان تلك المنطقة غنية فى ثروتها بصورة يمكن الاعتماد عليها لسنوات طويلة إذا استغلت على أكمل وجه.

وتبلغ مساحة مثلث حلايب ١٦ ألف كيلومتر مربع ويوجد بهذه المساحة الشاسعة خمس جزر أبرزها جزيرة الزبرجد والسلسان وجزيرة حلايب وأهم المعالم التى تمتاز بها هذه المنطقة بأنها أراضى صحراوية فى مناطق وشبه استوائية فى مناطق أخرى وأرضها مسطحة.

ويبلغ عرض السهل الساحلى من ٨ الى ٤٠ كيلومترا تقريبا وأهم الجبال بالمثلث و جبل الفريد الذى يبلغ ارتفاعه ١٥٧٦ مترا وجبل علبة التى يبلغ ارتفاعه ١٣٦٥ مترا وجبل أبرق وارتفاعه ٨٦٢ مترا وهناك جبال أخرى صغيرة وصخور عديدة على تلك المساحة.

الطبيعة

وهناك فى مثلث حلايب ثلاث محميات طبيعية من أفضل المحميات التى تشهدها مصر وأول هذه المحميات هى محمية برية فى وادى الجاهلية وهى عبارة عن وديان بين الجبال بها نباتات طبية وأعشاب وأشجار السنت وبعض النخيل وتغطى مساحة ١٥٠ كيلومترا داخل الوديان وبها بعض الحيوانات مثل الغزال المصرى والنعام والحمير المخططة والجمال والماعز والغنم وبعض الطيور مثل العقاب والصقور والطيور الملونة بأشكالها المختلفة وجميع أنواع الزواحف.

وفى جبل علبة توجد به محمية برية وهى عبارة عن محمية على الجبل وأسفله وبالوديان المحيطة به على مساحة تقريبية ٥٠ كم مربعا بها جميع أنواع الحيوانات البرية من النسور والفهود والقرود والغزلان والنعام والطيور الجارحة والأليفة بجميع أنواعها، وبها أيضا أشجار متنوعة ونباتات طبية وأعشاب.

وهناك أيضا فى كنز مثلث حلايب وبالتحديد فى منطقة الشجرة بالشلاتين محمية بحرية وهى عبارة عن جزر وشبه جزر وبحيرة كبيرة كأنها حمام سباحة تحيط به الأرض من جميع الاتجاهات إلا من اتجاه [illegible] معينة والأرض على الساحل رمال ناعمة ويوجد بهذه الجزر والشبه جزر جميع أنواع الطيور البرية مثل [illegible] والنورس وصقور شاهين وطيور أخرى كل هذه المحميات الغنية بالثروات كانت فى طى النسيان الحكومى دون استغلال ولم يكن هناك تنمية حقيقية لهذه المحميات الطبيعية فهل تتذكرها الحكومة أم [illegible] تهملها مثل المحميات التى توجد فى مرسى مطروح والفيوم؟

الوديان

وتستمر كنوز مثلث حلايب فى الظهور على السطح لنكتشف أنها كثيرة جدا لا حصر لها حيث يوجد هناك عشرات الوديان وهى عبارة عن أرض خضراء مثل وادى أديب المليء بالمياه وهناك أشجار كبيرة ونباتات خضراء فى تلك المناطق دون استغلال نهائيا من قبل الدولة وهناك العديد من الآبار العذبة والمتناثرة على طول أرض مثلث حلايب مثل بئر الشلاتين [illegible] العشب شيلمة حسن هادى وبئر [illegible] حبل وبئر النقيب والمرة والعديد من الآبار التى لا حصر لها والتى اكتشفتها القبائل وتمركزت حولها لانها مصدر الحياة فى تلك الجبال والأراضى المسطحة. والأراضى الشاسعة الخضراء تنتشر فيها الجمال والابل بصورة لم نرها نهائيا فى الشمال وكلها ثروة حيوانية تكفى مصر لسنوات عديدة خاصة وان تلك المنطقة خضراء والرعى فيها للهئة الاولى والاخيرة وعلى طول الطريق تنتشر تلك الجمال وكل فرد من هذه القبائل يمتلك من الجمال ما يقدر عليه وتقوم كل قبيلة حتى لا تختلط الجمال والابل فى الجبل بوضع علامة على الجمل وهذه العلامة يتم الاتفاق عليها من قبل شيخ كل قبيلة وكل قبيلة لها علامة مميزة على الجمل وهناك تنمية بدائية للثروة الحيوانية تحتاج الى مقر حديث للحجر البيطرى خاصة وانه لا يوجد حجر بيطرى إلا فى مدينة شلاتين فقط وليس به امكانيات كما يجب استحداث طريقة لتهجين الابل والجمال والحفاظ على سلالات المراعى التى تمتاز بالبنيان الجيد ومن خلال استغلال الثروة الحيوانية يمكن ان ينخفض سعر اللحوم وفقا لدراسات خبراء الثروة الحيوانية الى ٥ جنيهات للكيلو فقط وكل ذلك بعيدا عن مشروع البتلو الفاشل الحكومى وبدون ملايين جنيهات يمكن دفعها دون استفادة.

● هل تتدخل الحكومة لتنمية الثروة الحيوانية فى حلايب؟

ولم تتوقف الكنوز التى أهملتها الحكومة عند هذا الحد بل ان الارض المسطحة قابلة للزراعة ويمكن استغلالها زراعيا وزراعتها بالشعير والقمح الذى يكفى مصر ويجعلها تستغنى عن القمح المستورد الذى يذل أنفسنا مع الدول الاجنبية وقدرت الارض الصالحة للزراعة فى تلك المنطقة بـ ٣ الى ٤ ملايين فدان على الاقل يمكن زراعتها دون مجهود خاصة وان الامطار التى تهطل على تلك الاراضى غزيرة بالاضافة للسيول الغزيرة التى تجتاح الجبال حيث وصل ارتفاع مياه السيول الى ٣ أمتار هذا العام وكل هذه المياه والاراضى لم تستغل بعد ولم تنتبه لها الحكومة نهائيا ويضاف الى ذلك انه توجد آبار لم تكتشفها الحكومة بعد حيث ان المياه الجوفية فى تلك الأرض على عمق ١٠٠ متر فقط ومتوسط أرض الملوحة من ٢٠٠ الى ٣٠٠ جزء فى المليون BH القلوى ٨.٨ وتحتاج الآبار القديمة عملية قياس وبناء من جديد بطريقة حديثة ويمكن تعميقها واستغلالها فيما بعد أحسن استغلال.

٤ ملايين فدان صالحة للزراعة ومياه السيول يبتلعها البحر!



اللواء عبد المنعم سعيد

حكومة مـ...ـه!!

بقلم : د. ابراهيم دسوقي أباظة

خصص أحد الوزراء خمسمائة شقة من مال الشعب مجاملة لصحفي مغمور!! وبرر رئيس الوزراء هذا التصرف مجاملة للوزير المذكور!! ثم سارع الاعلام الحكومي بعد يوم واحد باسدال الستار على الفضيحة مجاملة للجميع!

وليس في كل هذه المساخر ما يدهش الا سذاجة الوزير الذي منح تأشيرة المجاملة للبيه الصحفي!!، وتساهل كبير الوزراء الذي اعتبر تصرف الوزير غلطه روتينية!!، وسكوت الاعلام الحكومي الذي أراد أن يتجاوز الفضيحة ويكفي عليها «ألف ماجور»!!

واذا كانت سذاجة الوزير قد مكنتنا من ضبطه متلبسا بالانحراف .. فان تساهل رئيس الوزراء قد مكننا من ضبط الحكومة كلها متلبسة بالشروع في تبديد المال العام ومحاولة التستر على مرتكبيه بمبررات واعذار لا تستقيم مع خطورته.

والقضية هنا ليست مجرد سقطه وزير بل هي موقف نظام بأكمله تجاه هذه السقطة.. فليس من المفروض أصلا أن يكون مال الشعب موضع مجاملة الاصدقاء والاحباء.. وليس من المقبول أصلا أن تكون المجاملة في أهم ضرورات العيش وأشدها ندرة وهو السكن والمأوى الذي يحلم به الملايين من سكان العشش والقبور.. ثم هل من المألوف أن يكتفي مجلس الشعب الموقر بمشاهدة الفضيحة دون أن يرتب عليها نتائجها المنطقية؟!. ان النتيجة المنطقية أن يجري سحب الثقة بالوزير .. بل بالوزارة بأكملها ان كانت هناك أغلبية برلمانية تمثل حقا هذا الشعب الجائع المقهور!!

واضح أن مجلس الشعب عاجز عن الرد الطبيعي على مثل هذه السقطة.. فأغلبيته مزورة لحساب الحكم.. وحركته مقيده لمصلحة الحكومة.. وكفى ما فجره بعض النواب المستقلين في وجه رئيس الحكومة من موجات الاحتجاج والغضب داخل المجلس.. وكفى ما فعله رئيس الحكومة عندما الغى قرار التخصيص الذي أصدره السيد الوزير!!

لقد كانت استجابة الحكومة سريعة.. وكان اغلاق الملف ودفنه أشد سرعة وانتهت القضية بحمد الله باعلان طهارة الحكومة ونظافة ذيلها وظهرت فجأة اللافتة الشهيرة «الحكومة لا تسكت على انحراف.. ولا تتستر على فساد»!!. هكذا يقول الشعار.. ولكن ماذا تقول الديمقراطية في هذه الحالة؟! تقول إن الوزير الذي ارتكب هذه السقطة يجب أن يرحل؟!

وأن رئيس الوزراء الذي بررها واستخف بها يجب أن يستقيل؟! هذا هو العقاب السياسي الذي يفرضه النظام الديمقراطي.. ولكن النظام الحاكم لا يعرف هذه «التقاليع الديمقراطية» ولا يعترف بطرد وزير من الحكم بسبب خطأ أو انحراف في سياسة وزارته.. فلا يوجد عيب أو محظور فيما فعله الوزير يبرر محاسبته جنائيا أو سياسيا انما هي هفوات روتينية تصحح عادة باختلاق المبررات والتماس الاعذار.. فكل شيء يهون مادام الوزير يحظى برضى الرئيس.. ويتمتع بثقته الغالية!!

من يصحح أخطاء النظام.. ومن يحدثنا انحرافاته اذا ما انحرف سوى برلمان يمثل الشعب وصحافة حره تعبر عن ضميره.. ان في هاتين الدعامتين كل الحكمة من الديمقراطية.. وكل الاسباب التي تدفعنا إلى المطالبة بها والمجاهدة من أجل تحقيقها.. ولو كان نظام الحكم ديمقراطيا لما كان من الممكن أن تفلت هذه السقطة أو غيرها من محاسبة البرلمان ولما كان من السهل على رئيس الحكومة أن يغطي وزيره بعثر كله استخفاف بعقول الناس.. بل وما كان من المحتمل أن تدبر صحافة الحكومة واعلامها مؤامرة صمت بعد يوم من الكلام في الموضوع.. ولكن مادامت الحكومة تحتكر معظم الصحف وأجهزة الاعلام.. وتسيطر على أغلبية الاقلام الصحفية فلا يجوز أن نتوقع الهجوم والنقد الا في أضيق الحدود.. ولا يجوز بالتالي أن نعرف عن هذه السقطة أكثر مما عرفناه بطريق الصدفة!!!

أن الضمير الوطني يهتز بشدة أمام هذه المواقف الحكومية. فكيف يصبر الناس على الازمات.. وكيف يشدون الاحزمة على البطون.. وكيف يخلدون إلى الطمأنينة والهدوء وهم يشهدون هذه السلوكيات العابثة تضرب مصالح الملايين وتهدم ثقتهم في أداة الحكم..

لقد عرفنا المجاملة في كل شيء الا المجاملة في الحرمات والمحرمات.. ولا شك أن مال الشعب ومصالحه الحيوية حرمة محرمة لا يجوز أن تقربها الاهواء والامزجة والمصالح الخاصة.. والا كانت العواقب خطيرة!!

وها نحن نحصد العواقب ونجني الثمار في توتر ورصاص ودماء لا مناص من تواصله طالما ظلت نار الغليان على حالها.. ولن يصلح نار الغليان الا شعبها.. فشعبنا هو مصدر القدرة الحقيقية على صد هذا البلاء وإملاء ارادته على من اغتصبوا سيادة الأمة وتكلموا باسمها.. وأمامنا نماذج عديدة لشعوب انتصرت بإرادتها على الباطل.. وفرضت سيادتها بديمقراطيات حقيقية بعد أن كانت تحكم بالحديد والنار.. فلا يأس ولا تراجع عن الديمقراطية رغم وعورة الطريق وضراوة المعركة ولا بديل عنها الا الهلاك الذي تطل علينا مؤشراته كل يوم بل كل ساعة.. فهل نحن عاجزون عن النهوض من كبوة الحكم المطلق.. وقاع الفساد العريض الذي أوردنا فيه الاستسلام المهين لهذا الحكم!!

ان هذا التساؤل المرير مطروح أمام الاحزاب والقوى السياسية لمسئوليتها قائمة في قيادة الأمة رغم كل التحجيم والتعتيم والتحطيم الذي يمارسه النظام الحاكم على حركتها ونشاطها في الشارع السياسي ورغم كل الاتهامات الظالمة التي تكال لها من أجهزة الاعلام الحكومية. وقد لا يدرك الشعب حجم الضغوط التي تتعرض لها المعارضة.. ولا طبيعة المناخ التهديدي الذي تعمل في اطاره.. ومع ذلك فهي مطالبة بالمواجهة والتصدي لحمل النظام الحاكم على تسليم السلطة إلى الشعب باجراء الاصلاح السياسي العاجل وهي مطالبة فوق ذلك بالاصرار على هذا الإصلاح الجوهري قبل غيره فهو الاساس وهو المنطلق لكل الاصلاحات الأخرى التي تتطلع اليها الأمة..

ونحن بهذا الموقف ضد الترقيع وضد التسكين وضد العلاج الجزئي.. فلن تجدي اقالة وزير أو إسقاط الحكومة بأكملها في تطهيرنا أو تصحيح انحرافنا طالما ظل النظام الحاكم قائما.

الديمقراطية أبدا !!

بقلم : عبدالعزيز محمد

تأتي النقابات المهنية نموذجا للتجمعات المثقفين، والذين يقع العبء عليهم في تقديم نموذج حي وصحيح، للممارسة الديمقراطية الواجبة. ولعل ذلك يمثل القيمة الحقيقية للنقابات. وبغيره تضحي مؤسسات فئوية لا هم لها إلا صوالح أفرادها، وهي صوالح أن كانت حيوية، إنما تظل هي ضيقة من حيث خصوصيتها، والديمقراطية ليست شعارا فضفاضا، يخطف البصر ويتسع للشيء ونقيضه، إنما هي اسلوب وممارسة حيث تقوم على قواعد ومبادئ لاتحيد. وإذا كنا في نقابتنا، فإن المحامين وهم أصحاب رأي وفكر، يكونون من أول المطالبين بتحقيق ذلك، وضرب المثل والنموذج في الممارسة الديمقراطية الحية، لأنفسهم ولشعبهم أيضا. ولقد أعلناها وألزمنا أنفسنا في الانتخابات الماضية، وحزنا الثقة بها، ومارسناها تجربة يومية حية بين المحامين.. ووضعنا الأطر الواجبة بين أيديهم، واضحت خبرة لأجيال جديدة وضعت أقدامها معنا على الطريق الشاق والطويل. ولقد كان ذلك منا اختيارا واعيا لطبيعة مجتمع المحامين، وهو مجتمع الأقران المتساوين. ولا يمكن أن تدار الأمور فيه الا بالديمقراطية وحدها !! وقد يكون ذلك الكلام معادا ومكررا إلا انه في الممارسة وعلي الأرض وعلي الطبيعة، يكون صعبا، الا أنه يظل في الوقت نفسه التزاما. والديمقراطية في مجتمع المحامين تعني تعدد الآراء وتنافسها، ومن ثم تعني تعدد المواقف والرؤي، وذلك يزيد من خصوصية كل رأي وفكر، ويزيد من خصوصية مجتمع المحامين. ومن هنا كان إلتزامي الذي ألزمت به نفسي والتزمت به أمام كل المحامين، انه لا هيمنة ولا سيطرة لفكر واحد أو لحزب أو لجماعة وحدها، كما انه أيضا لا احتكار للعمل لمجموعة وحدها، فالفكر والعمل مفتوح أمام الجميع، يدور في العلن وليس وراء أبواب مغلقة أبدا. الجميع شركاء على الشيوع في تاريخ وتراث مشترك بغير تفرقة أو تمييز، وفي ذات الوقت هم ورثة هذا التاريخ كله والتراث. ولست علي استعداد في أي لحظة للتخلي أو تبديد هذا التاريخ ولا ذلك التراث. لقد وقفت مع كل الشرفاء والمناضلين في خندق واحد، في كل ماهدد الوطن كله من أخطار، ووقفت مع كل الشرفاء والمناضلين في ذات الخندق، عندما تعرضت حقوق وحريات المواطنين لأخطار القوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات سيئة السمعة، وقفت وسط الجموع التي تصدت للدفاع عن النقابة يوم سولت السلطة لنفسها الافتيات عليها. يوم أن استعملوا البعض في اقتحام النقابة علينا وعلي جمعيتنا، وحملوا علي أكتافهم نائبا لرئيس الوزراء أنذاك ليدخل النقابة وهم في حراسته مع رجال الأمن، ليتيعوا بيانا بسحب الثقة من المجلس واصطناع مجلس من تابعي التابعين. وتسابقنا جميعا يدا بيد وكتفا الي كتف نذود عن نقابتنا حصننا بكل طريق ، ووقفنا أمام القضاء ضد قرار الحل رغم صدوره في صورة قانون، بل لقد أخذني الحماس فاقمت الدعوي باسمي منفردا، والتي ضمت الي دعوي المجلس ذاته، وقلت انه اذا كان المجلس قد اقامها، فيجب ان يكون للمحامين أنفسهم دعواهم التي تضاف دعما وتأييدا للموقف الكبير. خضنا هذه المعارك، ونحن نعلم أننا نسير علي حد السيف، وخضناها ونحن نعلم الثمن الفادح الذي علينا أن ندفعه. ولقد دفعناه ثمنا كبيرا لكنه كان رخيصا لحرية النقابة والمحامين بل ولحرية الشعب كله. كان ذلك درسا ونموذجا للعمل المشترك، الذي تناسي فيه الجميع مواقفهم الفكرية ومواقعهم السياسية. كانت نموذجا لما يمكن عمله بالجموع وفي وسطهم !! ولست هنا استدعي التاريخ تكرارا، وإن كان ذلك في ذاته، بابا للمباهاة. لكني استدعي التاريخ ليكون زادا وسندا للمستقبل، ويكون الوصل بينهما بابا للامتداد به نحو مستقبل أكثر وحدة وأكثر خبرة أيضا، وما تمسكنا به من قبل لايمكن أبدا أن نفرط فيه في الحاضر أو المستقبل. واذا كانت الديمقراطية هي ذلك، فانها أيضا تعني في الواقع العملي التسليم بمبدأ تداول الأمر بين يدي أصحابه بطريقة سلمية ومن خلال صناديق الانتخاب الشفافة والمضمونة !! ان العنف لايثمر الا عنفا، والدليل بين أيدينا في كل الطرقات وفي كل صباح. ان ذلك كله هو اسلوبنا وهو منهجنا، وهو الطريق الذي سرنا عليه طوال تجربة ثرية، حصادها كان للمحامين ولمصر أولا، وقدمناها نموذجا للحكومة !! وهل يدخل في عقل راشد ان نقف ونطالب في الحكومة في كل يوم بالديمقراطية والتعددية في الرؤي والمواقف، ونطالب كل صباح بوجوب فتح الأبواب أمام التداول السلمي للسلطة، ورفض الهيمنة والاحتكار ووضع اليد الثقيلة علي مسرح العمل الوطني كله ومسيرته، ثم نتناسي ذلك كله في نقابتنا ووسط مجتمع المحامين !! ان ذلك يجعلنا نخسر المعركة علي الجانبين بكل تأكيد !! لقد وقع في ذمة المثقفين جميعا، وفي ذمة المحامين ونقابتهم ان تقدم المثل والنموذج، من أجل شعبنا الذي طال شوقه الي العدل والحرية والديمقراطية، ومن أجل أنفسهم كذلك، حتي لاتذهب ريحهم عبثا وبددا، وتسقط قلاعهم واحدة بعد الأخري، وهي في الأول والآخر قلاع الوطن والشعب كله الذي بات مهددا تحوطه العواصف من كل جانب. ان هذا هو دور المثقفين في تجمعاتهم ونقاباتهم، وبغيره لا قيمة لهم، بل يصبحون أيضا عبئا يثقل كاهل الوطن والشعب وينضاف الي كل الأثقال !!

درجة مئوية واحدة .. تمنع تقديم حفلة باليه !

لأن الحرارة كانت ادنى من المطلوب بدرجة واحدة على خشبة المسرح، رفضت فرقة «باليه» الملكية الوطنية البريطانية أن تؤدى عرضا راقصا على انغام معزوفة من موسيقى تشايكوفسكي خوفا من ان يصاب اعضاؤها بأى أمراض ناتجة عن البرد.

تذرع الراقصون بحجة أن البرد قاس جدا على المسرح، حيث كانت الحرارة ١٨ درجة بدلا من ١٩.

ولاخفق منظمو الحفلة في رفع درجة الحرارة على المسرح حتى بعدما استعانوا بأجهزة تدفئة إضافية. فاضطروا إلى الغاء الحفلة ورد ثمن البطاقات إلى الجمهور الذين بلغ عددهم الالفين.

* راقصة في الفرقة الملكية تنتظر رفع درجة الحرارة على المسرح قبل اعلان الغاء الحفل.

بسرعة

تم انشاء اول رابطة لبنانية من خريجي الجامعات المصرية والتى تضم اساتذة في الجامعات اللبنانية والمحامين ورجال الأعمال والبنوك والاطباء وغيرهم. تهدف الرابطة إلى توثيق التعاون والصداقة مع الجامعات المصرية في المجالات العلمية والثقافية المختلفة، ودعم النشاط الجامعى المشترك بجانب تشجيع المتفوقين من الطلاب في الجامعات اللبنانية ومساعدة الفقراء منهم.

من هنا .. وهناك

تقدمها : حنان فهمى

هل تصدق؟

لاحظ الاطباء في المانيا، ان حالة المرضى الذين يعانون من التقلصات في الساق او القدم، اثناء السير بسبب ضيق الأوردة، تحسنت بشكل ملحوظ، بعد أن تناولو أقراص الثوم لمدة ثلاثة اشهر متصلة. واكتشف الاطباء أن نسبة الكوليسترول وضغط الدم، سجلا انخفاضاً كبيراً لنفس السبب.

من اجل الانتاج التليفزيوني: أصغر أبناء ملكة بريطانيا يتخلى عن لقب «أمير» !

خرج الأمير ادوارد اصغر ابناء الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا من صفوف العاطلين عن العمل، ليصبح منتجا تليفزيونيا! تخلى الأمير ادوارد في بطاقته الجديدة عن لقب أمير، مفضلا لقبا عائليا اقل رسمية، وكتب فيها ادوارد وندسور. منتج تليفزيوني.

انشأ الامير العازب الذى يبلغ من العمر ٣٩ عاما شركة مستقلة باسم اردنت بروكشنز مع صديق له يعمل منتجا تليفزيونيا.

وشارك في المشروع بمبلغ من المال لم يكشف عنه النقاب.

وكان ادوارد يعاني البطالة منذ يونيو ١٩٩١، عندما انهارت شركته للتمويل للأعمال المسرحية.

وكان ادوارد قد استقال من الخدمة في مشاة البحرية البريطانية عام ١٩٨٧.

* الامير ادوارد في لحظة وصوله إلى عمله الجديد في اول يوم عمله كمنتج تليفزيوني.

هولندا تستضيف .. ألعاب الشواذ

وقع الاختيار على العاصمة الهولندية، لتكون مقرا لالعاب الشواذ عام ١٩٩٨. وجاء ذلك أثناء اجتماع لأعضاء اتحاد العاب الشواذ البالغ عددهم اربعة وخمسين عضوا في واشنطون صوت الاعضاء بخمسة وعشرين صوتا لصالح مدينة امستردام، مقابل أربعة عشر صوتا لمدينة سيدني بأستراليا.

وقال متحدث باسم مؤسسة العاب الشواذ بامستردام، انهم كانوا يخشون من منافسة سيدني التي ستستضيف الالعاب الاوليمبية عام ٢٠٠٠ حيث تتوافر فيها الامكانات، ولكن اهالي امستردام لعبوا بالورقة القوية الرابحة وهى شهرة المدينة بالحرية والتسامح. كما أشاروا إلى أن هولندا لا تضع العراقيل أمام حاملى فيروس الايدز من الراغبين في زيارة هولندا.

ومن المتوقع أن يشارك في دورة العاب الشواذ بأمستردام ما بين سبعة إلى عشرة آلاف شخص.

«برلماني العام» في بريطانيا.. من المعارضة



تم مؤخراً اعلان نتيجة مسابقة «الرجل البرلماني» لعام ١٩٩٣ في بريطانيا. فاز بالجائزة الأولى مناصفة النائبان جيفرى هوون وجودج روبرتسون وهما من حزب العمال المعارض. كما فاز كينيث كلارك وزير المالية البريطاني بلقب أحسن برلماني مجادل لعام ١٩٩٣.

النائبان الفائزان يحيطان بوزير المالية.

وسام «فارس» الفرنسى لاستاذة مصرية

كتب - عاطف دعبس:

منحت الحكومة الفرنسية لقب فارس للاستاذة الدكتورة ندية ابراهيم عارف وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب بجامعة طنطا.

قام الدكتور فرانسوا بيرو وزير التعليم القومى بفرنسا باخطار الجامعة بهذا الاختيار، للخدمات العلمية الجليلة والرائدة التى شاركت فيها الدكتورة «ندية» لاثراء الثقافة الفرنسية واللغة الفرنسية في كليات الآداب بمصر. قرر الدكتور شوقى خاطر رئيس جامعة طنطا تكريم «الفارسة» في حفل تشارك فيه كليات الآداب واعضاء هيئة التدريس والسفير الفرنسى باتريك لوكلير والذى سيقوم باهدائها الوسام، والذى يعتبر ارفع الاوسمة في نظام الاكاديمية الفرنسية.

مصرية وسوري يتقاسمان جائزة المجلس الوزاري العربي لشئون البيئة

فازت الدكتورة سهير امام ابو العلا من جمهورية مصر العربية، بجائزة مجلس وزراء العرب لشئون البيئة لعام ١٩٩٣.

قامت الفائزة بإجراء دراسة استمرت ثلاثين شهرا عن معالجة المخلفات السائلة بمدينة كفر الزيات للحد من التلوث بفرع رشيد. وتوصلت الدكتورة سهير امام من خلال الدراسة إلى نتائج جيدة في مجال تطوير العمليات الصناعية، بما يكفل تقليص حجم النفايات وإعادة معالجة المخلفات.

كما فاز بنفس الجائزة نبيل بن الحبيب من الجمهورية العربية السورية، حيث قام بتصميم مرشح بيئي لغازات عوادم السيارات. منحت جائزة للمجلس وقدرها خمسة الاف دولار مناصفة للفائزين.

أغرب بقشيش

حرص السلطان حسن البلقية سلطان بروناى، على المحافظة على صفقته «لمغنى رجل في العالم» لذلك قدم للعاملين في أحد فنادق البرص، نزل به أثناء زيارته للجزيرة منذ عدة إسابيع - بقشيشا - كبيرا جدا.

كلف السلطان أحد مساعديه عند مغادرته الفندق بإهداء مدير الفندق حقيبة بها ١٧٠ ألف دولار، وكلمة شكر لجميع العاملين في الفندق.

اقتسم العاملون في الفندق وعددهم ٣٢٠ موظفا هذا المبلغ.

٣ فنانين سويسريين يعرضون اعمالهم بالقاهرة



تفتتح السيدة ماريان فون جرونيجن سفيرة سويسرا بالقاهرة يوم الاربعاء معرض ثلاثة فنانين سويسريين في جاليرى معهد جوتا. يضم المعرض اعمال مارتن بلوحات في النحت تحت اسم «الصندوق»، وأعمال كريستيان هيلملي وأندرياس ولفسبيرجر في التصوير.

يستمر المعرض حتى منتصف شهر يناير القادم، ويقام بالتنسيق بين معهد جوتا والسفارة السويسرية ومؤسسة بروهلفسيا الثقافية السويسرية، والصورة لأحد اعمال التصوير للفنان كريستيان هيلملي المشاركة في المعرض.

«جينشر» .. الكوميديان الاول !

تم اختيار وزير الخارجية الالمانى السابق هانز ديترش جينشر ليحصل على لقب الكوميديان الاول في المانيا الاتحادية والذى منحته له اللجنة المشرفة على الكرنفالات.

وتمنح هذه الجائزة، التى تم تنظيمها منذ عام ١٩٨٦، لاكثر الشخصيات لطفا ومحبة وقرباً من قلوب الشعب الالمانى.

وتجدر الاشارة إلى ان رجل الدولة هانز ديترش جينشر هو المحرك الاول للوحدة الاوروبية، وتولى وزارة الخارجية الألمانية لمدة تزيد على الثمانية عشر عاماً، تمتع خلالها بخفة دم شهيرة.. حيث يقوم بتقليد الشخصيات العامة ويلقى النكات في المحافل السياسية العامة.

حياة «بدو سيناء» في معرض بألمانيا

افتتح الدكتور هاشم حسين المستشار الثقافى المصرى في المانيا، مؤخراً معرض «بدو سيناء» والذى اقيم في مدينة أفينسبرج وشارك عمدتها في حفل الافتتاح.

تم عرض خيمة بدوية حقيقية في هذا المعرض، بعض الجمال والماعز التى تم استجلابها من سيناء. كما تم توزيع كتيب عن منطقة سيناء باللغة الالمانية يتحدث عن تاريخ سيناء منذ الفراعنة وأهميتها الاقتصادية والسياحية والدينية.

ومن المقرر أن يستمر المعرض لمدة عشرة ايام ينتقل بعد ذلك إلى بون وبرلين وفرانكفورت.

مصارع سومو.. هزم «كيوبيد» بالقاضية !



مواطن ياباني يطالع اخبار ازمة بطل السومو في صحيفة شعبية.

احدثت انباء علاقة حب بين اشهر مصارع في رياضة السومو اليابانية، وبين عارضة ازياء سابقة، صدمة في اوساط هذه الرياضة اليابانية العتيقة، بسبب اشتراك الفتاة في تمثيل افلام جنسية. ويعد تشاد روان، الذى اشتهر باسم اكيبونو وهو مولود في هاواى، اكبر بطل لمصارعة السومو حالياً. ووصل اكيبونو إلى قمة الاداء في تخصصه وهو لا يزال في الرابعة والعشرين من عمره، وحقق مكانة يندر أن يرقى اليها أحد.

ويمكن تخيل الذعر الذى انتاب الاداريين الشديدى التحفظ، عندما اعلن العملاق للهتب ٢١٥ كيلو جراما انه يلتقى سرا بالفتاة التى «احب كل شيء فيها». وذلك في اشارة إلى نوريكو اوسوى ٢٣ عاما وهى ابنة صاحب مطعم في طوكيو. وقال اكيبونو انه يود الزواج منها ولكنه سيسعى اولا إلى الفوز بموافقة مدربه الذى عادة ما يقوم بدور الاب والمدرب والصديق في رياضة مصارعة السومو.



● تصوروا.. مؤتمر واحد «جد» بين كل ٣٠٠ مؤتمر!!

● نعم.. فمصر صاحبة أكبر رصيد من المؤتمرات والندوات.. يعقد بها حوالي ٢٤٠٠ مؤتمر سنويا، تخرج بحوالي ٢٠ ألف توصية.. وبنوك المعلومات في الخارج لم تسجل منها سوى ٨ مؤتمرات فقط خلال عام ١٩٩٣.. سألنا عن السبب، فاكتشفنا ان هذه المؤتمرات الثمانية - ومعظمها طبية - التي اهتمت بنشر ابحاثها في الخارج، واتخذت السمة الدولية.

● ولا نبالغ إذا قلنا ان الدولة لا تستفيد اطلاقا من هذه المؤتمرات.. وهو ذنب لاجهزة الدولة التي تصم اذانها عن توصيات المؤتمرات.. اما الاعضاء فتختلف مستويات استفادتهم.. فعدد قليل من الاعضاء المشاركين يستفيدون علميا، وبخاصة شباب الباحثين الذين لا يملكون القدرة المادية التي تمكنهم من شراء المراجع الحديثة والاطلاع عليها.. اما غالبية الاعضاء منهم يستمتعون بما لذ وطاب من الأطعمة والمأكولات الشرقية والغربية التي تقدمها البوفيهات المفتوحة بالفنادق الكبرى ضمن برنامج المؤتمر.

والمتابعة الدقيقة للمؤتمرات تؤكد ان هناك «محترفين» في اقامة المؤتمرات، يعلمون كيف يدبرون مصادر التمويل؟؟ وقبل ان تنتهي اعمال المؤتمر الحالي يتفقون على المؤتمر القادم!!

و«الوفد» رصدت الظاهرة، وتعرض من خلال هذا التحقيق آراء الأساتذة والعلماء في المؤتمرات المصرية.



«الوفد» ترصد ظاهرة فوضى المؤتمرات

المؤتمرات في مصر، تنعقد، ثم تنفض، فلا يستفيد منها الا الذين أقاموها!

مؤتمر واحد جد .. و٣٠٠ مؤتمر
«ضحك .. ولعب .. وأكل»

٢٤٠٠ مؤتمر وندوة تعقد سنوياً في مصر
لا يستفيد منها أحد!

تحقيق: أسامة هيكل
تصوير: مجدي حنا

د. محمد شرف — د. ابراهيم زكي — د. مديحة الصفتي

× كانت ملاحظة تستحق الدراسة.. فعدد المؤتمرات المنعقدة اسبوعيا في القاهرة والمحافظات الأخرى يتراوح بين ٤٠ الى ٤٥ مؤتمرا وندوة أسبوعيا. ومعنى ذلك ان عدد المؤتمرات المنعقدة سنويا في مصر يبلغ ٢٤٠٠ مؤتمر وندوة. وإذا فرضنا ان كل مؤتمر يخرج بنحو ٨ توصيات على الأقل فإن كل هذا الحشد من المؤتمرات والندوات يخرج بحوالي ٢٠ الف توصية!! وبالتأكيد، فإن كل هذا المخزون الهائل من التوصيات لا يجد طريقه للتنفيذ، وإلا كنا الآن في حال غير الحال!!

× وبدراسة ظاهرة انتشار المؤتمرات، تؤكد ان نسبة ضخمة جدا من هذه المؤتمرات تبدأ بفكرة من شخص واحد، يدعو أصدقاءه والمحيطين به ليعقد مؤتمره، وهنا يحدث الاختلاف في هدف «صاحب المؤتمر»، فالبعض يسعى لشهرة شخصية، والبعض يسعى للكسب المادي من تمويل بعض الجهات الدولية التي تقوم بتمويل المؤتمرات وتساهم فيها.. وأصدق دليل على ذلك، ان بنوك المعلومات الاجنبية لم تسجل سوى ٨ مؤتمرات فقط، وهي التي اتخذت طابع الجدية، ونشرت ابحاثها في الخارج.. ومعظمها مؤتمرات طبية.. كانت هذه النتائج صدمة كبيرة.. فكل هذه المؤتمرات، لا تعدو حلقات دراسية محدودة الفائدة.

× ومن خلال حضورنا لبعض المؤتمرات خلال الفترة الاخيرة، لاحظنا ان اهم فقرة في هذه المؤتمرات لحظة الاعلان عن بدء موعد الغداء.. واثناء الراحة بين المحاضرات لتناول الشاي وقطعتين من «الكيك».. وفي هذه اللحظات الحاسمة في المؤتمرات تتهلل اسارير الحاضرين وبالذات من الشباب الذين لا يسعدهم الحظ كثيرا بهذه المؤتمرات، وان كان الجميع يجتمعون على موائد «البوفيه المفتوح»، في حين ان الاقبال على المحاضرات اقل من ذلك بكثير!!

فائدة محدودة

× في البداية، التقينا مع الدكتور محمد نصر استاذ جراحة القلب والاوعية الدموية والصدر بمعهد القلب، فقال: بالتأكيد، المؤتمرات هامة لتبادل المعلومات والنتائج. ولا يهم ان يعطي البعض اهمية اكبر للمؤتمرات الدولية التي يأتي فيها علماء واسماء كبيرة من الخارج، ولكن المؤتمرات الصغيرة - التي لا يسمع عنها احد - مكان مهم لتبادل العلم.. فعندما يقام مؤتمر مصغر بإحدى الجامعات الاقليمية، يكون فرصة لشباب الباحثين، ويجعلهم يتحدثون بصراحة اكثر، ولا يحاول اي منهم اظهار تفوقه، فيتعلمون فيما بينهم. وإذا اقمنا مؤتمرا مشتركا بين قصر العيني مثلا ومستشفى الدمرداش ومعهد القلب في جراحات القلب بدون اساتذة زائرين اجانب، فإننا بالتأكيد سنناقش المشاكل التي تواجهنا، والتي لا نستطيع مناقشتها في مؤتمر كبير. كما اننا سنستطيع تصحيح اخطائنا الداخلية.. وهذا هو الهدف من المؤتمرات التي تقام على نطاق ضيق في مجال الطب.. اما المؤتمرات الكبيرة فلها هدف آخر، ففيها نحاول ان نبيع تكنولوجياتنا للخارج. ويضيف الدكتور محمد نصر قائلا.. في بعض الحالات، تكون لجنة تنظيم المؤتمر غير واعية اولها اهداف غير معلنة، ويشرح مثلا لذلك قائلا، في المؤتمر الاخير لاتحاد الجراحين العرب، لجأ منظم المؤتمر لشركة تجارية تنظم له اعمال المؤتمر، وكان معهد القلب متقدما ببحثين اولهما عن اصلاح صمامات القلب، وهو منتج طبي يمكن تصديره واكتساب عملة صعبة منه، وثانيهما بحث عن العيوب الخلقية المهملة وهو يشكل اهمية خاصة لبلادنا العربية، كما تقدم المعهد ببحث ثالث له صبغة سياسية عن تعاون الجنوب مع الجنوب على هامش البحثين الآخرين.. وفوجيء المعهد بعدم قبول البحثين العلميين من قبل الشركة غير المتخصصة التي تقوم على تنظيم المؤتمر، في حين قبلت البحث السياسي، الأمر الذي دعا المعهد للانسحاب من المؤتمر لأن قيمته العلمية اقل. كما انسحبت جهات علمية اخرى لنفس الاسباب.. ويؤكد الدكتور محمد نصر ان المؤتمرات مفيدة بصفة عامة، بشرط ان يكون التنظيم جيدا، وان تنتفي الصيغة التجارية له.. وإذا احسنا استخدام هذه المؤتمرات لأمكن الاستفادة من توصياتها،

وانتهاز فرص اقامتها لتقديم المعونة الفنية والعلمية لشباب الباحثين.

اما الدكتور محمد شرف مدير مستشفى الساحل التعليمي فيؤكد ان مشكلة مصر تكمن في عدم وجود قنوات اتصال بين الناس والمسئولين.. والمؤتمرات والندوات التي تعقد في مصر لا تستفيد منها الدولة، ولا تنظر في توصياتها. فكما ان آلاف الرسائل العلمية مكدسة على الأرفف، وآلاف الاختراعات لها براءات ولا يتم تعميمها، فإن آلاف التوصيات من مئات المؤتمرات لا تنفذ ولا يستفيد منها احد.. ويربط الدكتور «شرف» قضية عدم جدوى المؤتمرات بالمناخ العلمي في مصر وارتباطها الوثيق بانخفاض مستوى التعليم، وتحول التلميذ المصري الى موظف مكتئب. ويؤكد ان معظم الاساتذة الذين يتقدمون بأبحاث للمؤتمرات ايضا مكتئبون لانهم واثقون مسبقا ان ابحاثهم والنتائج التي توصلوا اليها لن تجد طريقها للتنفيذ.. كما يؤكد انه رغم انحسار فوائد المؤتمرات التي تعقد على ازدياد اعدادها، فانها مفيدة نسبيا بالنسبة للمؤتمرات التي يدعى اليها الأحباب والأصدقاء في الخارج، وهي رحلات للمشتريات، ويعودون دون ان يقدموا فائدة تذكر لمصر.

وتطرق الدكتور محمد شرف للمقارنة بين المؤتمرات الجادة وغير الجادة، فقال انه حضر بنفسه احد المؤتمرات في الخارج وكان به ٣٠٠٠ عالم من مختلف دول العالم، وان اليابان فقط اوفدت ٥٠٠ عالم ياباني.. وكان كل منهم ممسكا بورقة وقلم وجهاز تسجيل، وقاموا بتسجيل كل كلمة في المؤتمر او على هامشه، وقال انه سأل احدهم عن سبب ذلك، فأخبره بأن العمل الحقيقي له سيبدأ بعد العودة لليابان لتفريغ هذه الشرائط والتخطيط للاستفادة بمعلوماتها لأقصى درجة.. اما العلماء المصريون، فلا تستفيد الدولة من حضورهم لهذه المؤتمرات!!

× ويقول الدكتور محمد شرف ان توصيات المؤتمرات والندوات المحلية الاستقرار في ادراج المكاتب. ويعلل ذلك بأن الاتصال مفقود بين المسئولين من ناحية، وعدم وجود جهاز متخصص مهمته التقدم العلمي ونشر العلم بين الجهات المختلفة من ناحية اخرى.

واوضح الدكتور شرف ان مصر مصابة بإسهال علمي.. انتاجها غزير، ولكنه عاقر وعقيم، ولا يوجد في اي دولة في العالم كل هذا الحشد من المؤتمرات والندوات، ورغم ذلك، ففي الخارج يستفيدون اقصى استفادة من مؤتمراتهم.. ويرى الدكتور محمد شرف ان المؤتمرات والندوات العلمية في مصر - رغم كل ذلك - فرصة طيبة للاطلاع، فميزانيات الكتب العلمية والمراجع لا تتعدى ٢٠٠٠ جنيه في اي مستشفى، في حين يصل ثمن احد المراجع مثلا الى ٣٠٠٠ جنيه.. ومن هنا، فإن الباحث الشاب يجد في المؤتمر او الندوة العلمية ما لا يستطيع الاطلاع عليه في الكتب لارتفاع اثمانها.

مؤتمرات للأكل فقط

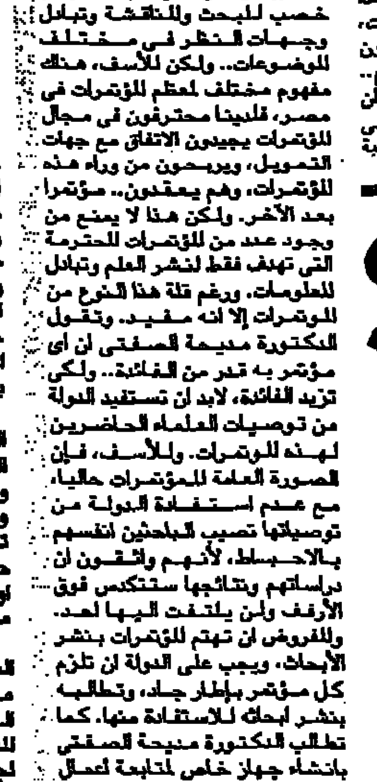
اما الدكتور ابراهيم حسين زكي استاذ الأمراض الجلدية والتناسلية بطب الأزهر، فيؤكد ان الدولة لا تستفيد من معظم المؤتمرات، وان ٩٠٪ من هذه المؤتمرات تعقدها شخصيات محددة بغرض الشهرة والاستعراض امام اشبال المهنة التي ينتمون اليها، ويضرب الدكتور ابراهيم زكي مثلا ببعض المؤتمرات الطبية التي تمولها شركات الادوية، وكذلك المؤتمرات التي تمولها منظمات دولية، ويقول ان بعض هذه المؤتمرات يقوم منظموها بجلب تمويل ضخم لها، ويتم رصد مبلغ ضخم بالعملة الصعبة، ويقوم بانفاق جزء من هذا التمويل، ويكون الباقي صافي ربح. اما هدف اعضاء المؤتمر هو الفوز بأكلة شهية او الاغتذاء طوال فترة المؤتمر، وهنا تحقق الفائدة للطرفين. ويؤكد ان المشاهد التي تحدث في هذه المؤتمرات مهينة، وبالذات في البوفيهات المفتوحة، ويقول: منذ ايام زرت احد الفنادق المشهورة، فوجدت هناك مؤتمرا تموله «اليونيسيف»،

د. محمد نصر

والمؤتمر تحت عنوان «حقائق الحياة»، وهو عنوان عام لا يمكن تحديد تخصصه، وفوجئت ان المؤتمر يناقش الملصقات، وكيفية حماية الاطفال من الاسهال، وللأسف تقوم بتنظيم هذا المؤتمر جهة مصرية مسئولة.. ويتساءل الدكتور ابراهيم حسين زكي عن تكاليف المطبوعات والوجبات الغذائية في هذا المؤتمر، بخلاف مصروفات اقامة بعض الاعضاء لمدة ٤ ايام طوال فترة انعقاده وبخلاف برنامج الترفيه والسياحة. ويشير الى ان عدد الحاضرين في احدى المحاضرات التي شاهدها لم يتجاوز ٢٠ فردا فقط، مؤكدا ان المعلومات التي انبعث في المؤتمر يعرفها طالب بالثانوية العامة!!

ويستنكر الدكتور ابراهيم حسين زكي ما يحدث في هذه المؤتمرات، مؤكدا ان توصياتها غير جادة، وابحاثها لا تهم، ويقول ان ٩٠٪ من هذه المؤتمرات للاستمتاع بالأكل الفندقي الشهي، ولا تتجاوز الفائدة اكثر من ذلك.

محترفو المؤتمرات



وتؤكد الدكتورة مديحة الصفتي استاذ علم الاجتماع بالجامعة الامريكية ان المؤتمرات مجال خصب للبحث والمناقشة وتبادل وجهات النظر في مختلف الموضوعات.. ولكن للأسف، هناك مفهوم مختلف لمعظم المؤتمرات في مصر، فلدينا محترفون في مجال المؤتمرات يجيدون الاتفاق مع جهات التمويل، ويربحون من وراء هذه المؤتمرات، وهم يعقدون.. مؤتمرا بعد الآخر. ولكن هذا لا يمنع من وجود عدد من المؤتمرات المحترمة التي تهدف فقط لنشر العلم وتبادل المعلومات. ورغم قلة هذا النوع من المؤتمرات إلا انه مفيد. وتقول الدكتورة مديحة الصفتي ان اي مؤتمر به قدر من الفائدة.. ولكي تزيد الفائدة، لابد ان تستفيد الدولة من توصيات العلماء الحاضرين لهذه المؤتمرات. وللأسف، فإن الصورة العامة للمؤتمرات حاليا، مع عدم استفادة الدولة من توصياتها تصيب الباحثين انفسهم بالاحباط، لأنهم واثقون ان دراساتهم ونتائجها ستتكدس فوق الأرفف ولن يلتفت اليها احد. والمفروض ان تهتم المؤتمرات بنشر الابحاث، ويجب على الدولة ان تلزم كل مؤتمر بإطار جاد، وتطالبه بنشر ابحاثه للاستفادة منها. كما تطالب الدكتورة مديحة الصفتي بانشاء جهاز خاص لمتابعة اعمال هذه المؤتمرات، والاستفادة من توصياتها.



العلماء يطالبون بجهة متخصصة لمتابعة أعمال المؤتمرات وتنفيذ توصياتها

ظاهرة سمير رجب.. وظواهر أخرى مرضية!!

بقلم: د. محمد عصفور

لاشك في أن أهم مايتميز به عهد الرئيس مبارك انه طوال فترتين من رئاسته وعلي مدي اثني عشر عاما، عاشت مصر وأهلها في ظل الأحكام العرفية، وفقا لأسوأ قانون للطواريء لاتطبقه سوي قوات الاحتلال الأجنبية في المستعمرات.. وهذا هو بالفعل المصدر التاريخي لقانون الطواريء المصري الذي كان يسمي قانون الأحكام العرفية والذي اشترطت انجلترا - لاصدار دستور ٢٣ - أن يقترن به صدور هذا القانون البشع! وطالما اصبح دستورنا الفعلي الحكم العرفي (الذي ألغي واقعيا دستور ٧١ أو عطل ضماناته).. فان الممارسات السياسية ستمثل أشد انتهاكات للديمقراطية والشرعية وحقوق الانسان.. وحتي في ظل دستور ٧١ الشمولي (لو لم تعطله الأحكام العرفية) تظهر أكثر النظم شذوذا، كنظام المدعي الاشتراكي يجوز رئيس الدولة من السلطات مايتجاوز سلطات أشد النظم الرئاسية استبدادا، فهو بالفعل الصانع لمجلس الشعب والحريص - في اجراء الانتخابات - علي أن تكون له ولحزبه الهيمن الأغلبية الساحقة، وهو كذلك المهيمن علي السلطة القضائية سواء من خلال مايملك اصداره من قوانين (قادرة علي انتهاك استقلال القضاء) أو من خلال انفراده بتعيين كافة القيادات القضائية.. وما ان يعلن الحكم العرفي تتركز في رئيس الدولة كافة السلطات فيصبح المشرع، والقائد العسكري الآمر بتشكيل المجالس العسكرية التي تغتصب ولاية القضاء في أخطر القضايا الجنائية! ومن الطبيعي ان تبرز في هذا النظام الشمولي الشخصي ظواهر شاذة. كان أحدثها ظاهرة سمير رجب.

وقد سبقتها منذ فترة طويلة ظواهر أخري أسميتها ظاهرة زكي بدر، وظاهرة شيخ العرب وظاهرة فاروق حسني (الذي تبرأ د. صدقي من تعيينه لأنه كان الخامس والأخير من المرشحين ومع ذلك عين وزيرا للثقافة!!) واضطر ابراهيم سعدة ان يختفي عن الرئاسة هذا الاختيار!) وظاهرة رفعت المحجوب.. وعلي الرغم من شذوذ هذه الظواهر إلا أنني أعتقد ان ظاهرة سمير رجب، هي أهم الظواهر السياسية، بسبب دلالاتها وفضحها أو إبرازها طبيعة نظام الحكم الشخصي ومخاطره سواء بالنسبة لسوء أختيار الوزراء أو المعاونين بدوافع شخصية أو بالنسبة لاستغلال هؤلاء لصلاتهم الوثيقة بسلطة الحكم للترغيب والتهديد لتحقيق ثراء غير مشروع احتماء بمظلة عدم مسئولية رئيس الدولة.. فالعلة الأساسية في نظام الحكم الشخصي هي عدم مسئولية رئيس الدولة سياسيا أو جنائيا أو مدنيا. فعلي الرغم من ان دستور ٧١ قد نص صراحة علي امكان محاكمة رئيس الدولة عن جريمة الخيانة العظمي (بمفهومها الدستوري طبعا) وعن أية جريمة أخري، الا ان هذا النص معطل لأنه يحيل الي قانون يحدد اجراءات المحاكمة وهو قانون يستحيل ان يصدر.. وأتحدي أي شخص يدعي ان مجلس الشعب مجتمعا أو بعض أعضائه سوف يجرؤون علي التقدم بمشروع قانون أو مناقشته ويضع اجراءات المحاكمة والعقوبات التي توقع والجرائم الدستورية بالذات (وما أكثر مايرتكب منها الآن!) التي ستندرج تحت وصف الخيانة العظمي وليس هناك بديل عن الغاء دستور ٧١ وان تنتخب جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد يحجم أو يقيد اختصاصات رئيس الدولة، وفي نفس الوقت يضع في صلب الدستور اجراءات ونظام محاكمة رئيس الدولة سياسيا وجنائيا ومدنيا. وبدون هذين الأصلين الجوهريين سوف يستمر حرمان الشعب من سيادته، علي نحو مايستمر اغتيال آدمية وحقوق الانسان.. بالاضافة الي ماسوف يتمتع به فساد الحاشية والوزراء والنواب من حماية في ظل مبدأ عدم المسئولية الرئاسية. وإذا كان سمير رجب قد أكره علي سحب ترشيحه، وإذا كان قد سمح للصحافة (قومية ومعارضة) ان تهاجم سمير بك، فلن يعني ذلك اسقاط أو سقوط أحد رموز الفساد، لأن سمير رجب ليس ولن يكون الفارس الوحيد في ساحة الفساد السياسي، فهناك آلاف آخرون غيره ربما فاقوه ويفوقونه في الفساد ويتمتعون بحصانة القربي المستمدة من عصمة الحاكم الأوحد! فنظام الحكم الشمولي والشخصي وغير المسئول هو المصدر الذي تتولد عنه كافة صور الفساد، وتربته هي التي تنبت آلافا كسمير رجب!

إن الهوجة أو العاصفة التي أثارتها دعاية سمير رجب في ترشيحه لرئاسة نادي الشمس - هذه الهوجة أو العاصفة اتخذت محورا لها. ما اسمته (ظاهرة سمير رجب) وهي الظاهرة التي تناول محمد زايد (بالأهرام) أحد جوانبها وأسماه الترهيب والترغيب استغلالا لصلة وثيقة (أو يدعي انها وثيقة) برئيس الدولة للتربح والثراء غير المشروع! وأستأذن القراء في تأكيد أن هذا الجانب - رغم فظاعته - هو أهون الجوانب وأقلها شرا! فالظاهرة التي وصفتها الشعب بعنوان (سمير رجب يحكم مصر!!) تفضح طبيعة نظام الحكم الفردي والشخصي، ومخاطره الشديدة التي تهدد وجود الشعب نفسه، وتبدد ثرواته، وتهدر مصالحه الحيوية. ولو أن موضوع سمير رجب كان موضوعا شخصيا لما أوليته أي اهتمام ولكن الموضوع أخطر بكثير حتي من مجرد استغلال شخصي لصلة وثيقة برئيس الدولة ليس فقط للتربح أو استصدار قرارات غير مشروعة، وانما هو موضوع يثير مشكلة نظام الحكم الشخصي ومخاطره ونقائصه سواء في اختيار الوزراء أو المعاونين، وكذلك احتماء العيبين بمظلة عدم مسئولية رئيس الدولة في نظام حكم شمولي.. وقد رأيت ضروريا ان اضرب مثلين تاريخيين في هذا الشأن عن الحاج علي الطباخ في المطبخ السلطاني ونظام السلطنة..! ثم أتناول ظاهرة المعجزة التي حققها سمير بل وصعوده للنير - كما أوضحها مصطفي بكري (الشعب ٦ ديسمبر) من عامل أرشيف الي خادم في المطار برتبة صحفي، الأصح ان يقال تشهيلاتي! الي مدير تحرير ثم رئيس تحرير ثم رئيس مجلس ادارة مؤسسة تحولت الي عزبة.. ومن صحفي «بوقيقي» - أي ينقل الخبر بفمه ولا يستطيع ان يكتبه - الي صاحب عمود يومي، ونجم تليفزيوني. وحكيم لهذا العصر والزمان، متحدث بلسان النظام يفقد وينظر لسياساته ويقدم إلي الرأي رجالاته!

فيالضيعة الصحافة.. ويالضيعة السياسة!! ويالخيبة أمال مصر!

المشكلة والحل

بقلم: مهندس هشام العلايلي

عزيزي القاريء..

أرجو أن يسمح لي القاريء بأن أقدم نفسي فأنا مواطن مصري أعشق الفكرة، مقيم حاليا بالخارج بإحدي الدول الأوروبية المتقدمة. فأنا لست بأديب ولا بكاتب مقال ولكن عشقي للفكر هو الذي أيقظني ودفعني الي الكتابة. هدفي من الكتابة هو أن أقدم علي مائدة الأفكار أفكارا وأساليب اثارة قد تفتح شهية القاريء الي تطبيقها وهكذا نصبح جميعا مساهمين في تقدم بلدنا العزيز فهو هدف كل مواطن صالح يحب بلده ويريد له التقدم والازدهار.

أكتب من منطلق الواجب والحق فهو واجب علي أن أعرض أفكارا أري أنها مفيدة لنا وأحاول أن أصل بهذه الأفكار الي ذهن القاريء وفي نفس الوقت فهو حق لي كأي مواطن أن أعلق وأقول ما أعتقد به أنه صالح وماهو غير صالح وفي نفس الوقت إني أدرك تماما أنه لايكفي أن تكون عندك الفكرة، فالمهم أن تصل بها إلي ذهن وقلب القاريء.

والأفكار تتخالط ومن الصعب أن تعرف من أين وبأي فكرة تبدأ ولنبدأ بأسلوب كيفية التعامل مع مشكلة أيا كانت، فأسلوب التعامل معها سهل ومعروف، ولكن للأسف لم نستطع حتي الآن التعامل مع مشاكلنا بنجاح، فأساس التعامل مع المشكلة بنجاح يبدأ بالاعتراف بها وتعريفها ومعرفة أسبابها وإذا كان لدينا أكثر من مشكلة كما هو حال الشعب المصري فلابد من تحديد الأولويات ومن ثم نجد حلولاً لهذه المشاكل فنختار الحل الأنسب وأقول نختار أي الشعب يختار ولا يفرض عليه الاختيار أو الحل لأن هذا في حد ذاته مشكلة. فقبل ان نعرض حلا من الحلول علينا ان نتفهم المشكلة وأسبابها.

أنا لا أتهجم علي أحد ولا أريد أن أنتقد أحدا كل ما أريده ان نتفق علي أسلوب حل مشاكلنا ونصل سويا لحلول لمشاكلنا المتراكمة.

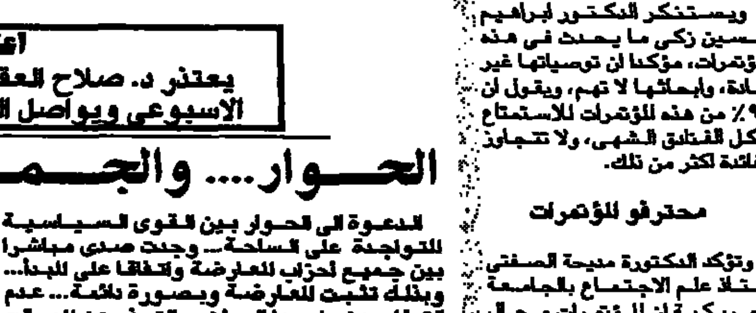
فالشعب المصري يسبح في بحر من المشاكل تتعالي أمواجه يوم بعد يوم. وكل ما أخشاه ان ننزلق في دوامة المشاكل وتأخذنا هذه الدوامة الي القاع وما أدراك ماهو القاع فهو ظلام ويختلط أي ان أحدا لن يري أحدا ولن يري الأخ أخاه ويختلط الحابل علي النابل والصح علي الخطأ. وكل من يحاول انقاذ نفسه سيتعلق الجميع بأطرافه أملا في الانقاذ ولكن ثقل المشاكل سيسحب الكل الي القاع، وتكون هذه نهاية شعب صاحب أول وأعظم حضارة عرفتها البشرية.

فلنستيقظ جميعا قبل فوات الأوان ولابد ان نستيقظ لكي ننهض اذا أردنا النهوض، فبداية الطريق هي الاعتراف بمشاكلنا وتعريفها وتحليلها. وبداية التحليل ان نجد اجابة علي هذه الأسئلة: معرفة من هو المصري ؟ وماهي العوامل المؤثرة في شخصية الشعب المصري وماهي احتياجاته ؟ ماذا يريد اليوم ؟ وماذا يريد ان يكون غدا ؟ لماذا لايستطيع أن يلبي احتياجاته ؟ ومتي ستتحقق أمانيه؟

إذا استطعنا الاجابة علي هذه الأسئلة فنحن نضع أنفسنا علي أول الطريق السليم. نعم المشوار طويل والطريق وعر ولكن لابد ان نبدأ.

أنا مؤمن ان الشعب المصري الذي استطاع ان يزيل العوائق في الماضي يستطيع ان يتغلب علي المصاعب والمشاكل الحالية.

سأحاول أن أطرح في المرة القادمة اجابات علي الأسئلة التي سبق ان ذكرتها واني أدعو كل قاريء ان يجيب ان يجنب علي هذه الأسئلة. آملا ان نحاول ان نتعرف علي ماهي المشاكل وماهي الحلول. فقبل ان نقول ان هذا أو ذاك هو الحل لابد أن نعرف المشاكل.



اعتذار
يعتذر د. صلاح العقاد عن عدم كتابة مقاله الاسبوعي ويواصل الكتابة الاسبوع القادم.

الحوار.... والجمود السياسي!!!

بقلم: د. كاميليا شكري

الدعوة الى الحوار بين القوى السياسية المتواجدة على الساحة.. وجدت صدى مباشرا بين جميع احزاب المعارضة واتفاقا على المبدأ... وبذلك تثبت المعارضة وبصورة دائمة... عدم التخلي عن واجبها الوطني والترفع عن المصالح الحزبية الضيقة أمام المصالح القومية... والخوف على سلامة الوطن وسلامة المواطنين. فالتحديات تعالت الى الحد الذى يستلزم كل القوى.. لايجاد افضل الوسائل لمواجهتها والتغلب عليها.

فاستمرار مناخ الجمود السياسي الذى نوجده ويحرص عليه الحزب الحاكم... ويبذل في ذلك جهدا مستميتا من اجل ان تحجب الفرص عن احزاب اخرى، ومن ان تأخذ مكانتها وتؤدى مسئولياتها المنوطة بها اليها... كما هو واجب ومفروض للمعارضة في الدول الديمقراطية.. حيث تعتبر المعارضة مكونا رئيسيا للنظام، ودورها مكمل لدور الحزب الحاكم... وعلى اعتبار ان الحكم والسلطة تتداول... وليست وقفا على حزب دون غيره كما هو جار لدينا... حيث تدان احزاب المعارضة لمجرد التفكير فيها او التلفظ بها..!!

وفي سبيل ذلك تستغل الى اقصى الحدود كل الوسائل المتاحة... وعلى رأسها وسائل الاعلام القومية المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة.. وتصبح حكرا للحزب الحاكم وتحرم على غيرها. وهى تضع الحزب الحاكم وحكومته.. كنقطة تركيز... تدور حولها... وتبرز ادواره بحق وبغير حق.. وبدون اتاحة فرص حقيقية.. لقيم وطنية، او لرؤى مخالف... ان تأخذ سبيلها اليها او تظهر من خلالها!!!

وكثرة الممارسات الخاطئة اوصلت الحياة السياسية الى حالة من الركود.. حتى اكتسبت ملامح نظام حكم الحزب الواحد.. بالرغم من التعدد الحزبي وبالرغم من استماتة احزاب المعارضة في احداث التغيير، وحتى لااتاح الفرص لجماعات تعمل في سرية او في الظلام.. او تقع اعمال عنف او ارهاب تروع الآمنين.

وايضا من الطبيعي ان يخرج الفساد من عباءة الجمود السياسي الذى يبقى على الاحوال على ما هى عليه لسنوات طوال!!!

فالفساد يجد الظروف ملائمة... ويأمن من ان تطوله ايادى الرقابة والحساب... ولقد تكررت في الأونة الأخيرة صور استغلال الموقع الوظيفى بقدر لم يسبق له مثيل في تاريخنا كله. وبدا من مسئولين في مدن صغيرة أتاحت لهم طبيعة وظائفهم او انشطتهم... التكسب والتربح لملايين الجنيهات على حساب ممتلكات وقوت المواطنين البسطاء والكادحين.

وايضا كنتيجة مباشرة للجمود السياسي وعدم اكتمال الديمقراطية.. كان لابد ان يصاحبهما ركود اقتصادى.

وما تعلن عنه الحكومة من تغييرات اقتصادية جذرية، وتسهيلات استثمارية.. فذلك وحده لايكفي... لاستحالة جذب الاستثمارات الخارجية..او لتوجيه الادخارات الداخلية الى مشاريع استثمارية انتاجية او خدمية.

فالمستثمر يهمه في المرتبة الاولى مناخ سياسي ديمقراطي... حتى يضمن الاستقرار الذى يؤمن رأس المال... ويتيح له الحرية الكاملة للحركة والتوجيه.

وما سبق دلائل لبعض التحديات والصعوبات التي تحيط بنا... ومن الخطيئة تجاهلها، ومن الخطورة التباطؤ في مواجهتها.... ولذلك كان من الواجب الوطني على احزاب المعارضة ان تتفق فيما بينها وتوافق على مبدأ الحوار.

ولكن يظل السؤال بالنسبة للحزب الحاكم.. هل ينظر الى الحوار بهدف تخطيه لمشاكل عويصة وقضايا ملحة تواجهه في الوقت الحالي؟؟... لم يعطي الحوار ما يستحق من اهمية... لوضع أسس للديمقراطية المكتملة.... حتى تتوفر الحريات... ويسود الاستقرار السياسي والاقتصادي.. ويعم الامن والسلام الاجتماعي؟!!

اختطاف عبلة كامل !

المفروض، انك إذا دخلت المسرح، خرجت شخصا آخر، غير الذى كان.. قبل العرض.

وقبل شهر تقريبا، كان أنيس منصور، ضيفا على الأوبرا، وسألوه عن المسرح فقال إنه إذا لم يغير فى داخلك شيئا، أو يوقظ فى أعماقك قيمة، فليس مسرحا.. وإنما مكان تدخله، وتدفع فلوسك، وتضحك، ثم تعود كما جئت!! لا أكثر ولا أقل.. وإن كان أقل!

والكاتب المسرحى لينين الرملى، اختار لنفسه. منذ البداية - وهو اختيار صعب فى زمن كالذى نعيشه - أن يقدم «مسرحا» كما يجب، وكما ينبغى، وليس كما يقتضى واقع الحال.

ومع الوقت، أصبح مايقدمه لينين الرملى، تيارا فريدا، فى المسرح المصرى المعاصر.. ولعلنا نتذكر «بالعربى الفصيح» مسرحيته قبل الأخيرة، التى تحدثت عنها وسائل الاعلام الغربية، أكثر مما فعلت وسائل الاعلام المصرية والعربية.

واليوم، يقدم أحدث أعماله «الملاحظة» على مسرح الفردوس، بطولة عبلة كامل وحسين فهمى، وإخراج عصام السيد، وهى معالجة لقصة الكاتب الانجليزى «جون فاولز» التى سبق تقديمها فى فيلم أجنبى منذ سنوات.

ولكن لينين، على حد تعبيره، رأى فيها شيئا مختلفا، بل واكتشف أن فكرة القصة شرقية لحما ودما، وإذا حدثت فى الغرب فإنما هى مجرد حادث عابر، أو «حادثة» عارضة.

ولكنها فى مصر بوجه خاص، والعالم العربى بوجه عام، هواء يومى نتنفسه.

إن عاصم (حسين فهمى) يختطف زهرة (عبلة كامل) ويقرر حبسها فى مكان بعيد، ولأجل غير مسمى!!

لماذا؟

لأنه يريدها أن تحبه، كما يريد هو، لا كما ترى هى!

ويريدها أن تأكل وتشرب وتلبس حسب هواه، وحسب مايتراءى له!

وإذا فكرت أن تفكر، فليس قبل أن تخبره بذلك.. باختصار يريد أن يجعلها طوع يديه، ورهن إشارته، وتحت سطوته وتسلطه.

ولكن، وكما تقول زهرة لعصام، فى إحدى مشاهد المسرحية: هناك مليون واحدة تحبك.. أما أنا فلن أحبك! فالتسلط لايمكن أن يؤدى الى علاقة سوية بين الطرفين.

هذا على مستوى شابين فى علاقة حب، على المسرح، فما بالك لو كان «الوطن» هو فتى جرى ويجرى اختطافه كل يوم، بغير خجل أو حياء؟!

إن المسرحية، رغم أنها تكاد تقوم على شخصين فقط، إلا أنها لاتفتقد الفكرة، كما أنك لاتفتقد المتعة طوال الفصلين.

إن عبلة كامل طاقة كوميدية متدفقة، وحسين فهمى يقدم دورا لايقل عن دوره فى «العلا بالكوانة».

ولينين الرملى، يثبت دائما، أنه قادر على «اقتناص» المعانى، والتعبير عنها فى إطار تتوافر فيه المتعة والفائدة.

سليمان جودة

فنون



مهرجان السينما.. للرجال فقط !!

قبل نهاية الأسبوع الأول للمهرجان، ظهرت حالة فوضى هائلة فى برنامج دور العرض، وخاصة تلك التى تقع فى منتصف المدينة.. حيث ضرب مديرو تلك الدور عرض الحائط بالبرامج المخصصة لعرض الأفلام.. وبدأ صراع رهيب على خطف الأفلام ذات السمعة الخاصة، «التى تفوح منها رائحة الجنس» لعرضها.. مع حجب الأفلام الأخرى المفروض عرضها وحذفها من البروجرام نهائيا مهما كان مستواها الفنى!! أو قيمة مخرجها فمثلا نلحظ حالة اضطهاد واضحة لأفلام مثل «س و ج» للمخرج الأمريكى سيدنى لوميت.. وفيلم «الكلب المجنون وجلورى» الذى يلعب بطولته «روبرت دى نيرو» لمجرد أن أسماء هذه الأفلام لاتوحى بالجنس.. ولاتحفز الجمهور المسعور للمشاهدة.. ونكتشف فى النهاية أن هناك تسابقا محموما بين دور العرض على تحقيق أعلى الإيرادات باقتناص الأفلام، وأن المكانة فقدت معناها الثقافى والفنى، وهذا ليس عيبا فى أفلام المهرجان ولا فى إدارته بقدر ماهو تعبير عن حالة السعار التى أصيب بها شبابنا وجعلته يعانى من حالة هلع شديد للجنس يطمس كل مشاعره الإنسانية الأخرى.. بحيث يفقد رغبته فى متابعة الأفلام انتظارا لأى لقطة عارية ترضى هذا الوحش الكامن داخله.. ويتحول المهرجان الى مهرجان خاص للرجل.. بحيث يصعب تواجد أى فتاة أو امرأة فى دور العرض لأن المسألة أصبحت محسومة وتحول الأفلام ليس له إلا سبب واحد مفهوم ومتعارف عليه بين الجميع.. ولا أعتقد أن أى امرأة تجرؤ على دخول دور العرض إلا إذا كان يصاحبها فريق مدجج من الحرس الخاص لحمايتها.. ورغم أن مهرجان هذا العام يزخر بالأفلام القيمة الهامة المنتقاة بعناية فائقة ويمثل كل منها اتجاها فنيا متميزا إلا أن جماهير المهرجان لاتلتفت الى قيمة المخرج أو معنى الفيلم أو مستواه الفنى انتظارا لظهور أى جزء عار من جسد امرأة - وهى حالة بقدر ماتثير الاشمئزاز - إلا أنها تثير الرثاء فعلا.. على جيل كامل من الشباب يعانى من ضغوط اقتصادية ونفسية تحوله الى قطيع من الحيوانات المحمومة.. وبعيدا عن دور العرض التى تقع فى منطقة وسط البلد فإننا يمكن أن نلحظ صورة أخرى أكثر تحضرا فى دور عرض منطقة مصر الجديدة التى يمتاز معظم سكانها بمستوى اقتصادى واجتماعى وثقافى أفضل.. حيث يسود الانضباط والاحترام وتسعى الجماهير لمشاهدة الأفلام لقيمتها الفنية وممكن أن نلحظ وجود بعض العائلات فى تلك الدور.. دون أن نسمع تعليقات جارحة أو مظاهر متخلفة كما يحدث فى المناطق الأخرى.. ونفس ظاهرة الالتزام ممكن أن نلاحظها فى قاعة المؤتمرات المخصصة للنقاد والصحفيين والسينمائيين وعشاق السينما.. رغم أن الندوات التى تقام لمناقشة الأفلام تعكس أيضا حالة من الضحالة الثقافية التى يعانى منها معظم الشباب..

ومن أهم الأفلام التى يمكن متابعتها فى الأسبوع الثانى للمهرجان.. «القمر المر» للمخرج «رومان بولانسكى» وهو فيلم يغوص فى خبايا النفس البشرية ليستخرج مافيها من جنون وتناقض.. فنحن أمام كاتب روائى يلتقى بفتاة رائعة الجمال يهيم بها حبا، وتبادله الفتاة هذا الحب.. الى أن يدب الملل والسأم فى نفس الكاتب الروائى، ويبحث عن مغامرة أخرى مع نساء أخريات لتصبح أى منهن مادة خصبة لأعماله الأدبية، وتشعر الفتاة أنها سوف تفقد الرجل الذى ارتبطت به عاطفيا.. فتسعى الى الحفاظ عليه بكل الطرق التى تجيدها.. ولكن الكاتب يتخلى عنها ويدفعها للتخلص من جنينها الذى كانت تنتظره.. مما يسبب شرخا فى نفسها، وبكل ماتحمله الأنثى من رغبة عارمة للانتقام من الرجل الذى أحبته فأهان أنوثتها وحرمها من أمومتها.. تتحول المرأة العاشقة الى وحش مجنون لايفكر إلا فى إذلال الرجل وإهانة كبريائه.. فتتسبب فى كسر ساقه، وإصابته بشلل كامل.. ثم تعذبه وهو يتابعها تمارس علاقات عاطفية مع آخرين.. الى أن يقرر الكاتب الروائى قتلها ثم الانتحار هربا من الجحيم الذى ينتظره بعيدا عنها!!

وللأسف لاتحظى الأفلام العربية بأى اهتمام من جمهور المهرجان، لأنه يتوقع أن تكون خالية من المشاهد الساخنة ومن أهم الأفلام العربية «الكومبارس» وهو من الأفلام السورية التى تمتاز بمستوى فكرى شديد الرقى، وهو من بطولة أحد نجوم التمثيل فى سوريا وهو «بسام كوسة» الذى يؤكد امتلاكه لموهبة شديدة النضج ويقدم له المهرجان فيلما سوريا آخر «بلسم نشوى ما يحترق».

وفيلم «الكومبارس» من تأليف وإخراج نبيل المالح.. وتدور القصة حول شاب يعمل «كومبارس» ويعيش على هامش الحياة، ينتظر أى فرصة ليلتقى مع المرأة التى يحبها منذ سنوات وتحول الظروف الاقتصادية والاجتماعية من ارتباطهما فى زواج شرعى.. يقرر الشاب أن يلتقى بحبيبته فى شقة يمتلكها أحد أصدقائه.. ويرسم خياله مجموعة من القصص المثيرة لهذا اللقاء.. وتأتى الحبيبة وهى ترتعد من الخوف فهى المرة الأولى التى تختلى فيها بالشاب الذى تحبه بعيدا عن عيون الآخرين.. وتتحدث الحبيبة عن آلامها وأحزانها.. وكذلك يفعل الشاب الذى يتنفس تماما كل ماكان يدبره للقاء.. تذوب الرغبات أمام المشاعر الصادقة.. ولكن يداهم الشقة مجموعة من ضباط الشرطة كانوا يراقبون الشقة المجاورة التى يسكنها موسيقى كفيف يتجمع لديه بعض المثقفين المناهضين للسلطة.. ويفسد هذا التواجد البوليسى شفافية اللقاء الرومانسى بين العاشقين، ويشعر الشاب الكومبارس بالإهانة البالغة عندما يصفعه ضابط الشرطة أمام حبيبته.. مما أدى الى انكسار وشرخ لكبريائه، فلا يستطيع مواجهة المرأة التى أحبها مرة أخرى.. لينتهى اللقاء بوداع نهائى بين الكومبارس المجروح وحبيبته!!

ومن الأفلام الرائعة التى تستحق المشاهدة أيضا «بايرون» نشوة الشيطان.. وهو إنتاج يونانى من إخراج نيكوس كوندروس وإخراج مانوس فاكوسيس وهو يقدم صورة للحظات الأخيرة من حياة الشاعر البريطانى الشهير «لورد بايرون» الذى لقبوه بالشاعر الرجيم.. لجرأة أشعاره وحياته العابثة.. تدور أحداث الفيلم فى عام ١٨٢٤ - عندما وصل الشاعر «بايرون» الى مدينة صغيرة باليونان.. ويموت «بايرون» بعد أن داهمته الحمى.. وهو فى السابعة والثلاثين من عمره.. الفيلم أحد التحف الفنية بين أفلام المهرجان..

ماجدة خير الله

مشهد ساخن من فيلم القمر المر احد اجرأ افلام مهرجان القاهرة

عبقرى من مصر

ظلت مشكلة الموسيقى الشرقية منذ فجر التاريخ وحتى الآن، محصورة فى عدم استنباط مصفوفة علمية للمقامات الشرقية، يمكن عن طريقها ايجاد تناول علمى منطقى، يخلو من الأحكام الشخصية والفردية، التى تعوق العمل الجماعى، وتحد من تطور صناعة الآلات وخضوعها لمعايير التوحيد القياسى، مثلما حدث للموسيقى الغربية، وبما أن الموسيقى طبيعة من طبائع الصوت، لا علاقة لها بالفنان، على المستوى العلمى، ولكنها محتاجة الى عالم صوتيات موسيقى، من هنا يأتى اهتمامنا وتقديرنا واحتفاؤنا بمجهودات العبقرى المصرى، الدكتور فتحى صالح، رئيس قسم هندسة الحاسبات والتحكم الآلى بكلية الهندسة جامعة القاهرة، ومدير مشروع تسجيل التراث الحضارى.

قام الدكتور فتحى صالح بوضع منظومة وإطار شامل للمقامات الشرقية.. وقسم «البعد الطنينى» الى أربعة أرباع متساوية، ثم استخدم الحاسب الآلى، لوضع تصور علمى لأبعاد المقامات، فى حدود الطبقة أو مايسمى علميا بالـ... باعتبار انه يتكون من جذر وفرع، وكلاهما يتكون من أربعة أبعاد كاملة، ولانستطيع الاستطراد فى هذه الأفكار العلمية لأنها تمس المتخصصين وليس هذا مجالها، ولكننا وبكل ثقة نستطيع أن نقول، أن الدكتور فتحى صالح، وضع الموسيقى الشرقية على بداية طريق التطور واللحاق بالحضارة الإنسانية بل انه يفتح الباب على مصراعيه، لتصبح الموسيقى الشرقية، جزءا لايتجزأ من التراث العالمى والانسانى شرقا وغربا، وبدون أى مبالغة.. نقول، انه يحرر الموسيقى الغربية من سجنها داخل التقسيم المقامى الحالى، وهو مايطلق عليه «الكبير والصغير» أو «الماجير والمينير»، والتى تكبل الموسيقى العلمية، فى سجن تقسيم البعد الطنينى عنوة واقتدارا الى نصفين فقط، والذى احتج عليه العالم الفرنسى «فيوتو» فى كتاب وصف مصر. والدكتور فتحى صالح هذا العبقرى المصرى، الذى عشق الموسيقى منذ طفولته، ويهوى الفلك والتلسكوبات والتصوير، له شقيقة خريجة معهد الموسيقى، وفى طفولته كان هاويا وعازفا على آلة الكمان، وهو زميل دراسة للأستاذ الدكتور سعيد هيكل، العميد الحالى لمعهد الموسيقى العربية، وهو أيضا يعتبر أحد مراجع المقامات الشرقية وعلمائها، والواضح أن الدكتور فتحى صالح قرأ وفهم.. وتكرر فهم.. كتاب «الموسيقى الكبير» الذى وضعه الفارابى، ذلك الكتاب الذى يعتبر الدراسة العلمية والتاريخية الجادة فى تاريخنا العربى الموسيقى، والذى يعتبر ترجمة أمينة لمؤلفات العالم اليونانى «فيثاغورث» الذى تعلم بدوره فى مصر الفرعونية، وقضى أكثر من عشرين عاما فى مكتبة الاسكندرية.

والدكتور فتحى صالح يقوم الآن بتوثيق التراث الحضارى، صوتا وصورة.. على الحاسبات الآلية فى مشروع يعتبر من أخطر الانطلاقات الحضارية على تراب الوطن.. هذا الوطن الذى يجب أن يشارك فى العطاء الحضارى كعادته فى الماضى..

محمد نوح

«كريستين» هل يرشحها التليفزيون لبطولة فوازيره ؟ !

كل «دعواتنا» مع ماسبيرو أن يحفظها الله من «شر» المحظور!! وأن يلهم «قياداتها» «سرعة» اتخاذ «القرار» بشأن فوازير رمضان!! والمهم أن يحدث ذلك قبل فوات الأوان وثبوت الرؤية إذا كانت الاجابة بـ «نعم» !! حتى لانفاجأ بـ «حلول» و«محتاجات» أخرى على الشاشة!! أما إذا كانت بـ «لا» فلا داعى - أرجوكم - من «التصريحات» إياها!! ويكفينا أن حياتنا كلها فوازير حلها يكفى ويزيد لتسلية «صيامنا» فى رمضان وغيره من شهور العام!! وعلى مايبدو أن «الفوازير» أصبحت كل عام تمثل «مشكلة» عويصة على الشاشة وأيضا فى الصحف من خلال التصريحات والتى تنتشر وتتناقض مع نفسها، رغم أنها مدعمة بالصور الفوتوغرافية التى تؤكد أن كل شىء «عال العال» وأن هناك فوازير فى رمضان ياعبدالعال!! ولكن سرعان ماتخيب التوقعات والتصريحات أيضا بعد ابرام الاتفاقات والتعاقدات، على أثر سلسلة من الاعتذارات من الأبطال والبطلات!! البطل تراجع عن قراره لضيق الوقت!! والبطلة التى وقعت عليها العين مازالت تفكر وتفكر قبل أن توقع وتعلن موافقتها!! وازاء هذا التضارب - فى الصحف - القارئ «مليله» لمحتار ولسان حاله يتساءل «فيه فوازير ولامفيش» !! وحقيقة لايستطيع أحد - من خارج ماسبيرو أو حتى داخلها - أن يجيب على ذلك فى الوقت الحاضر رغم أننا على مشارف شهر رجب وبعده بإذن الله شعبان الذى يسبق رمضان بثلاثين أو ٢٩ يوما على حسب الرؤية سواء كانت فلكية أو بالعين المجردة!! والمؤكد - حتى هذه اللحظة - أن الشاشة قررت فى حالة عدم وجود فوازير تحمل شارة «صنع فى مصر» الاستعانة بالفوازير التى ينتجها تليفزيون دبى باسم «قيس وليلى»، ويتردد أن التليفزيون لحفظ «ماء الوجه» قرر المشاركة - من الباطن - فى هذه الفوازير تحت شعار «الانتاج المشترك» بمبلغ نصف مليون جنيه، ليتمكن من عرضها على الشاشة فى نفس الوقت مع تليفزيون دبى!! ورحم الله تليفزيوننا العزيز بعد أن كان مصدرا تحول الآن الى مستورد، ولا عزاء!!

والتليفزيون إن كان جادا فى تقديم فوازير من انتاجه، عليه أن ينتهز الفرصة فى حالة تعذر الاتفاق مع البطلة المنتظرة ويستقل وجود «كريستين» بطلة «الجرى والجميلات» فى القاهرة ويرشحها لبطولة فوازيره، حتى ولو كانت بطلة «بالصورة» لأن الصوت مقدور عليه «بالدبلجة» على الأقل سيضمن تسويق العمل الى بلاد العم سام !!!! وأعتقد «بجد» أن مواهبها لاتقل بأى حال عن الكفاءات الفنية الوارثة فى القاهرة من حوض البحر المتوسط!! وأهو كله انفتاح!!

صلاح سعد

سهرتك الليلة

تقدم القناة الأولى تسجيلا لحفل جمعية فنانى واعلاميى الجيزة الذى اقامته فى ذكرى بليغ حمدى، تتضمن كوكتيلا من أغانى عبدالحليم حافظ لسعيد صبرى واغنيات صورة الحب لإيهاب توفيق وحسلولة خسلولة لحلمى بكر و«لشوقنا» عاشر العطر و«لاينقضينا إلا رؤياك» و«ماتصبحيش بالشكل ده» لنادية مصطفى و«على حسب وداد» لسحر نوح و«حكايتى مع الزمان» لغادة رضا و«كتر الكلام» و«ليلة الأنس» لسميرة سعيد، كما يتضمن اغنية لعلى الحجار وقصيدة غنائية لمحمد نوح. الحفل اخراج شكرى أبوعميرة.

تعرض القناة الثانية، الفيلم الأمريكى «آلة الزمن» من خلال برنامج «أوسكار» الذى يعده يوسف شريف رزق الله وتقدمه سناء منصور ويخرجه هانى حمدى. الفيلم بطولة رود تيلور وايفيت ميميو واخراج جورج بال، وحصل الفيلم على أوسكار أحسن مؤثرات خاصة.

عبد الحليم حافظ

● «السلخانة» .. عن البقايات والشئ.

● ارتفع عدد الأغنيات المرشحة «لمهرجان الأغنية الوهمى» .. الى ألف أغنية .. وكم من الجرائم .. ترتكب باسم مهرجان الأغنية.

● بعد غزو المسلسلات الأجنبية «لوشين والجرى والجميلة وريفييرا» للتليفزيون المصرى .. أصبحت المسلسلات العربية «ضيوف شرف».

● الحب فى خطر .. ونهاية قصة .. فيلمان بالألوان للفنان الراحل محمد فوزى .. وحتى لايتوه التليفزيون عنهما .. يمكنه الاتصال بالفنانة الكبيرة مديحة يسرى.

● إيمان الطوخى .. تركت الغناء من أجل التمثيل .. وتركت التمثيل .. من أجل الكلام فى المجلات الفنية

محمد حمزة

مطبعية.

● كل عام وأنتم بخير.. فنحن الآن فى «أسبوع الكلام» عن السينما .. والفتاوى المختلفة.

● بمناسبة قدوم فصل الشتاء .. وحالة البيات الفنى الشتوى .. اتجه بعض النجوم الى الاعلانات

فى الواقــع أن

● منعا للقيل والقال.. ومن أجل عدالة التوزيع .. وخوفا من شبهة مجاملة النقاد والصحفيين.. تم توزيع معظم «دعوات» .. حفل الافتتاح لمهرجان القاهرة السينمائى .. على مجموعة من المواطنين البسطاء.

.. وبالمناسبة .. أتمنى أن يتم توزيع دعوات للمهرجان القادم .. عن طريق «القرعة» بالنسبة للمواطنين .. من أجل اختيار المواطنين «سعداء الحظ» الذين سوف يفوزون بحضور افتتاح المهرجان .. وذلك أسوة بما يحدث فى .. فوازير رمضان.

● أعتقد أن الأزمة التى حدثت فى حفل افتتاح المهرجان .. بسبب دخول أشخاص .. يحملون بطاقات «بأسماء آخرين» .. ليست مسئولية المهرجان .. ولكنها مسئولية «السجل المدنى».

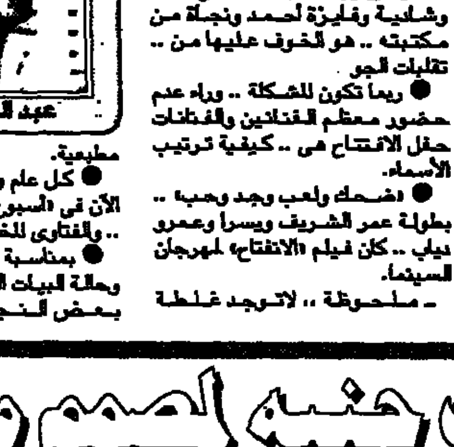
● فى حفل افتتاح مهرجان السينما .. بعض الفنانات .. تتنافس فنيا .. والبعض الآخر تتنافس فى ارتداء «الميكروجيب» ..

● أعتقد أن عدم اخراج التليفزيون لأغنيات ليلى مراد وشادية وفايزة أحمد ونجاة من مكتبته .. هو الخوف عليها من .. تقلبات الجو.

● ربما تكون المشكلة .. وراء عدم حضور معظم الفنانين والفنانات حفل الافتتاح هى .. كيفية ترتيب الأسماء.

● «ضحك ولعب وجد وحب» .. بطولة عمر الشريف ويسرا وعمرو دياب .. كان فيلم «الافتتاح» لمهرجان السينما.

- ملحوظة .. لاتوجد غلطة



فايزة أحمد - ليلى مراد - شادية - عمر الشريف

الخديوى بالجينز.. و١٢ ألف جنيه لمصمم ماعملش حاجة !

الخديوى اسماعيل وبليسبس وأوجينى وجمال الدين الأفغانى وأزهار مع الريان والسعد وكلينتون وجولدا مائير وبوش وريجان وجون ميجور وتاتشر!!! خديوى إيه، خديوى إيه كيلو اللحمة بعشرة جنيه!! فاطمة ابنة الخديوى تفخر أنها تنتمى لشباب يرتدون الجينز!! الخديوى يوزع القصور وأحد الوزراء يطلب الحصول على مراقيا!!! الخديوى يقرر توزيع شاليهات الساحل الشمالى!!! ضباط حسن الألفى يقبضون على جمال الدين الأفغانى!!!

هذه «السلاطة» المسرحية أهم وأبرز وأكبر أخطاء نص فاروق جويدة «الخديوى».. جويدة ذهب الى التاريخ لإقامة بناء درامى شعرى يتناول أحوال مصر عندما تولى حكمها الخديوى اسماعيل.. والذهاب الى حدائق الحواديت التاريخية أمر مشروع لكل مبدع.. ولكن نجاح هذا المبدع يتوقف على كيفية التعامل مع المنطقة التى اختارها، الشخصيات التى ينسج شبكة العلاقات بينها، رؤية فى بناء الأحداث، التأثير المتبادل بين الشخصيات والظروف الاجتماعية، وجهات نظره فى الأحداث التاريخية على المستوى الدرامى.

وبعض الكتاب يأخذ من التاريخ مجرد نقطة انطلاق ثم يقيم بناءه الدرامى من حر ابداعه وخياله، والبعض ينقل الأحداث موضحا وجهة نظره وموقفه، والبعض يكتفى بمسرحه، أحداث تاريخية مدركا أن ذكاء المشاهد قادر على إسقاط الواقع الحالى على الأحداث الماضية وايجاد العلاقات بين الشخصيات التاريخية والشخصيات الحالية.

ولم يكن فاروق جويدة واحدا من هؤلاء، ومزج بين التاريخ والحاضر مزجا فوضويا يدخل المتلقى فى متاهات التساؤل، هو المؤلف عايز يقول ايه بالضبط، بيتكلم عن الخديوى وصديقه وشقيقه فى الرضاعة صديق أم عن الريان والسعد وصندوق النقد وكلينتون وماشير؟.. وازاى كيلو اللحمة بعشرة جنيه وكان أيام الخديوى بقروش؟ .. وازاى ضباطه وجنوده يرتدون ملابس عصرية يقبضون على جمال الدين الأفغانى.. وغير ذلك من تساؤلات تفقد المشاهد متعة المتابعة، نتيجة للباشرة وخلط الأوراق، ومادام جويدة قد لجأ الى التاريخ كان عليه ابداع البناء الشعرى الدرامى وترك مسألة الاسقاط والاحالات وفك الرموز للمتلقى وهذه مسألة سهلة جدا لو طالما جويدة غير راض عن بعض الظواهر السياسية والاقتصادية والاجتماعية الحالية، كان عليه صياغة دراما شعرية خاصة به دون اللجوء الى التاريخ، ودون خوف لأننا نعيش عصر حرية التعبير بمختلف الوسائل، ولم يعد المبدعون فى حاجة الى التخفى وراء الرموز.

هذا الخطأ أصاب النص وأثر سلبا على معظم مشاهده التى أجاد فاروق جويدة بناءها سواء التركيبة النفسية للشخصيات أو العلاقات بينها أو الحوار الشعرى.. ويتضح ذلك فى العلاقة الخريفية بين الخديوى وأزهار، تنكره لها ورفضها له ولقصوره ومجهوداته لأنها فقدته كحبيب.. العلاقة المزيفة المصلحية بين عثمان وبليسبس وبين الخديوى ومشاركة الاثنين فى المزاد الذى يبيعان فيه كل شىء فى مصر حتى الخديوى نفسه.. العلاقة المتوترة بين الخديوى وبين شقيقه فى الرضاعة صديق والتى تنتهى بقتل الخديوى لشقيقه ومساعده الأول العلاقة الهادئة بين الخديوى وجمال الدين الأفغانى والتى تنتهى بالقبض على جمال الدين لصراحته ودفاعه عن الحق وعن الشعب الذى ضيعه الخديوى.

هذه العلاقات المرسومة بعناية والتى تتشابك لتصنع أحداثا سلفية.. تأتى أحداث أخرى وتفقد سخونتها مثل مشهد العمل خارج مصر فهو خارج النسيج.. والحوار الشعرى المعبر يفقد معناه فى مشاهد عديدة بسبب اعجاب فاروق جويدة بأشعاره مما جعله يترك الشخصية تؤدى قصائد طويلة فى منولوجات جميلة شعريا، ثقيلة دراميا، وبالنسبة للخديوى يضعه المؤلف داخل محاكم يوضح سلبياته - سلوكيا وحواريا - ويوضح ايجابياته واسهاماته.. فقد أقام عشرات المشروعات الهامة - خط السكة الحديدية، دار الأوبرا القديمة، حديقة الحيوان - قناة السويس - حديقة الأورمان - انشاء جيش وغير ذلك، ولكنه فى نفس الوقت بعثر ممتلكات مصر، وأغرقها بالديون وتنكر لحبيبته وقتل صديقه وسجن رجل الدين لأنه قال كلمة حق.

والسؤال ماموقف جويدة من الخديوى؟ انه يحاول أن يلتمس له العذر من خلال الحديث عن أخطاء البشر وأنه ليس نبيا وأنه أخطأ مثل كل الحاكمين.

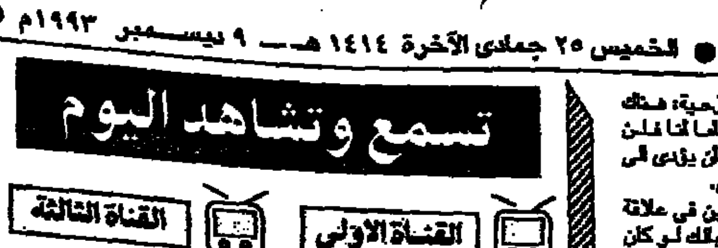
المخرج جلال الشرقاوى مسئول عن أخطاء النص التى كان من الممكن تجنبها بعقد جلسات مع المؤلف، وعلى مستوى العرض أجاد الشرقاوى اختيار وتوجيه الممثلين، وحاول توظيف عناصر العرض لتقديم دراما غنائية استعراضية مبهرة، لكن بعد العناصر ساعده مبدعوها، والبعض الآخر خذله صانعوها.. فقد ساعده مصمم الديكور محمود مبروك بوحدته الثابتة ذات المستويات التى لعب بها فى قاعدة وفضاء ساحة خشبة المسرح والوحدات المتحركة سواء التى تدخل الى خشبة المسرح وتسحب منها أو المناظر التى يتم انزالها من أعلى عمق ومقدمة خشبة المسرح.. ونجح مبروك فى ايجاد حلول سيطر بها على المساحة الواسعة جدا لخشبة مسرح البالون وحقق فخامة القصر تشكيلا وألوانا ومفردات بالإضافة الى المحافظة على المساحة الواسعة عندما يتطلب المشهد ذلك.

أما عبقرى وزارة الثقافة وليد عونى فقد حصل على ١٢ ألف جنيه مقابل تصميم استعراضات «ماصممش منها حاجة» ، الحديث عن هذه الفضيحة وعن بقية عناصر العرض .. الأسبوع القادم

د. مدحت أبو بكر

محمود ياسين وسميحة ايوب فى مشهد من مسرحية الخديوى

تسمع وتشاهد اليوم



القناة الأولى

لبلبة - حسن عابدين

١٠،٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
١٠،٠٩ الصحافة تقول
١٠،٢٤ أغنية أ. ب تبقى إيه
١٠،٢٩ مسلسل «مغامرات فى الأدغال»
١٠،٤٩ عروستى
١٠،٣٢ غرائب الطيور والحيوانات
١٢،٠٠ النشرة الاخبارية
١٢،١٠ الانتقال الى إذاعة خارجية على الهواء من ستاد القاهرة لنقل مباراة كرة السلة بين فريقى الزهراء التونسى والجزيرة فى البطولة العربية
٢،١٢ رقصة حلاوة شمسنا لفرقة رضا
٢،٢٠ أغنية «روقى يادنيا» للبلبة
٢،٢٥ أغنية «لو تسمعنى» لفريد الأطرش
٢،٤١ الفصل الأول من مسرحية «عش المجانين» بطولة حسن عابدين ومحمد نجم وميمى جمال وليلى علوى
٤،١٦ أغنية لمحرم فؤاد
٤،١٥ فكاهة لشارلى شابلن
٤،٣٨ أغنية «ياليلة عودى» لمحمد منير
٤،٤٢ اضحك مع الكاميرا الخفية
٥،١٣ أغنية «حلاها السمرة» لوليد توفيق
٥،١٨ البرلمان الصغير
٥،٥٥ حدث فى مثل هذا اليوم
٦،٠٠ النشرة الاخبارية
٧،٢٤ مسلسل «النوة» بطولة فردوس عبدالحميد وصلاح السعدنى واخراج محمد فاضل
٨،٢٢ فقرة الفرح والتهانى
٨،٢٣ الفلوس والاقتصاد
٨،٥٤ حديث الروح
٩،٠٠ النشرة الاخبارية وبيت العرب وكلام فى السياسة
١٠،٠٥ رسالة مهرجان القاهرة السينمائى
١٠،٢٠ الموسيقى العربية
١١،٥٤ حفل جمعية فنانى واعلاميى الجيزة
٢،٢٤ العزف بالكلمات
٢،٢٩ القرآن الكريم والختام

القناة الثانية

أسامة عبدالعزيز - فاتن حمامة

١٠،٠٠ الافتتاح وفى نور القرآن الكريم
١٠،٢٠ منوعات تتضمن فزورة لنيللى وأغنية «الحب الحقيقى» لشادية وجزءا من مسرحية البرنسيسة
١١،١٥ مسلسل «جيفر وبوستر»
١٢،٠٣ من هدى السنة النبوية عن الأعمال التى تنفع الانسان بعد وفاته
١٢،١٤ برامج الأطفال
٢،٢٥ خمسة لصحتك يتحدث الدكتور صلاح كامل أستاذ أمراض النساء والتوليد عن التهابات الجهاز التناسلى للمرأة
٢،٣٢ فيلم «أفواه وأرانب» بطولة فاتن حمامة ومحمود ياسين وفريد شوقى وحسن مصطفى ورجاء حسين وماجدة الخطيب واخراج بركات
٤،٤٣ تعليم اللغة الفرنسية
٥،٠٥ همسة فى خمسة
٥،١٠ مسلسل «ريفييرا»
٥،٥٦ أمومة وطفولة
٦،٣٧ اختبر معلوماتك عن الاتزان فى جسم الانسان
٦،٤٠ رسائل الدول العربية
٧،٠٠ الانتقال الى إذاعة خارجية على الهواء من مجمع الصالات باستاد القاهرة لنقل مباراة كرة السلة بين فريقى الهلال السعودى والاتحاد فى البطولة العربية.
٨،٣٥ تياترو عن مسرحه الأشكال الشعبية
٩،٠٧ عالم واحد
٩،٢٩ دنيا الصناعة
٩،٥١ مسلسل «الوشين»
١٠،٢٠ رسالة مهرجان القاهرة السينمائى اعداد وتقديم يوسف شريف رزق الله
١٠،٤٢ هاف تايم
١٠،٥٧ برنامج اخبارى بالانجليزية
١١،٢٨ أوسكار
١،١٤ أحداث ٢٤ ساعة
١،٣٩ القرآن الكريم والختام

القناة الثالثة

فؤاد المهندس - شيرين

٣،٠٠ برنامج «الفوز للأفضل» وكارتون
٤،٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
٤،٠٩ كارتون الفتى برهان
٤،٢٣ جوائز
٤،٢٨ مسلسل «حفلة على شرف تعلوب»
٥،٠٠ شخصيات من الأدب
٥،١٥ النشرة الاخبارية
٥،٢٠ عالم التأمينات
٥،٣٠ سينمائيات
٥،٥٠ ريبورتاج
٦،٠٥ رسالة مهرجان القاهرة السينمائى
٦،٢٢ وحدة مرور ق ٣ حلقة من داخل نيابة مرور الجيزة عن استخدام الحاسب الآلى فى المخالفات والتراخيص
٦،٣٧ التحدى
٦،٥٢ منوعات ق ٣
٨،٢ مباراة كرة القدم بين فريقى الزمالك وفوروكاوا اليابانى فى بطولة الأندية الأفروآسيوية تنفيذ حسن يوسف.
٩،٣٤ مباراة على الهواء
١٠،٠٤ سلام سلاح
١٠،٣٥ لكل عروسين
١١،٢٠ برقيات ملونة
١١،٣٠ مسلسل «عيون» بطولة فؤاد المهندس وسناء جميل وشيرين ويونس شلبى
١٢،٣٢ غدا تقول الصحافة
١٢،٤٢ القرآن الكريم والختام

القناة الرابعة

أسعد يونس - يوسف شعبان

٤،٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
٤،١٠ منوعات ترتسية
٥،١٠ بنك المعلومات
٥،٣٠ النشرة العربية
٥،٤٥ شريان الخير
٦،٠٠ كتاب الخالدين
٦،٢٠ ألو يا مسئولين
٦،٤٠ مسلسل «تزوج وابتسم للحياة» بطولة رغدة وسمير غانم
٧،٢٥ معلومة ع الماشى
٧،٣٠ النشرة الانجليزية
٧،٤٥ رحلة الى
٨،٠٠ فى خدمتك
٨،٣٠ الكاميرا الضاحكة
٩،٠٠ مسرحية «عروسة تجنن» بطولة اسعاد يونس ويوسف شعبان ونجاح الموجى واخراج سمير العصفورى
١٠،٤٥ أفراح بلدنا
١١،٤٥ أنباء وخدمات
١١،٥٥ خمسة فرفشة
١٢،١٠ القناة الرياضية

القناة الخامسة



كمال الشناوى - ليلى علوى

٤،٣٠ الافتتاح والقرآن الكريم
٣،٣٠ جرس الفسحة
٥،٠٠ النشرة الاخبارية
٥و١٠ عيادة القناة الخامسة
٥،٣٠ مسلسل «بنات الأصول» بطولة كمال الشناوى وليلى علوى
٦،١٥ شهادة تقدير
٦،٤٠ رياضتى
٧،٠٠ النشرة الانجليزية
٧،٠٥ ٢ + ١
٧،٣٠ بيكيا
٨،٠٠ أغانى لها معانى
٨،٣٠ النشرة الفرنسية
٨،٣٥ حديث الأصابع
٩،٠٥ سباق المقالبات
٩،٢٥ مغامرات شاب مالح
١٠،١٠ أزاهير الشعر
١٠،٣٠ عاجل جدا
١٠،٤٥ طلباتك ايه
١١،٤٥ موجز الأنباء
١١،٥٠ تأملات فى خلق الله
١٢،٠٠ القرآن الكريم والختام

شاهدت

التحدى



سناء جميل

سهرة «التحدي» التي اذاعتها القناة الاولي في احدي سهرات هذا الاسبوع من الاعمال الدرامية النادرة التي تعالج بعض الامراض النفسية باسلوب علمي وفني في نفس الوقت. والسهرة من تأليف د. احمد يونس وسيناريو وحوار عاطف بشاي واخراج رفعت قلدس وتمت البطولة لفنانة القديرة سناء جميل مع جلال الشرقاوي وبينا عبدالله.. وتتمتع السهرة بمستوي فني جيد يندر ان تحظي به السهرات التقليدية التي تدور حول موضوعات قتلت بحثا.. وتقدم «التحدي» عدة نماذج للمرضي النفسي مع الحرص علي كشف اعراضه واساليب العلاج.. ومن الامراض التي طرحت في السهرة «الوسواس القهري» .. والبارانويا.. ومرض السرقة.. الذي تعاني منه الفتاة الشابة بينا عبدالله مما يدفعها للاعتداء علي ممتلكات الغير كمجرد رغبة في حرمانهم مما يمتلكونه دون ان تكون لهذه الاشياء اي نفع لها. وتلك كرد فعل طبيعي لحرمانها من حنان الاب الذي مات مقهورا.. دون ان يشعر احد بقدراته الفنية المتميزة بل كان يعاني من سخرية الاخرين من فنه.. وخاصة زوجته سناء جميل التي حجبت التماثيل التي كان ينحتها وكانت تظهر له الازدراء من موهبته مما جعل الابنة تعتقد ان والدتها قد قتلت والدها.. الي ان يتمكن الطبيب النفسي جلال الشرقاوي من اقناع الام بعمل معرض لفنون زوجها المتوفي لتساهم في علاج ابنتها التي شعرت اخيرا ان الاخرين يقدرون مقتنيه والدها من تماثيل واعمال نحت مختلفة والغريب ان هذه السهرة سبق وان تأجل عرضها اكثر من مرة بحجة انها سهرة كئيبة قد تؤدي الي ازعاج المشاهد.. وهو منطق غريب حقا.. يعكس عجز بعض المسئولين عن فهم قيمة الاعمال الفنية التي ينتجونها..

.. وسمعت

قدم برنامج «في ربات البيوت» في صباح الاثنين فقرة للسيدة «صفية المهندس» عن احدي المشاكل التي تعرضها عليها احدي المستمعات.. ثم تتولي السيدة «صفية المهندس» عرضها وتقييم الحل من وجهة نظرها.. والمشكلة التي استمعنا اليها حول امرأة شابة تكتشف ان زوجها تاجر مخدرات.. وتخشي الابلاغ عنه حتي لاتفسد مستقبل طفلها الصغير كما تخشي ابلاغ والدها المريض بحقيقة زوجها حتي لايصاب بأزمة صحية قد تودي بحياته.. وأمام هذا الصراع الرهيب لم تجد السيدة أمامها إلا الاستعانة بخبرات الاخرين فقررت ارسال مشكلتها الي برنامج «الي ربات البيوت». وبأسلوب انشائي فاتر عرضت السيدة صفية المهندس مشكلة المرأة الحزينه وأبدت اسفها وفجيعتها لهذه المشكلة.. ونصحتها بألا تخبر البوليس حتي لاتظل عمرها تعاني من عقدة الذنب وان تترك مهمة كشف الزوج لاجهزة الشرطة التي لابد ان تصل اليه يوما.. علي ان تقوم الزوجة بإخبار والدها.. ليتصرف مع الزوج ويتدخل لاتمام الطلاق.. كنت اتمني بعد ان تتفضل السيدة صفية المهندس بعرض المشكلة ان تأخذ رأي اكثر من متخصص في علم الاجتماع او في وسائل مكافحة المخدرات او بعض الاطباء واصحاب الفكر.. حتي لاتتحمل وحدها عبء ترك هذا الخطر البشري يعبث في الحياة بغير عقاب.. انتظارا ليوم وقوعه في قبضة الشرطة!!

ح م ا ر ى ا ت

البلاطة .. هى الحل !!



رأيت الحمار يمشي بصعوبة وبردعته منتفخة من جانبيها.. ولما سألته عما بداخلها تلفت حوله في حذر ثم همس في اذني قائلا:

ـ البردعة فيها بلاط.

ـ ولماذا تهمس في اذني وكأنك تحمل مخدرات؟!

ـ انت بتقول فيها.. بكره البلاط يبقي اغلي من المخدرات.

ـ لماذا؟!

ـ لأن الناس ستقبل علي شرائه بجنون ومن ثم سيصبح ثمن البلاطة الشيء الفلاني.

ـ ولماذا سيقبل الناس علي شراء البلاط بجنون؟!

ـ لأن الحكومة تريد أن تفرض ضريبة علي الودائع والمدخرات التي في البنوك.

ـ وما علاقة هذا بالبلاط يا حمار؟!

ـ علاقته أن الناس ستسحب فلوسها من البنوك وتشيلها تحت البلاطة.

ـ لكن يا حمار وجود الودائع والمدخرات في البنوك افيد من شيلها تحت البلاطة حتي بعد فرض الضريبة عليها.

ـ كلامك صح لكن ينقصه بعد النظر.

ـ يعني ماذا؟

ـ يعني الحكومة التي تفرض ضريبة علي الودائع والمدخرات مش بعيد تفكر في يوم في اعتبار الودائع والمدخرات ضريبة.

ـ ما هذا التخريف يا حمار؟!

ـ أنا لا أخرف يا بني آدم ولكن تصرفات الحكومة تجعلني أفكر هكذا.

ـ وما هي تصرفات الحكومة التي تجعلك تفكر هكذا؟!

ـ أقولك إيه والا إيه.. الأمثلة كثيرة ومنها أن الحكومة توازن الميزانية بجباية الضرائب بدلا من تشجيع الاستثمار .. وتعتمد علي الإستيراد بدلا من تشجيع الانتاج.. وتنفق علي نفسها ببذخ بدلا من ترشيد الانفاق.. وناهيك أي ناهيك عن المليارات التي تضيع بسبب الفساد وخسائر القطاع العام.. فهل بعد هذا مازلت تتهمني بالتخريف حين أقول إن الحكومة التي تفرض ضريبة علي الودائع والمدخرات مش بعيد تفكر في يوم في اعتبار الودائع والمدخرات ضريبة؟

ـ معك حق يا حمار ولهذا سأشتري منك بلاطة لأضع تحتها فلوسي التي في البنك.

ـ إيدك علي ألف جنيه.

ـ ألف جنيه ثمن بلاطة!!

ـ مش عاجبك بكرة ستشتريها بالفين.

ـ لكن كل اللي حيلتي في البنك هو ألف جنيه فاذا دفعتها لك لن يكون معي شيء أضعه تحتها.. وعلي هذا فليس هناك داع لأشتريها.

ـ بل هناك داع لتشتريها.

ـ وما هو هذا الداعي؟

ـ أنك لو تركت فلوسك في البنك فسوف تأخذها الحكومة.. وأنا أولي من........

وجاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام.

عزت الأمير

بريد الحمار

ايه العمل يا حمار؟ (مواطن طهقان)

ـ في ايه والا في ايه والا في ايه!!

قرأت ذاكـرة مَـلِك

في أوروبا، قنطرة تربط بين جسرين، عبرها عشرات الالوف من البشر، فلم يهتم لحد، لابها، ولابهم. وفي يوم مر من فوقها نابليون.. مجرد مرور، فتوقف التاريخ يكتب ويسجل ويرصد مواصفات تلك القنطرة بل ويخلع عليها جمالا وبهاء ليس موجودا رغم انها من الطين والحجر شأن اية قنطرة.

تذكرت هذه الواقعة وأنا اتصفح كتاب «ذاكرة ملك» للملك الحسن الثاني ملك المغرب.

انه أول سيرة ذاتية تقريبا يكتبها حاكم عربي وتصدر في حياته بعد البحث عن ثلاث، للسادات وإذا كان المتحدث ملكا فلابد ان تتهيأ لتسمع عنه وتستوعب. فاذا كان هذا الملك هو الحسن الثاني فلابد ان تتعمقه بكامل فيئتك فخبرته وتاريخه وشخصيته بين الحكام العرب شيء نادر علي الاقل في هذا العصر.

والناس عادة لاتصدق ان الملك اي ملك يأكل ويشرب ويمشي في الاسواق شأن اي انسان.. اذ كونه ملكا يحيطه بهالة من «التقديس» من صنع اذهان عامة الناس وليست موجودا في واقع الامر.

ولكن الناس عنتها عذرها فمن الصعب ـ علي حد قول الملك الحسن ـ ان تكون صديقا للملك قلبا وهو يجيب علي سؤال، عما اذا كان والده يرحمه الله كان قليل الاصدقاء؟!

وحين تنتهي من صفحات الكتاب قد يتوارد الي ذهنك شطر البيت الذي يقول: حفظت شيئا.. وغابت عنك اشياء.. بمعني ان «ذاكرة ملك» ملك يحكم بلاده من عام ١٩٦١ وقبلها كان برفقة والده مايزيد علي عشرين عاما.. هذه الذاكرة لابد ان يكون مخزونها هائلا ومدهشا في وقت واحد.

ولكن الملك كأي انسان عادي لايقول ـ انا تكلم ـ كل شيء.. وانما هناك اشياء تظل خاصة بالشخص نفسه لايعلمها إلا الله ثم صاحبها!

وفي مواقف كثيرة عبر صفحات الكتاب كان الرجل يعتذر عن الاستمرار في بعض الاجوبة عن تساؤلات مفضلا الصمت عن الكلام في حكمة فريدة من نوعها.

نسيت ان اقول ان الكتاب لم يخطه الملك بيده وانما اجراه علي لسانه صحفي فرنسي هو «اريك لوران» الذي جلس اليه وراح يفتش في تلك الذاكرة العجيبة!

ولقد شعرت بأن العبارة الشهيرة «اعطني عمرا والقني في البحر» قد اطلقها صاحبها وهو يقصد بها الملك الحسن دون غيره من خلق الله.

فالرجل قد تعرض لمحاولتين للاعتداء علي حياته احداهما كانت علي الارض في قصره عام ٦٣ والثانية في السماء وهو في الطائرة عام ٧٢ وفي المرتين كان التخطيط لهما وكميات الرصاص التي اطلقت كفيلة بأن تقضي علي الف شخص وليس علي شخص واحد.. ولكن الله اراد له السلامة.

وهو حين يروي تاريخ وتفاصيل الواقعتين تلمح بين حروف الكلام إيمان الانسان المسلم قبل الملك!

بقي شيئان ـ علي كثرة مافي الكتاب ـ الاول انه سئل عما كان يحب ان يكونه لو لم يكن ملكا فقال بسرعة: مؤرخ!

والثانية حين مات ابوه.. قال يصف حزن اللحظة: كنت كأني كرة يجري تقاذفها في ميدان!

وفي الموقفين يبدو العقل ثم القلب في ارفع صورهما وهما متجسدان في صورة ملك!

سليمان جودة

في الممنوع

اكثر من مرة سئل وزير الداخلية اللواء حسن الألفي: هل تؤيد الحوار مع الجماعات الاسلامية؟ وفي كل مرة كان يجيب: لن نتحاور مع القتلة والسفاحين.

والاجابة صحيحة تماما.. ولكن السؤال هو الخطأ.. فالسيد وزير الداخلية ليس معنيا بإجراء حوار من اي نوع داخل السجون او خارجها مع الجماعات الاسلامية، الارهابية منها او غير الارهابية! ولكن المعني بإجراء هذا الحوار هي القيادة السياسية. وأي حوار لابد ان يسبقه قرار سياسي علي أعلي مستوي.

ثم من قال ان الحوار سيكون اصلا مع هذه الجماعات، فالذين طالبوا بفتح الحوار مع التيار الاسلامي وقيام مصالحة وطنية تشارك فيها كافة القوي السياسية والوطنية، اعلنوا رفضهم اشتراك اي جماعات تؤمن بالعنف او باستخدام القوة المسلحة كوسيلة للتعبير عن الرأي في مثل هذا الحوار.. واستبعادهم من اي مصالحة.

فلماذا إذن المغالطة؟ ولماذا الاستمرار وتكرار السؤال الخطأ ثم تتكرر نفس الاجابة وزير الداخلية عليه؟

إن وظيفة جهاز الامن هي الحفاظ علي امن البلاد والارتقاء بمستوي اداء الجهاز ليواكب التطور في الجريمة وفي اساليب مواجهة جماعات الارهاب. وليس من وظيفته اجراء حوار مع احد، فأي خروج علي القانون لابد من ردعه ومواجهته بكل قوة وحسم.

ولكن القضية ببساطة ان الارهاب في مصر ليس قضية امنية خالصة، بمعني انني أراها كما يراها كثيرون غيري، قضية سياسية بالدرجة الاولي. وان الجانب الامني منها يمثل عشرين او ثلاثين في المائة علي اكثر تقدير. وبالتالي فالحل سياسي في المقام الاول وليس امنيا.

وأي منصف يدرك ان السياسة الامنية الحالية حققت الكثير من النجاحات. وربما لاول مرة نلاحظ ان هناك سياسة امنية مرسومة بدقة بدون ضجة وبلا افتعال او تشهير بأحد. وهذه السياسة الجديدة قائمة علي العلم والصدق والموضوعية. فالكثير من القضايا لايعلن عنها إلا بعد اكتمالها. وهذا شيء جديد لم نألفه من قبل ولم نعرفه.

كما ان هذه السياسة ليست مقصورة علي امن الدولة، وانما سارية المفعول في كافة مجالات الامن الاخري. وأعتقد ان نتائجها اصبحت ملموسة بعض الشيء وربما سيكون لها اثرها الواضح علي المدي البعيد.

وليس معني ذلك ان هذه السياسة بلا اخطاء وبلا تجاوزات، ولكن المهم هو تدارك هذه الاخطاء والاعتراف بالتجاوزات التي تحدث وعلاجها ومحاسبة المقصرين والمنحرفين.

وارجو بعد هذا الايضاح.. الا يعاد طرح السؤال علي وزير الداخلية من جديد.. فنسمع الاجابة الصحيحة علي السؤال الخطأ!

مجدي مهنا

صفحة منـوعة

جولة في شخصية ⟨ الدكتـور مصطفى الديوانى

عاشق الطفل الذى انشغل بالأدب والفن والدين .. واستغرقته الموسيقى

تقوم بها: د. سهير اسكندر

كأنها به إذ رأته قد استعادت كل ماقرأت عن «النور» بمعناه النفسي والديني لم تتبين ملامح وجهه النحيف.. فقد اخفت تجعيدات دقيقة قسماته ولم يبق إلا الضوء والصفاء وبهما ادركته. «انت الدكتور مصطفي الديواني.. انت من انقذت ابني !..» استقبل التحية بأحسن منها واتخذ مجلسه في بيت «فؤاد سراج الدين».. وكان ذلك قبل سنوات طويلة.

كانت قد مرت سنوات طوال منذ أن ذهبت العائلة الملهوفة بالطفل المريض اليه.. كان الدكتور الديواني يجلس في محرابه كملاك رحمة ومن خلفه تصدح موسيقي هادئة لمحمد عبدالوهاب.. انصت للشكوي الملتاعة عن الطفل ثم رد بهدوء عليها: ماتقوليليه لايرضيني ابدا اهكذا تفعل بأمك ياغلام؟! وبدأ العلاج الشافي.

جلس أشهر طبيب اطفال في مصر الي جانب «الباشا» في ألفة ومودة.. ولم يكن مخزون الحب والامتنان قد نفد من قلب الام وعادت تفتح الحديث مرة اخري «انت حبيبنا جميعا يادكتور..» انتبه رئيس الوفد الذي تلتقط مغناطيسيته كل شاردة وواردة ووجد ان حديث الحب قد بدأ ولايبدو انه سينتهي!.. فداعب د. مصطفي الديواني مرددا كلمات والد ليلي في «مجنون ليلي» جئت تشعل نارا.. ام تري جئت تشعل البيت نارا؟!

وضج المجلس بالضحك البهيج.

والدكتور مصطفي الديواني الاستاذ العلامة في طب الاطفال لم يكن ممن يغرقون في تخصصهم مهما نبغوا فيه.. فقد كان له اهتمام كبير بالادب والفن والدين.. كما ان ثورة ١٩١٩ قد تركت فيه اثرا كان يعود ليتذكره في كتبه ومقالاته حينا بعد حين.. فهو يحكي كيف تحول «بيت الاسرة» الي احد المعاقل المتواضعة كما يقول ـ التي يأوي اليها الثوار الذين يطاردهم الانجليز ورجال الادارة.. كما يتذكر غناء ام كلثوم تعلن انتهاء الحداد علي وفاة سعد زغلول اذ تقول:

إن يغب عن مصر سعد

فهو في الذكرى مقيم

يذهب الله ويبقي

بعده البيت الكريم

كما كان الدكتور الديواني محبا كبيرا للموسيقي وخاصة لعبدالوهاب فقد كان يكثر الحديث عنه ويقول معللا ذلك:

«قد يسألني البعض عن سر اسهامي في شخصية عبدالوهاب.. الجواب الذي يخطر ببالنا جميعا هو لانني اري فيه حياتي كلها.. لقد التصقت كل اغنية من اغنياته بركن من تاريخ حياة كل منه».

وهو يحكي عن صداقته لعبدالوهاب وكيف انشغل معه في مخاوفه وهو يلحن انت عمري ١٩٦٤ حتي انه اصبح يخشي الذهاب الي فراشه لان هذا يعني بداية تغيير في اللحن واستدعي اولاده ذات ليلة ليودعهم لشعوره بانهيار وقرب اجله.. وهرعت في فراشه بعد منتصف الليل ام كلثوم وزوجها الدكتور حسن الحفناوي «واخذت اشجعه ان يفعل مثل تلميذه بليغ حمدي الذي لحن لثومة اغاني كثيرة مثل «بانساك» «وحب ايه» وهو ينام مله جفونه ويصحو منتعشا ليبحث عن نغم جديد».

وللدكتور الديواني عدة كتب خارجة عن تخصصه اهمها:

قصة حياتي.. وحي الرحلات.. ذات يوم رأيت العلم في مرآة كفي.. نابليون علي فراش الموت.. في محيط الروح.. صديق الاسرة دليل الامهات..

.. ولكن يجدر بنا ان نلقي نظرة علي ماقدمه الاستاذ الكبير في مجال طب الاطفال.

استاذ الاساتذة

في اول قائمة العطاء الغزير للدكتور الديواني يأتي انه ادخل مصل شلل الاطفال في مصر.. وكان من حصاد جهوده لحماية الاطفال من غول المرض البشع الذي يعوق حركتهم ان قامت الدولة ببناء معهد شلل الاطفال بإمبابة. وكان اول من اهتم بمشكلة فقر الدم الي جانب ابحاثه عن ضعف القوي العقلية في الاطفال وعيوب الكلام.

د. مصطفى الديوانى

وقد حصل د. الديواني علي جائزة الدولة التقديرية لعام ١٩٨٣ ووسام الاستحقاق من الطبقة الاولي واشرف علي ٢٠ درجة دكتوراه في مجال طب الاطفال.

وقد انتخب منذ اكثر من ٢٥ سنة رئيسا لاتحاد اطباء الاطفال بالشرق الاوسط وأمينا عاما للمجلس الاعلي للطفولة ثم رئاسته لجمعية طب الاطفال المصرية لسنين وقد مرض د. الديواني في السنوات الاخيرة لذا نشرت الصحف عن وفاته في خبر صغير لايتناسب مع قامته المديدة في علم طب الاطفال علي مستوي العالم كله.

معه في تذكرياته

يقدم د. الديواني كتابه «قصة حياتي» قائلا ليس له عمق البئر

وليست له رحابة باب المسجد او الكنيسة ولكنك قد تجد بداخله شيئا والكتب علي قيمته الانسانية والفكرية قد كتبه الدكتور الديواني بشكل تلقائي متنوع وكأنما به يعيش الحياة من جديد.. فتارة يكتب عن فلسفة حياته.. او احداثها او تجاربه العلمية او الفن في حياته او الدين.

ينتقل من فرع الي اخر في براعة من يعرف بقيمة تجاربه وخصوصيتها دون ان يلتزم بمنهج كاتب محترف في التناول والتبويب.

وقد حظي الكتاب باهتمام المتلقين في الصحافة، بل ان الدكتور طه حسين قد كتب مقالا مطولا يتناول فيه الكتاب بأسلوب منهجي اعترافا بقيمة صاحبه واهتماما به. ولم يترك العميد حتي الاخطاء اللغوية دون حساب كما لم يكن متساهلا ازاء بعض مارآه من اطالة فيما يتعلق بما كتبه الدكتور الديواني متحدثا عن علم الروح والتجارب الروحية التي شغلت الدكتور الديواني بعمق لم يتبين له طه حسين سببا فأخذ يتساءل عن اقحام فصل بأكمله عن «الروحانيات» في كتاب لطبيب كبير.

ويبدو ان وفاة اكثر من اخ وهم لايزالون في شرخ الشباب قد اثر في الدكتور الديواني ، جعل قضية الموت حاضرة لديه والبحث فيما وراء الحياة شغلا من شواغله ومن هنا كانت افاضته في الحديث عن هذا الموضوع.

ويتحدث الدكتور الديواني عن مهنة الطب في تذكرياته فيقول: «ان مهنتنا عجيبة حقا في احد طرفيها شفاء وفي الطرف الاخر موت وفناء. ويصل الطرفين جسر في حجم اصابع الابهام والويل لعابره اذا تلفت ذات يمين او ذات يسار وعندما إن يفلت منه الزمام ويكون امامه احد حلين اما ان يسقط في اليم او ينكص علي عقبه نحو بر الامان ويقول في واقعية شديدة:

«انا في طور حياتي العملي مغمور من مرضاي بحب وثقة تتضاءل بجانبهما كل ماديات الحياة ولكني علي اهبة دائما للنهاية المحتومة عندما تتقدم بي السنون واضطر الي تحديد جهودي فيولي الكثيرون وجوههم نحو افق جديد وكلهم اسف وذكري».

وفي تواضع العلماء يقول: «اللهم ان كنت كتبتني عندك طبيبا طيب الثمرات منزها عن النزوات والهفوات والشهوات فاضف الي نعمائك وثقتي من مريضي فهو عزيز كريم اذا رضي واغتبط جبار مثل اذا غضب وسخط».

ويتحدث عن الطفولة في العالم العربي فيذكر الحقيقة بشأنها: «مما لاشك فيه ان الطفل في الدول النامية لم يدخل الجنة بعد من اوسع ابوابها بالرغم من الاضواء المسلطة عليه.. ورغم كل هذه المحاولات وقفت نسبة الوفيات في المنطقة العربي سنة ١٩٧٠ عند النسبة التي كانت عليها بريطانيا بين ١٩٠١ ـ ١٩١٠ اذ كانت خلال هذه الفترة بين ١٢٨ ـ ١١٧ في الالف.

وقد منح الدكتور الديواني ايضا لمهنة طب الاطفال ابنين تأثرا بوالدهما في المهنة والتخصص هما الدكتور خليل الديواني استاذ مساعد طب الاطفال في الازهر ود. نبيه الديواني وكيلا لمستشفي المنيرة للاطفال.

وفي حديث لزوجة الدكتور مصطفي الديواني سنة ١٩٧٩ قالت عن زوجها ان كل الاطباء رفعوا سعر الكشف إلا هو فمنذ الاربعينات واتعابه كما هي لم ترتفع مع ان ابنه د. خليل الديواني قد رفع اتعابه.. انا ليس لي مطامع مادية ولكنني اريد منه ان يريح نفسه والا يعمل كل هذا الوقت» اما عن هواية د. الديواني فهي قراءة الادب الانجليزي ويالمات لطبيبين اعتزلا الطب من اجل الادب وهما سمرست موم وكرونين.

«رأيت العلم في كفي»

وهو عنوان لكتاب يتحدث فيه الطبيب الكبير عن تجاربه واسفاره.. وفي معظم كتب د. الديواني وفي كثير من مقالاته سنجد فصلا مخصصا عن رحلاته للحج او العمرة وزياراته لقبر «الرسول» صلي الله عليه وسلم وتأملاته بشأن الشخصيات الاسلامية الهامة مثل ابي بكر وعمر والسيدة خديجة.. ويشرح في لغة ادبية بديعة تجاربه الثرية وخلاصتها فيقول في مقدمة ذلك الكتاب «الحمد لله علي انني لم اعش لعش عبثا وقد طالما سألت نفسي لأي غرض اعيش ولماذا اتمسك بالتي هي احسن في علاقاتي بالناس حتي وصلت الي قلوبهم بقدر ماوصلوا الي قلبي؟

وهل كان الافضل لي ان اعيش في البرج العاجي من جنة الغافل لأري الدنيا كما تعكسها مرآة غيري؟ أم الافضل ان اراها منعكسة علي مرآة نفسي وطبقا لتجاربي ومشاهداتي لاأشعر بأنها ملكي لاينازعني فيها منازع.. وقد اغار عليها من عيون الغريب وقد انشر في اشفاق ومحبة من زهورها الفائحة العطر ومن اضوائها الساطعة كالفجر مما ينير حياة الاخرين ممن تبعوا في اراجهم عامدين او غير عامدين.

ويقول عن نفسه في تواضع جميل: «الحمد لله الذي لم يكتبني عنده ذلك الشخص الذي تحب ان تكرهه، او تكره ان تحبه».

المخرفاتى

كلنـا الخديـوى

شاعر رقيق.. لكن كلماته كطلقات الرصاص.. ومخرج عملاق .. [illegible] من اللي مرخ من الشجن ووقع صريع الابهار.. [illegible] جويدة شاعر مصر وجلال الشرقاوي مخرج مصر وكان العمل هو خديوي مصر.

[illegible]

ابراهيم مسعود

من أوراق انسان

جاءتني لاهثة.. تتخبط نبضاتها.. تتلعثم كلماتها.. وتغطي وجهها غلالة شفافة نضرة.. كأنها مسحة من كف السماء.

اسم البطـل !

قالت: قابلته.. اخيرا قابلته!!

وبدأت تحكي بينما تغوص نظراتها في اللاشيء قالت:

ـ ان يكون كل شيء تلقائيا ومرتبا في ان معا. ان تمضي الامور بصورة فطرية ومتقنة في نفس الوقت.. ان يتم التوهج في لحظة خاطفة.. ان يستغرق هذا كله لازمن.. ويلخص كل الزمن!

لم اشأ ان اقاطعها كنت شغوفة بأن اتلقي ومضات هذا الألق للشع في عينيها واتركها تروي بذلك التدفق الحميم اسطورتها.

ـ معه امتزج الحلم بالواقع لانطلق الطفل فينا بفرح كسر قيود الممكن والمسموح.. مضي يتطلع الي زرقة السماء وضوء القمر وتلألؤ الاضواء علي صفحة النيل.

وتكرر السؤال علي شفتيه.. كما تكرر علي شفتي:

ـ ماهذا؟! وكيف تحدث الولادة بلا مخاض!

استغرقنا.. كلانا يقرأ وجه الاخر. العينان مشعتان بالحزن والأسي والرغبة المجنونة في الحياة. قال: جبينك.. احبه قلت: وما المكتوب علي الجبين؟ ابتسم وقال: جبينك.. مرآتك

وصاح المخرج: ستوب. توقف التصوير الآن.

وخرجت من «الكادر» ـ اللقطة ـ ابحث عن البطل المجنون بحب الحياة.. المجبول علي الحزن لمحته يسير علي الرصيف المواجه.. ناديته باسم البطل الذي شاركني الاداء في الفيلم.. لم يجب كررت النداء الي ان انتبه وابتسم تلك الابتسامة الجميلة التي احبها.

عبر الطريق الي مشرقا مرحا نظرت في عينيه قلت:

ـ هل هذا واقع ام تمثيل؟!

ـ ابتسم مداعبا: تمثيل.. تمثيل طبعا!

ومشينا. تجتذبنا قوة خارقة الي تلك اللحظة، مدفوعين الي ذلك القدر. مدهوشين مما يحدث. مخدرين من فرط الجمال محلقين بين السماء والارض. مرعوبين من الاقتراب اكثر. خائفين من الفراق.

وتوقفت فجأة وغاصت نظراتها في الأفق سألتها:

ـ وماذا اخترتما؟ الخضوع لقوة الجذب الخارقة.. ام كسر الدائرة والخروج من المجال؟

وصمتت. لم تجب!

نوال مصطفي

صحافة زمان

يقدمها: صلاح الأسواني

أصدقائى الاوفياء

كتب فكري اباظة عن اصدقائه فقال: اعز اصدقائي واوفاهم لي هم أصدقائي من الجماد! اصدقائي الذين لا ينطقون ولا يتكلمون ولا يتحركون من صنف الادوات والالات والمقتنيات والمتعلقات فهذا قلمي الامريكاني الذي اكتب به والذي استبشر بنفثاته انا غاب عني ساعة طار صوابي، كأني كنت والدا وفقدت ولدي وهذه جاكتتي البني «الاسبور» وهذه ساعتي المعدنية إلى غير هذه «اللا آدميات» التي لا تخون ولا تغدر ولا تطعن بالخنجر في الظهر ولا في الظلام.

«المصور» ٢٢ يوليو ١٩٣٧

مرفـوض

كان من الاقتراحات التي عرضت للحد من غلاء المساكن تحديد الايجارات بنسبة تكاليف البناء، لكن المسئولين عارضوا في الأخذ بهذا الاقتراح حتى لا تتأثر حركة البناء وتشتد أزمة المساكن!

(آخر لحظة ٢ مارس ١٩٤٩)

في عهد الحرية النبيحة لم يكن هناك اهتمام بالمصلحة العامة بقدر الاهتمام بحصول الزعيم على شعبية زائفة مؤقتة .. آية ذلك انه صدرت عدة قرارات بتخفيض اجور المساكن فأحجم الناس عن البناء وعندما ظهرت مشكلة الخلو عالجها النظام بأسلوب الفتوات فأعلن محافظ القاهرة انه اعطى القانون اجازة وقام بضرب الملاك واجبرهم على رد الخلوات فأقلع الناس عن البناء بتاتاً.. وهذا هو سر الأزمة التى نعانيها الآن.. أليس كذلك؟



.. وقالوا لنا : هاتـوا الشيخ حسـن







الشيخ حسن عبد القادر

روى لنا الشيخ حسن عبدالقادر المحامي، بما عرف عنه من سرعة البديهة وحضور النكتة، القصة التالية: حدث أن قدم إلى محكمة الجنايات أحد الأشقياء بتهمة القتل، ولم يكن هناك مفر من الحكم عليه بالإعدام، فنصح الناس أهل المتهم بتوكيل الشيخ حسن لأنه الوحيد الذي يستطيع انقاذه من حبل المشنقة، وترافع الشيخ حسن ومع ذلك صدر الحكم بإحالة الأوراق إلى المفتى، وهنا خرجت قريبات المتهم من المحكمة في شبه جنازة، يلطمن الخدود، ويصفقن قائلات:

ـ وقالوا لنا.. هاتوا الشيخ حسن.! واضطر الشيخ حسن أن يندمج في الجنازة ويصفق مردداً هذا اللحن المرتجل!!

آخر ساعة ٢٦ يناير سنة ١٩٤٩

عرايا .. فى الأزهر

أمر جلالة الملك فاروق بإحضار الراغبين في تلقي العلم بالأزهر الشريف من ابناء جنوب السودان، وبالفعل حضر بعضهم ولاحظ مراقب البعثات.

عندما ذهبت لتفقد احوالهم بالأزهر انهم عرايا ويحملون في اعناقهم ريالات فضية عليها صورة الفاروق نسألهم صورة من هذه؟

فقالوا: أبونا الكبير.. فقال لهم: لكن الملك اعطاكم هذه الريالات لتشتروا بها ملابس، فقالوا: لا .. نفضل الا نلبس شيئاً، وتبقي هذه الريالات معلقة في صدورنا.

آخر لحظة ٢٦ يناير ١٩٤٩

النفاق .. أصله من عندنا

ابتسامة!

نجح ترومان في انتخابات الرئاسة في امريكا فأخذه الزهو وذهب إلى حي الفقراء في واشنطون ودخل احد البارات وراح يشرب مع السكارى وفتح الحديث مع جاره قائلا له في همس:

لقد انتخبت انا ترومان..

ربت السكير على كتفه وقال له:

لا تندم كثيرا فقد ارتكبت انا نفس الحماقة!



اقتصاد وبنوك - ٢ -

اعداد - اسماعيل صالح

البنك المصرى لتنمية الصادرات

بنك لخدمة التصدير يدخل عامه التاسع



صلاح فهمى نائب رئيس البنك:

الأرقام تؤكد نجاح البنك فى تحقيق الأهداف

البنك المصرى لتنمية الصادرات بنك متخصص له أهداف وطنية واضحة وسياسات متطورة تهدف دائما لتحقيق الاهداف التى انشىء البنك من أجلها والعمل فى البنك خليط بين الكوادر المصرفية الراقية والفكر المتطور الذى يعرف كيف يحقق الهدف.

والاستاذ صلاح فهمى نائب رئيس مجلس ادارة البنك واحد من هذه الكوادر التقيناه به وحاورناه.

ماهو الهدف من انشاء البنك؟

- انشىء البنك المصرى لتنمية الصادرات كإجراء أو كإقرار من الدولة بضرورة وجود مؤسسة متخصصة لتوفير التمويل لانشاء وتطوير المشروعات التصديرية التى تنتج بهدف التصدير وتمويل النشاط الجارى للمصدرين وعندما انشىء هذا البنك كان من المسلم به انه لكى يقوم بواجبه ينبغى ان يستكمل فى مرحلة لاحقة بنظام لضمان ائتمان الصادرات الوطنية. والسنة المالية المنتهية فى ١٩٩٣/٦/٣٠ تمثل السنة الثامنة فى حياة البنك وخلال الفترة منذ بدء نشاطه وحتى نهاية هذه السنة حدث تطور متلاحق فى حجم عملياته ...

صلاح فهمى



توقيع عقد تأمين محطة كهرباء الكريمات بين هيئة كهرباء مصر وشركة الشرق للتأمين

عبد العزيز مصطفى رئيس شركة مصر للتأمين:

أخطار اليوم ليست بسيطة مثل أخطار الماضى.. والتأمين عليها ضرورة للحفاظ على الثروة القومية

الاستاذ عبدالعزيز مصطفى رئيس مجلس ادارة شركة مصر للتأمين - واحد من كبار الخبراء المتخصصين فى مجالات التأمين والادارة - له باختصار عقل يجمع بين الفكر المتطور الحديث والقدرة على مسايرة أحدث النظم والافكار الحديثة وبين الخبرة العملية والواقعية لسنوات طويلة فى مجالات التأمين.

لقد استطاع هذا الرجل أن يقود صرحا عملاقا اسمه مصر للتأمين إلى مزيد من التقدم وأصبحت الشركة تكسب كل يوم أرضا جديدة وقطاعا متميزا من العملاء وثقة مضاعفة وأمانا أكبر..

التقينا مع الاستاذ عبدالعزيز مصطفى فى حوار حول قضايا الساعة.

سألناه: ما هى الوسائل التى تكفل نشر الوعى التأمينى لدى المواطنين؟ ...



عبد العزيز مصطفى

نحرص على تطوير قاعدة البيانات لاتخاذ القرارات المناسبة لخدمة العملاء

الوعى التأمينى مسئولية رجال الأعلام

وتعديل قانون التأمين.. ضرورة عصرية



صحيفة سوابق ٩٣

الجريمة السياسية ٨٠٪ .. والجنائية ٢٠٪ !

ساعات، ويودع العالم كله عام ١٩٩٣، وكان عاما حزينا في مصر، انفجر فيه الدم وتمكن الحقد من حقن قلوب البعض فتربصوا بالمواطنين الابرياء وها نحن نغوص في الدماء التي اريقت بيد مصرية مأجورة لقد عشنا عاما حزينا وكئيبا ونحن نودع كل يوم شهداء من كل اسرة راحوا ضحية الارهاب الأعمى الذي اصبح يهدد بحق امن وامان الاسرة المصرية في كل صباح.

يستيقظ المواطنون على اصوات انفجارات وطلقات رصاص طائشة هنا وهناك، وينام الناس على اصوات البارود... فما ابشع ان تشاهد انسانا ممزقا الى اشلاء بلا ملامح بلا معالم، عاش ابناء مصر عاما يغوص في مواجهة احداث الاغتيال السياسي كل يوم التي اهتزت لها قلوب المصريين لجرائم الارهاب وتدمي قلوبهم.. دماء الضباط والجنود والمواطنين والسائحين لقد اوضح مسئول امني كبير ان كل ما يقال عن ضآلة تلك الجماعات الاجرامية هو مجرد وهم يقصد به قائلوه التهوين من الخطر الذي اصبح يهدد كل مواطن في هذا العالم. فجميع المواطنين اكتوت قلوبهم واصبحوا في حالة انعدام وزن.

د . عاطف صدقي — حسن الألفي — صفوت الشريف — الشيخ محمد الغزالي

تطاير الرصاص في القرى والنجوع بعيدة الأمنة وانفجرت القنابل في قاهي والمركبات العامة وانطلق رصاص على سيارات الشرطة عدلها في رجال الأمن الساهرين في مواقعهم . بهم الارهاب ان يخترق الرصاص سد طفل صغير او امرأة حامل او يخ كبير في السن ففي احد ايام رمضان ضى انفجرت في اسوان الأمنة احداث ك بين الارهابيين ورجال الامن، راح حيتها ٨ من المتطرفين، واصيب ١٤ رون ومساعد شرطة.. ولم تمض ليلة حداث إلا وتصاعدت في صباح اليوم تالي اعمال المواجهة في محافظات لقاهرة الكبرى.

الحصيلة استشهاد ١٠ ضباط

كانت الحصيلة المبدئية لهذه احداث اول العام استشهاد ١٠ من باط ورجال الامن ومصرع ١٩ ارهابيا إصابة ١٤ اخرين، جاءت متزامنة، كان هناك تخطيطا، واتصالا لا ينقطع ن جماعات الارهاب في كل مكان بمصر وضح مصدر امني مسئول ان هؤلاء تطرفين يضعون انفسهم فوق القانون لا يرون ضرورة في ان تقوم قوات الامن داء واجبها.. واضاف المصدر ان ضاء الجماعات المتطرفة لم يستحوا ارتكاب جرائم سالت فيها دماء برياء وروعوا فيها الآمنين من ابناء مصر ولم تتوقف مخططاتهم عند هذا حد بل اخذوا على عاتقهم مطاردة سياح الاجانب وقتل ما يمكن قتله هم اخرها حادث فندق سميراميس. صل حوادث السياحة ٢١ جريمة هابية راح ضحيتها ٢١٣ من المسلمين لاقباط ورجال الامن وتصفح المصدر امني احصائية مبدئية لسطور حوادث رهاب فقال : منذ بداية علم ١٩٩٣ نع ٢١ حادث اعتداء على السائحين حاياها ٦ اجانب واصابة ٦٥ اجنبيا، في مكان الاحداث، ٢٢٥ حادثا هابيا راح ضحيتها ٢٧ مواطنا، صابة ١٩٠ مواطنا منهم ١٠٢ حادث دى على رجال الشرطة راح ضحيته ١٠ ضحية ما بين ضابط وشرطي خفير ومجند بالاضافة الى بضع وادث اعتداء على المرافق وإلقاء بوات متفجرة راح ضحيتها ١٧٢ صيب مثلهم، و٦ حوادث اعتداء رى على نوادي الفيديو و٣ حوادث تداء على دور السينما و١١ حادثا على حلات الذهب وتم ضبط اسلحة خائر ومتفجرات ٩٤٠٠٠ قطعة سلاح نهم ٩٩٠ صناعة محلية و٩٧٠٧٠٠ طلقات متنوعة و٥٣٠ قنبلة يدوية و٩٢ بلة دفاعية، و٣٩ قنبلة بلاستيك، و٣٠ بلة مسيلة للدموع و١١١ قنبلة نان، ٢٠ لغما ارضيا، ٢٨٩٠ زجاجة لوتوف، ٣٠٠ قنبلة صناعة محلية، ٦٠ جهازا لاسلكيا بالاضافة الى ٧٠ ماشا إسرائيليا من طراز «عوزي». مع ض الارهابيين وبعد قراءة المصدر متي السريعة للاحصائية الامنية. ل قائلا : ان جريمتي حسن الألفي ير الداخلية، وصفوت الشريف وزير علام تم التخطيط لهما جيدا وليست

تحقيق :
نجوى عبدالعزيز

مجرد جريمة عادية او عفوية وشدد المصدر الامني ومصادر اخرى، على ضرورة دراسة احوال هؤلاء المتطرفين لمعرفة ظروف حياتهم ومعيشتهم اجتماعيا، وسياسيا، واقتصاديا والعمل على التصدي لهم بكل حزم واشاروا إلى ان اغلب هذه الجماعات من الشباب والصبية الذين يحتاجون الى العلاج والمساعدة للخروج من هذه الدوامة خاصة بعد ان تبين من خلال ضبطهم عقب ارتكابهم حوادث الارهاب انهم صغار لا تتعدى اعمارهم ٢١ سنة اي انهم مازالوا في مرحلة التعليم مؤكدين انه يجب علينا ان نعامل هؤلاء الصغار على انهم مرضى نفسيون ونعمل على تقويمهم بينما اشار بعض خبراء الجريمة ومنهم الدكتور احمد المجذوب الخبير الجنائي انه يجب ان لا نبادلهم العنف بالعنف حتى لا يولد عندهم احساس بظلم المجتمع لهم، ويجب الاهتمام بالاثار النفسية مؤكدا ان من يتعاطى المخدرات يتحمل مسئولية خطر هذا التعاطي في شخصه فقط اما من يخفي في منزله المدافع الرشاشة واصابع الديناميت والقنابل اليدوية فهو لن يفجر نفسه وربما بعدها لقتل اخرين وهذا وحده ادانة كاملة يستحق عليها

اقسى عقوبة دون تردد، ووسط هذه الدائرة من الاحزان والالام والمواجع المصرية. بعد ان اطل الارهاب برؤوس الاثم والترويع وبعد ان تركت هذه الحوادث في النفوس غصة والحلوق مرارة. كان لابد لنا من قراءة بانوراما احداث الجرائم الارهابية طوال ايام العام الحزين لنجد ان الجرائم الجنائية احتلت مساحة ٢٠٪ فقط من صحيفة الجريمة وتراجعت امام الحوادث الارهابية التي احتلت نسبة ٨٠٪ حسبما تنطق احصائية مبدئية امنية للامن العام. لقد تميز هذا العام ايضا بعام المحاكمات العسكرية فقد تم اصدار ١٢ حكما عسكريا كان اشهرها قضايا ارهاب السياحة، ومحاولة اغتيال وزير الاعلام وتنظيم طلائع الفتح واسدل ايضا في هذا العام الستار على قضية المتهمين باغتيال الدكتور رفعت المحجوب وفتاة العتبة كما اصدرت السلطات المصرية قرارا بترحيل المتهمين الاجانب في قضية التنصير الى بلادهم ولنتصفح معا صحيفة سوابق ارهاب علم ١٩٩٣.

●● ففي يوم ١/١ ضبط ٧ متطرفون بعين شمس من بينهم مسئول التدريب، والقبض على ٢٥ اخرين بالزاوية الحمراء في نفس اليوم يختطفون زوجة ورضيعها ويوثقون زوجها ثم يعتدون عليها بوحشية وسط الحقول..

●● في ١/٢ موظف دأب على سب زميلاته والاستهتار في المكتب ففصلته المحكمة.

وفتاة صغيرة تصرخ في المحكمة ارجوكم اودعوني السجن بدلا من جحيم اسرتي المفككة.

«اغرب قضية قتل بالقاهرة»

●● في ١/٤ القاتل والمجني عليه والشهود من الصم والبكم والسبب التنافس على الزواج من فتاة خرساء من الساحل.

في نفس اليوم ٤ متطرفون هاربون من امبابة يرتكبون جريمتي سرقة بالاكراه.

●● حبس قاض ومحام لاتهامهما في القضية الشهيرة «لوسي ارتين».

● متطرف ببني سويف اجهض سيدة.

●● وإلقاء عبوة متفجرة على قوة حراسة بديروط امام كنيسة الاقباط الارثوذكس.

●● ٥ يناير اعلان قرار الاتهام في قضية اغتيال فودة واحالة ١٣ متشددا الى محكمة امن الدولة والنيابة تطالب بإعدام ١٠ متهمين.

●● في ١/٦ القبض على ١٨٠ ارهابيا في حملة بديروط و١٥٩٠ طرد محلي، و٦ بنادق الية.. في نفس اليوم سيدة تستدرج طفلة وتهشم رأسها وتلقي بها في بالوعة «مجاري» انتقاما من والد القتيلة.

●● في ١/٧ يخنق زوجته ويشعل فيها النيران بعد ان هددته بفضح علاقته مع الجارة.

● في ١/٨ إلقاء عبوتين حارقتين على اتوبيس سياحة احدهما يقل ٨ سياح المان ادى الى مصرع ٣ في مدخل شارع الهرم. وبداية سقوط تنظيم طلائع الفتح والعثور على سيارة قتيل المقطم في امبابة.

●● في ١/١٠ بدء مرافعة النيابة في قضية المحجوب

●● المؤبد لـ ٨ ارهابيين في قضية مقتل مهندس المساحة بالفيوم

●● ١/١١ ابن مقاول كبير يرتكب مذبحة بالإسكندرية، يقتل زوجة ابيه وطفلتها وابنها بالرصاص لخلافات عائلية.

● لص حمام يذبح شقيقين صغيرين بالقليوبية لاخفائهما عنه مبلغ ٢٥ جنيها

●● في ١/١٣ ضبط ٢٠ متطرفا بالجيزة والعثور على عبوات حارقة.

●● ١/١٤ إحالة اوراق قاتلة زوجها وصديقها بشبين الكوم للمفتي. في ذات التوقيت تلقى اجهزة الامن القبض على امير الجماعات المتطرفة بابو تيج اثناء اختراق كمين شرطة بموتوسيكل مسروق.

●● ضبط كمية كبيرة من الاسلحة والمتفجرات بجنوب سيناء قبل تهريبها للصعيد

●● في ١/١٥ بسبب التنافس على حب فتاة قتل شقيقه وشوه وجهه لاخفاء معالم الجريمة.

●● في ١/١٦ مصرع امير تنظيم الجهاد ببني سويف بعد محاولته الهرب من السجن في ملابس محجبة.

●● ١/١٧ جريمة قتل بشعة بالقاهرة يقيدان تلميذا بالحبال ويشعلان فيه النيران أمام امه بالشارع انتقاما من الام لابلاغها الشرطة عن احدهما.

● في ١/١٩ احضر قنبلة لنسف منزله وطرد السكان فانفجرت في اتوبيس بميدان التحرير في عجوز واصابته.

●● فشل العجوز في الزواج من الفتاة الصغيرة فذبحها ودفنها في ارضية حجرته

●● في ١/٢١ اغرب جريمة ثأر في القاهرة يقدمون شقيقهم لغريميه لقتله ويساعدونهما على الهرب.

●● في ١/٢٢ السعد عاد الى القاهرة من لندن.

●● في ١/٢٣ التحقيق مع اشرف السعد وحبسه ١٥ يوما.

●● في ١/٢٥ إحالة ملاك عمارة الموت و٣ مهندسين لامن الدولة.

●● في ١/٢٧ حبس ٥ رجال وامرأة لاتهامهم بخطف سائق وفتاة واحتجازهما في شقة بالزيتون.

● في ١/٢٨ مخطط ارهابي للاغتيالات والسطو خلال عيد الشرطة.

●● في ٢٩ يناير انهيار عمارة باكملها في مصر الجديدة ٢٣ قتيلا و١٦ مصابا.

بعد يومين طفل يخرج حيا من تحت الانقاض.

● في اول فبراير البلدوزر يزيل اسواق العتبة.

● في ٢/٣ القبض على ٢٣ من الجماعات المتطرفة بالفيوم في حملة لضبط فلول الهاربين وتصفية بؤر الاجرام.

● يسرقون سيارة رئيس نيابة المرور ويستخدمونها في السطو.

● في ٢/٤ القبض على عصابة يتزعمها باكستاني وسوداني لطبع الاشرطة الدينية المحرفة.

● في ٢/٧ مصرع ارهابي بامبابة القى عبوة حارقة على سيارة للشرطة والبحث عن اثنين اخرين.

● صبي يذبح امه بالجيزة لرفضها اعطاءه ٥٠٠ جنيه لشراء المخدرات.

● في ٢/٨ القبض على ١٨ من العناصر الارهابية بامبابة المتهمون كلفوا بالحاق اكبر خسائر للشرطة.

في نفس اليوم القبض على ٣٥ من تنظيم الجهاد بالمنيا و٥ مصانع اسلحة.

●● كشف محاولة للريان للاستيلاء على ٣.٥ مليون جنيه حصيلة كتب.

● في ٢/١٠ الحكم في قضية السطو المسلح على محل الذهب بعين شمس. الاشغال لـ ٨ متهمين وبراءة ٢.

● في ٢/١١ القبض على ٣٨ من الاصوليين بابو قرقاص في نفس اليوم بدا الدفاع مرافعته في قضية المحجوب.

● في ٢/١٢ بدء محاكمة قاتل الشهيد على خاطر عسكريا

● في ٢/١٥ استئناف قضية الاداب الكبرى تاييد حبس إجلال زكي. والقبض على زعيم المتطرفين في منفلوط و١٠ من الارهابيين باسيوط.

● في ١٦ فبراير صدر الحكم الذي اهتزت له قلوب الملايين في مصر وهو براءة الذئبين مغتصبي فتاة العتبة.

● في ١٨ فبراير القبض على عبدالمجيد القماش زعيم جمهورية امبابة في ذات اليوم مدير مصلحة السجون يعترف الريان نجح في تهريب تليفون دولي الى السجن.

● في ١٩ فبراير مقتل ارهابي واصابة اخر بعد تبادل النيران مع الشرطة

ضبط ٩٥٠ قطعة سلاح و ٣٠٠ قنبلة

محاولات فاشلة لاغتيال «صدقي» و«الألفي» و«الشريف»

● لم يعد الارهاب يفرق بين مسئول وبين مواطن بريء .. فهو يصوب رصاصاته الى صدور الجميع .. الى صدر الوطن .



بأسوان خطفوا لاثارة الذعر في شم النسيم.

● في ٤/٢١ مصرع ناظر محطة الاتوبيس الدولي بميدان عبدالمنعم رياض.

● في ٤/٢٢ - ١٠ ارهابيا اطلقوا الرصاص على وزير الاعلام عقب ركوبه سيارته امام منزله بمصر الجديدة.

● في ٤/٢٣ احكام المحكمة العسكرية العليا في ضرب السياحة - الحكم بإعدام ٧، ٣ بالمؤبد، و١٣ بالاشغال الشاقة، و٩ بالسجن وبراءة ١٧.

● ضبط ١١٦ ارهابيا بالجيزة اثناء محاولتهم إحراق نادي فيديو والقبض على ١٢ اخرين اشتبه في تورطهم في اغتيال صفوت الشريف.

● في ٤/٢٨ القبض على ٥ ارهابيين في حادث وزير الاعلام.

● في ٤/٢٩ السجن ١٥ سنة للريان وغرامة مليون جنيه وبراءة شقيقه ووالده.

● في ٥/٦ القبض على المتهم الثاني في اغتيال فرج فودة اشرف ابراهيم.

● في ٥/١٠ استشهاد م. ١ يحيى عبدالملك معاون مباحث مركز القوصية ومساعد الشرطة رمضان عبدالكريم اطلق عليهما مجهولون الرصاص امام كنيسة.

● في ٥/١١ استشهاد معاون مباحث مركز البداري واصابة اثنين

● في ٥/٢٢ مصرع ٦ اشخاص واصابة ١٧ في انفجار عبوة داخل سيارة استاذ جامعة امام قسم الازبكية.

● المؤبد للاعب كرة القدم سمير فوزي ورجل اعمال للاتجار في المخدرات.

● في ٥/٢٦ حارس يطلق النار على سيارة سياحية داخل منطقة عسكرية، اصابة ٥ سائحين باسوان.

● الاعدام لقاتل ضابط شرطة الفيوم احمد علاء الدين.

● في ٥/٢٨ صدر الحكم في قضية محاولة اغتيال الشريف وجرائم التفجير، الاعدام لستة والمؤبد لـ ٢ والاشغال لـ ١٠.

● في نفس اليوم انفجار عبوة بالقرب من كمين شرطة، تشوه مدرسة وزوجها وتصيب ٣ من الشرطة بمدينة نصر.

● في ٥/٣٠ العثور على محام مقتولا داخل شقته بالازبكية.

● العفو عن ١٢٠٠ قضوا نصف العقوبة بمناسبة عيد الاضحى.

● جريمة جديدة للارهابيين ضد الشعب وضعوا عبوة ناسفة موقوتة في نفق شارع الهرم مصرع مواطنين

واصابة ٢٠ بينهم ٧ سائحين بريطانيين.

● في ٦/١١ إحالة اشرف السعد وتابعيه الى المحكمة.

● في ٦/١٣ الحكم بإعدام ليبية قتلت بوليدها من النافذة.

● في ٦/١٤ تنفيذ حكم الاعدام في الارهابي شريف حسن من العائدين من افغانستان والجاسوس محمد عبدالسلام.

● في ٦/١٩ جريمة بشعة للارهاب بشبرا في اليوم الاول استشهد ٧ من بينهم اب واطفاله واصيب ٢٦ اخرون.

● في ٦/٢٠ القبض على ٨ اعضاء جدد بتنظيم سلسبيل.

● معركة بالرصاص بمحطة اسيوط وبين الشرطة تسفر عن مصرع ارهابي ومخبر واصابة مقدم شرطة ومجندين و٢ اخرين.

● احتراق مصنع ملابس العاشر من رمضان.

● في ٦/٢٣ الشيخ الغزالي يدلي بشهادته في قضية فرج فودة .

● في ٦/٢٤ تنفيذ حكم الاعدام في قاتل الشهيد خاطر.

● في ٧/١٩ مصرع ارهابيين والقبض على الثالث في جريمة بشعة بمنطقة زينهم استشهد طالب وضابط شرطة برصاص الارهابيين انتقاما لاعدام ٥ في قضية صفوت الشريف.

● في ٧/٢٢ القبض على ٢٥ ارهابيا في احداث شغب بالاسماعيلية.

● في ٧/٢٥ ضبط بقفين باسيوط لحيازتهما ديناميت بالقاهرة .

● في ٨/٣ سقوط المتهم الاول في حادث زينهم مصطفى عوني بالصدفة في منطقة الاميرية عقب مصرع احد المواطنين واصابة ٣ برصاص . في نفس اليوم القبض على ارهابي اخر كاطلق الرصاص على جيرانه بالشرابية إصابة ٣ مواطنين .

● في ٨/٥ القبض على ٢٠ متطرفا ارشد عنهم الارهابي مصطفى عوني .

● في ٨/٦ مصرع صيدلي باسيوط قتله مجهولون داخل صيدليته .

● في ٨/٧ البحث عن ٦ مسلحين سطوا على مستودع ديناميت بالخانكة .

● في ٨/١٩ نجاة وزير الداخلية في محاولة اجرامية لاغتياله امام الجامعة الامريكية.

● في ٨/٢٨ مصرع ٣ واصابة ٩٥ في مشاجرة بين متطرفين ومسجونين في سجن ابو زعبل تنفيذا لفتوى امير المتطرفين.

● في ١٠/٢٧ مختل عقليا يتسلل الى فندق سميراميس ويطلق الرصاص داخل كافتريا الفندق على الرواد . مصرع ٣ سائحين اجانب من بينهم امريكيان وفرنسي واصابة ٤ اخرين.

● في ١٠/٢٩ استشهاد عميد وسيدة في حادث ارهابي بقنا واصابة ٣ في الحادث الذي نفذه ١٤ ارهابيا منهم اثنان يرتديان زي المحجبات

«حادث رئيس الوزراء»

● في ١١/٢٥ سيارة ملغومة تنفجر في موكب رئيس الوزراء . نجاة الدكتور عاطف ومصرع تلميذة واصابة ٢١ من بينهم ٤ تلميذات .

● في ١٢/١ صدور قرار باحالة المتهم الاول في اغتيال فرج فودة للمفتي .

● في ٥ ديسمبر اجهزة الامن كشفت بمساعدة الشعب غموض جريمة محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي والقبض على ٩ ارهابيين ارتكبوا الحادث .

● في ١٢/٧ ضبط تنظيم جديد من العائدين من افغانستان باسم مجموعة الاغتيالات .

● في ٣/١١ حملات مكثفة على اوكار الارهابيين في ٤ محافظات في مواجهة مسلحة حاسمة وعنيفة بين قوات الامن والمتطرفين لقى ١٦ ارهابيا مصرعهم برصاص الشرطة واصيب عدد اخر منهم بجراح والقى القبض على عدد من الذين تورطوا في عدد من حوادث العنف التي وقعت في الاسبوع الماضي وذلك خلال الحملات ومصرع الملازم اول خالد زمزم ومساعد الشرطة محمود احمد والجنود سعيد فاروق وجلال مسلم وسعيد محمد السيد بالجيزة.

● في ٣/١٤ مصرع ارهابي والقبض على اخر في معركة مع الشرطة بابو تيج.

● في ٣/١٦ القبض على محمود طاحون مدير بدر للاستثمار.. حبس ٢٢ متهما في احداث شغب قليوب.

● في ١٧ مارس انفجار عبوة ناسفة اسفل اتوبيس بميدان التحرير.

● في ١٨ مارس معركة بالرصاص والقنابل مع الارهابيين في اسيوط استشهاد ضابط واصابة ١٠ من رجال الامن ومصرع ارهابي.

● في ٣/٢٢ منعت سلطات الامن بمطار القاهرة اسرة عمر عبدالرحمن من السفر.

● في ٣/٢٤ الافراج عن ٢٠٠٠ سجين بمناسبة العيد قضوا نصف المدة.

● في ٣/٢٨ استشهاد ضابط واصابة ٣ من المطافئ بالقاهرة انفجرت فيهم عبوة ناسفة بمبنى المطافئ.

● في ٣/٢٩ عزل حلمي الفقي وفادي الحبشي من وزارة الداخلية في القضية الشهيرة والقبض على الارهابي رمضان مصطفى المتهم بقتل المخبر محمد هليل في مترو الانفاق.

● في ٣/٣٠ اصابة جنديين و١٠ مواطنين اثناء مهاجمة سيارة شرطة قرب محطة السكة الحديد باسوان وقيام ارهابي بإلقاء قنبلة.

● في ٤/١ انفجار عبوة في هرم الملك خفرع.

إغماءات الطالبات

● في ٤/٤ اصابة ٨٩ طالبة جديدة بالغيبوبة في البحيرة.

● ارتفاع عدد الطلبة ٢٦٣ من بينهم ١٥٠ على محطة دمنهور.

● في ٤/٧ مصرع ارهابي بتنظيم الجهاد بشبرا الخيمة والقبض على ٣ اخرين.

● في ٤/٨ الدفاع في قضية المحجوب يتهم اسرائيل بارتكاب الحادث.

● ضبط ٣ ذئاب بشرية والبحث عن ٣ اخرين استدرجوا فتاة جامعية واحتجزوها لمدة اسبوعين بحلوان.

● في ٤/٩ إحالة زوجة المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل واولاده الى محكمة الجنايات بتهمة اخفاء ٧ ملايين جنيه عن الضرائب.

● النيابة بدأت مرافعتها في قضية ضرب السياحة.

● في ٤/١٢ اغتيال مساعد مدير امن اسيوط اللواء عبداللطيف الشيمي وحارسه وسائقه في عملية ارهابية بابو تيج.

● العثور على كارتونة متفجرات وسط حقائب ركاب قطار الصعيد.

● في ٤/١٤ الدفاع بدأ مرافعته في قضايا ضرب السياحة.

● في ٤/١٥ اعلان امير تنظيم الجهاد ...

والاعتداء على أرواح عشرات الأبرياء

باسيوط وهو امير الجماعة احمد زكي الشريف، ومحكوم عليهما بالاعدام يحاولان الهرب قبل تنفيذ الحكم بـ ٢٤ ساعة.

● ٢/٢١ مسلحون ملثمون يسطون على محل جواهرجي بالمطرية.

● في ٢/٢٢ انهيار وغرق ١٥٧ منزلا بالمنيا بسبب مصرف.

● في ٢/٢٤ الحكم بإعدام قاتل الشهيد خاطر.

دماء على مقهى وادي النيل

● في ٢/٢٧ مصرع سائحين واصابة ٢٠ في انفجار مقهى بميدان التحرير عبوة ناسفة تركها ارهابي مجهول.

● محام يدفع حياته ثمنا لكيلو طماطم.

● في ٥ مارس اغتيال المقدم مهران عبدالرحيم الضابط بمباحث امن الدولة باسيوط ونجله محمد ٨ سنوات. اطلق عليه متشددون الرصاص اثناء توجهه الى قريته الدويرا مركز صدفا.

● في ٣/٦ إحالة جميع الارهابيين المتهمين في قضية ضرب السياحة والاعتداء على السائحين الى المحكمة العسكرية وعددهم ٤٩ متهما.

● في ٣/٧ مصرع جندي وإصابة اخر في هجوم مسلح على حراس كنيسة الاخلاص باسوان. وفي ذات اليوم صفوت عبدالغني يترافع عن نفسه لليوم الخامس بقضية المحجوب.

● في ٣/٩ ترحيل ٢٩ سري لانكيا وصلوا للبحث عن عمل.



أدوات الجريمة الحديثة

● سيارة مفخخة
● تايمر
● ريموت كونترول

٢١ حادثا ضد السياح ضحاياها ١٦ أجنبيًا ومصرع ٢٧ مواطنا في ٢٢٥ حادثا إرهابيًا

-١- الصناعة المصرية

إعداد: اسماعيل صالح

المهندس عادل الشهاوى رئيس الشركة القابضة الغذائية

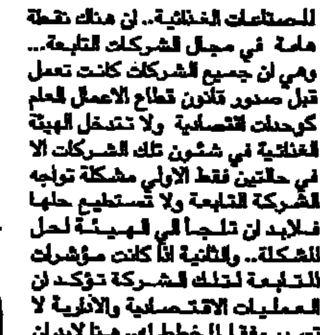
٧,٢ مليار جنيه الانتاج و٥١١ مليون جنيه الفائض

منافسة شرسة فى التصدير .. بعد انهيار اسواق الاتحاد السوفيتى

الصناعات الغذائية في مصر مرت بمراحل كثيرة خلال السنوات الماضية، حدث تطور كبير في الانتاج والانتاجية كما تم ادخال التكنولوجيا الحديثة في كثير من خطوط الانتاج خاصة في مجال التعبئة والتغليف، كما تم تحسين الجودة وادخال نظم المواصفات القياسية على جميع المنتجات.. وعند الحديث عن الصناعات الغذائية... لابد ان نتجه مباشرة الى الرجل المسئول عن الصناعات الغذائية في قطاع الاعمال العام وصاحب اليد الشجاعة في تطوير هذا القطاع.. تطبيق قانون قطاع الاعمال العام.. يوضح المهندس عادل الشهاوي رئيس الشركة القابضة



م.عادل الشهاوى



بيع بعض الاصول غير المنتجة والأراضى والمبانى

بيع حصص شركات قطاع الاعمال العام في الشركات المشتركة

بيع بعض الشركات بكامل مقوماتها المادية والمعنوية

للصناعات الغذائية.. ان هناك نقطة هامة في مجال الشركات التابعة... وهي ان جميع الشركات كانت تعمل قبل صدور قانون قطاع الاعمال العام كوحدات اقتصادية ولا تتدخل الهيئة الغذائية في شئون تلك الشركات الا في حالتين فقط الاولي مشكلة تواجه الشركة التابعة ولا تستطيع حلها فلابد ان تلجأ الي الهيئة لحل المشكلة.. والثانية اذا كانت مؤشرات التابعة لتلك الشركة تؤكد ان العمليات الاقتصادية والادارية لا تسير وفقا لما خطط له.. هنا لابد ان تتدخل الهيئة لتصويب الاخطاء ومعالجتها.

ويؤكد ان هاتين الحالتين هما محور الاتصال بين الهيئة وشركاتها التابعة قبل تطبيق القانون الخاص بقطاع الاعمال وهما ايضا الحالتان بعد تطبيق القانون.

ويضيف ان بعض المشاكل التي تتعلق بالسلطة السيادية في الدولة مثل الجمارك والضرائب وغيرهما مما يستدعي الامر وجود جهة تساعد الشركات التابعة في عرض مشاكلها مع الجهات الحكومية لايجاد حل لها من هنا تقوم الشركة القابضة بتجميع كل الدراسات الخاصة بالمشاكل التي تعترض الشركات التابعة وتقوم بعرضها علي الاجهزة الحكومية ومتابعة حلها.

مؤشرات نتائج الاعمال

وعن اهم نتائج الاعمال هذا العام للشركة القابضة للعام المالي ٩٣/٩٢ يقول المهندس عادل الشهاوي الانتاج بلغ حوالي ٧,٢ مليار جنيه مقابل حوالي ٦,٩٦ مليار جنيه في الميزانية ٩٢/٩١ بزيادة مقدارها حوالي ٢٤٠ مليون جنيه والفائض قبل الضرائب والمخصصات التدعيمية تبلغ ٥١١ مليون جنيه بزيادة مقدارها ٧٠ مليون جنيه عن العام الماضي، وبلغ حجم العمالة حوالي ١٠٨ الاف عامل تقاضوا اجورا وحوافز ومكافآت سنوية بلغت ٤٣٣ مليون جنيه.

ويفسر المهندس الشهاوي تراجع حجم الصادرات هذا العام عن العام الماضي حيث كانت ١٨٣ مليون جنيه اصبحت ١٤٦ في ميزانية ٩٣/٩٢ الي المنافسة الضارية والتطور السريع الذي حدث في تكنولوجيا التعبئة والتغليف الي جانب لجوء دول عديدة مصدرة الي سياسة الدعم او الاغراق لمنتجاتها سواء كان الدعم بطريق مباشر او غير مباشر الي جانب سبب هام اخر وهو انهيار الاتحاد السوفيتي بما كان يمثله من سوق كبير للمنتجات المصرية.

الاختلال في الهياكل التمويلية

ويطرح المهندس عادل الشهاوي الحل لمشكلة اختلال الهياكل التمويلية وزيادة المديونيات علي تلك الشركات ويتلخص الحل في عدة نقاط .... اولا: التخلص من الاصول غير المستغلة بالبيع مثل الاراضي والمباني والمخازن والتي لاتحقق اي عائد اقتصادي علي ان تؤول حصيلة البيع لنفس الشركة لمعالجة جزء من خلل هياكلها التمويلية.

ثانيا: تفريغ بعض المصانع ونقلها لمصانع اخري داخل نفس الشركة كما حدث في مصنع تابع لشركة القاهرة للزيوت والصابون في امبابة حيث تم تحويل العمالة به الي موقع اخر وبيع المصنع بـ ٨ ملايين جنيه آلت للشركة.

ثالثا: بيع حصص شركات القطاع العام في الشركات المشتركة وتم بيع الحصص في اربع شركات مشتركة وساعد هذا الاجراء في علاج جزء من الخلل.

رابعا: بيع الشركة بكامل مقوماتها المادية والمعنوية كما يحدث حاليا في اجراءات بيع شركتين بالكامل هما شركتا البيبسي كولا والكوكاكولا ونأمل ان توجه حصيلة البيع في سداد جزء كبير من مديونية الشركات قبل البنوك الدائنة.

مفاوضات مع بنك الاستثمار القومي.

ويضيف ان مفاوضات تجري حاليا مع بنك الاستثمار القومي لاسقاط جزء من الفوائد المجمعة التي تراكمت خلال السنوات الماضية وعملية تقييم اصول الشركات وينتظر ان يتم تخفيض جزء من الفوائد بعد الانتهاء من التقييم علي ان يدخل البنك كمساهم في رأس مال الشركة بالجزء الباقي من الديون مما يعني طرح اسهم لهذه الشركة في البورصة وبالتالي يتم نقل الملكية الي القطاع الخاص او الاستثماري وجميع الاصول التي تم بيعها حصل عليه القطاع الخاص في اطار تشجيع القطاع الخاص للدخول في المشروعات والاستثمار فيها.

لا استغناء عن العمالة

واكد المهندس الشهاوي علي ان الشركة القابضة الغذائية اشترطت علي المشترين لشركتي البيبسي كولا والكوكاكولا عدم الاستغناء عن العمالة لمدة ٣ سنوات ويقدم المشتري تصوره لهذا الوضع وابدي المشترون تفهما كاملا لهذا الموضوع واشترطت التزام المشترين ببرنامج للاستثمارات خلال السنوات العشر القادمة وكان الهدف من المفاوضات الشاقة التي تمت مع المشترين خلال الفترة الماضية خاصة بحفظ حقوق العاملين واستمرارية الشركة. ونأمل ان يتم الانتهاء من بيع الشركتين خلال هذا الشهر من خلال المفاوضات للوصول بالسعر الي السعر المحدد من قبل الشركة القابضة للصناعات الغذائية.

ويؤكد في النهاية المهندس عادل الشهاوي رئيس الشركة القابضة للصناعات الغذائية ان عملية البيع تجربة جديدة ولو تمت بنسبة نجاح ٩٠٪ فهي نجاح بكل المقاييس وهذا هو السبب في التأني في عملية البيع حتي تأخذ الدولة حقها العادل.

رئيس شركة النصر للتليفزيون والاليكترونيات يؤكد:

ضرورة اعادة النظر في الفوائد على القروض لتحقيق الاصلاح الاقتصادي

اصبحت الازمة بين الشركات التابعة والبنوك تهدد سياسة اصلاح الهياكل التمويلية وتمثل فوائد الديون خطورة شديدة علي الشركات حيث تمتص ارباحها ولا تظهر نتائج الاصلاح. التقت الوفد مع المهندس مظهر عبدالحكيم رئيس مجلس ادارة شركة النصر للتليفزيون والاليكترونيات والعضو المنتدب لاستطلاع رأيه حول هذه القضية ومستقبل الانتاج بالشركة والانجازات التي تحققت في اقل من عام.

في البداية يدعو المهندس مظهر عبدالحكيم المسئولين بالجهاز المصرفي لادراك طبيعة المرحلة الحالية من الاصلاح الاقتصادي، وضرورة مراعاة ظروف الشركات. يقول رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة النصر ان الشركة سددت ٣٣ مليون جنيه للبنوك في العام الماضي وحده عبارة عن فوائد بنكية ومن هنا فهو يري اهمية اعادة النظر في الفائدة علي القروض وعملية السحب علي الكشوف ولن يكون هناك حل للاصلاح الاقتصادي بدون حل قضية الفوائد علي القروض، ووصف المهندس مظهر عبدالحكيم الاوضاع في الشركات قبل تنفيذ سياسة الاصلاح الجديدة، بانها اعباء موروثة تتطلب علاجا جذريا لحلها. ويطالب وزارة المالية والبنوك بالتدخل العاجل لحل ازمة الديون المدينة في اصلاح الاوضاع الهيكلية الحالية.

واعلن المهندس مظهر عبدالحكيم ان خسائر الشركة بلغت ٢٨ مليون جنيه حتي ١٩٩٢/٦/٣٠ وانخفضت الي ١٣,٩ مليون جنيه في الفترة من ٩٢/٩/١٧ تاريخ تولي المسئولية وحتي ١٩٩٣/٦/٣٠ وتم وضع خطة مستقبلية للوصول بالانتاج الي ١٦٠ مليون جنيه ويقول انه ليست هناك صعوبة في تحقيق هذا الرقم لان امكانيات الشركة كبيرة الا ان الصعوبة تكمن في عملية التسويق المحلي بسبب القرارات الاقتصادية والمالية المتضاربة.

م.مظهر عبدالحكيم

خطة للوصول بالانتاج الى ١٦٠ مليون جنيه... واعادة طرح التليفزيون الأبيض والاسود

وحول سياسة البيع بالتقسيط يقول رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة النصر للتليفزيون والاليكترونيات ان اسلوب تتبعه وتلجأ اليه معظم الشركات في ظل الركود المحلي بالاسواق ولقد بدأت شركة النصر للتليفزيون في البيع بالتقسيط ومستمرة فيه لتنشيط حركة البيع وحتي يتمكن محدودو الدخل من اقتناء منتجات الشركة دون تحمل اعباء ضخمة ومن اجل تطوير صناعة التليفزيون في مصر يجري حاليا التنسيق مع بعض الشركات اليابانية المتخصصة في صناعة التليفزيونات والاليكترونيات لاقامة مشروع صناعي مصري - ياباني مشترك لانتاج اجهزة التليفزيون الملون بالاضافة الي اعادة انتاج اجهزة التليفزيون الابيض والاسود لتلبية رغبات محدودي الدخل علي ان يباع التليفزيون بسعر في قدرة محدودي الدخل. ويؤكد المهندس مظهر عبدالحكيم ان وفدا صناعيا يابانيا يمثل مجموعة هذه الشركات سيصل الي القاهرة قريبا لبحث الاجراءات التنفيذية لهذا المشروع الذي سيلبي رغبات بعض المستهلكين في تنوع واقتناء اجهزة التليفزيون من مختلف الماركات العالمية، واضاف انه تقرر اعادة انتاج جهازي التليفزيون ١٤ و١٧ بوصة لتلبية احتياجات محدودي الدخل علي ان يباع الاول بسعر ٢٥٠ جنيها والثاني ٣٠٠ جنيه وهي مزودة باجهزة لتعمل علي اجهزة الفيديو والاتاري وسوف تطرح في الاسواق خلال شهر ديسمبر القادم بطاقة ٥٠ الف جهاز سنويا في المرحلة الاولي تزداد الي ربع مليون جهاز سنويا في مرحلة ثانية واشار الي انه يجري حاليا استيراد مكونات هذه الاجهزة، وقال انه سيتم في نوفمبر الحالي طرح انواع جديدة من «الايريال» صناعة مصرية بسعر ٤٠ جنيها يمكن بواسطته مشاهدة جميع قنوات التليفزيون علي مستوي الجمهورية. كما سيتم طرح انواع جديدة من اجهزة الفيديو بسعر لايتعدي ١٥٠٠ جنيه تم انتاجه بالتعاون مع احدي الشركات العالمية، واوضح المهندس مظهر عبدالحكيم ان نسبة المكون المحلي من التليفزيون الابيض والاسود تصل الي ٧٥٪ والتليفزيون الملون الي ٤٠٪ ويجري حاليا زيادة تلك النسبة وفي نهاية حديثه طالب بتضافر كل الجهود وتكاتف جميع الاجهزة الاقتصادية المعنية بعملية الاصلاح الاقتصادي والتنسيق فيما بينها بما يحقق اصلاح الخلل في الهياكل التمويلية للشركات وبما لا يمثل عبئا اضافيا يضاف الي اعبائها الحالية حتي تستقر الاوضاع داخل هذه الشركات وتحقق القيمة الاقتصادية الشاملة.

المهندس حسن حلمي رئيس شركة الكابلات الكهربائية المصرية والعضو المنتدب ..

المبيعات ٣٠٠ مليون جنيه والارباح ٢٦,٥ مليون جنيه

مشروع لانتاج الكابلات حتي ١٣٢ ك/ف يبدأ تشغيله في مارس ٩٤

يقولون دائما لغة الارقام لا تكذب... ولغة الارقام في شركة الكابلات الكهربائية المصرية ايضا لا تكذب.. فالشركة هي واحدة من ضمن مجموعة شركات مؤشراتها ايجابية دائما وتتقدم الي الأمام عاما بعد اخر.. هذا التقدم لم يكن وليد صدفة او طفرة او لحظة بل هو تقدم مدروس من ادارة واعية بماهية واجبتها واهدافها.. والارقام تقول ان الادارة ناجحة لان مؤشرات نتاج الاعمال «حاجة تفرح»!! علي رأس هذه الشركة المهندس حسن حلمي رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب ويحدثنا عن اهم ملامح نتائج ومؤشرات الاعمال للعام المالي ١٩٩٣/٩٢.

في مجال المبيعات حققت الشركة ٣٠٠ مليون جنيه مقابل ٢٥٨ مليون جنيه العام الماضي بزيادة مقدارها ٤٢ مليون جنيه، وبلغ الفائض قبل الضرائب والمخصصات ٤٩.٦ مليون جنيه مقابل ٣٩.٥ مليون جنيه العام الماضي ٩٢/٩١ بزيادة مقدارها ١٠.١ مليون جنيه في حين كان الفائض والمخصصات في مشروع الموازنة لنفس العام ٣٧ مليون جنيه فقط اي ان الشركة حققت فائضا بلغ حوالي ١٣٤٪ عن مشروع الموازنة التخطيطية.

ويضيف المهندس حسن حلمي ان القيمة المضافة الصافية بلغت ٨٠ مليون جنيه في العام المالي الحالي ١٩٩٣/٩٢ بينما كانت ٦٣ مليون جنيه العام المالي الماضي ٩٢/٩١ اي بزيادة مقدارها حوالي ١٧ مليون جنيه، كما ارتفع نصيب الدولة من خلال الضرائب من ١٢ مليون جنيه عام ٩٢/٩١ الي ١٦.١ مليون جنيه عام ٩٣/٩٢ الي جانب حصة الدولة في الارباح والتي بلغت ١٥.٧ مليون جنيه مقابل ١٢.٢ مليون جنيه العام المالي ٩٢/٩١، وبلغت نسبة عائد الاموال المستثمرة في العام المالي ٩٣/٩٢ ١٣٪ مقابل ١١٪ العام السابق، وارتفعت نسبة العائد علي حقوق الملكية الي ٣٧.٥٪ في العام المالي ٩٣/٩٢ مقابل ٣٣.٥٪ العام المالي ٩٢/٩١، وبلغت ربحية الجنيه اجر ١.٧ مقابل ١.٥ في العام المالي الماضي ٩٢/٩١.

ويؤكد المهندس حسن حلمي علي اهمية الصادرات من خلال تصدير الشركة لمنتجات بلغت ٣٢.١ مليون جنيه مقابل ٢٧.٦ مليون جنيه بالموازنة وبلغ الفائض القابل للتوزيع ٢٦.٥ مليون جنيه مقابل ٢١ مليون جنيه العام المالي ٩٢/٩١ بزيادة بلغت نسبتها ١٢٦٪.

هذه المؤشرات جعلت من شركة الكابلات اول شركة قطاع اعمال عام تعد ميزانيتها وتقدمها الي الجهاز المركزي للمحاسبات قبل يوم ٩٣/٩/١٥ بعد موافقة المهندس رئيس مجلس ادارة الشركة القابضة للصناعات الهندسية بان الميزانية تعبر تماما عن موقف الشركة ولا توجد بها اي ملاحظات.

وعن المشروعات والاستثمارات الجديدة يقول المهندس حسن حلمي رئيس الشركة.. يقام مشروع تصنيع كابلات حتي ١٣٢ كيلو/ فولت ويبدأ تشغيله في مارس ٩٤ القادم، وهذه النوعية لا توجد عند الشركات المنافسة وهي معدة خصيصا للتصدير، بالاضافة الي ان المشروع سوف يحسن جودة المنتج المحلي وتوفير مستلزمات الانتاج وتقليل الفاقد..

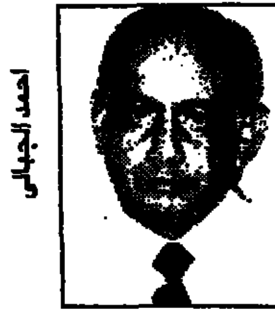
والمشروع الاخر خاص بتقوية خطوط الكابلات التليفونية حتي يتسني للشركة مواجهة المنافسة الشرسة التي ستتم العام القادم من خلال التصنيع المحلي والاستيراد لدخول ثلاث شركات قطاع خاص مجال المنافسة بانتاج هذه النوعية من الكابلات والاستثمار الثالث في مجال التوسع في خط لانتاج الاسلاك المعزولة بالورنيش مع العلم ان الشركة تعتبر الوحيدة المنتجة لهذه النوعية من الاسلاك بالاضافة الي اتفاق تم بين الشركة وشركة مصر للكباسات والتي تقوم بتصنيع محرك الكباس الخاص بالثلاجات واجهزة التبريد علي توريد كافة احتياجات شركة مصر من سلك الورنيش اللازم لتصنيع تلك المحركات وتم اعتماد العينات الخاصة من قبل شركة مصر للكباسات ويصل حجم التعاقد ٥٠٠ طن سنويا خلال السنوات الخمس القادمة علي ان تزاد الي ١٢٠٠ طن سنويا بعد ٥ سنوات.

هذه هي الارقام.. وفي اللغة.. الارقام لا تكذب.

مشروع لتقوية خطوط الكابلات التليفونية وتحسين جودتها

عقد مع شركة مصر للكباسات لتوريد السلك المعزول بالورنيش لها

شركة النصر لتعبئة الزجاجات تحقق صافي ربح قدره ٣٧,٦ مليون جنيه



احمد الجبالي

صرح احمد الجبالي العضو المنتدب لشركة النصر لتعبئة الزجاجات بان الشركة قد حققت فائضا قابلا للتوزيع قدره ٣٧,٦ مليون جنيه وذلك بعد خصم الضرائب والمخصصات وبنسبة تطور قدرها ٢٤١,٨٪ وقد اشادت الجمعية العامة للشركة القابضة بما تحقق خلال الفترة الوجيزة التي تولي فيها العضو المنتدب مسئولية الشركة في ١٩٩٢/٩/١٥ والتي كان من اهمها تحقيق افضل مستويات للجودة والعمل علي زيادة مبيعات الشركة وكذلك تقليل المخزون وزيادة الانتفاع بالمعدات واسطول النقل.

الشركة المصرية للانشاءات المعدنية «ميتالكو» تنفذ المشروعات الاستراتيجية للدولة

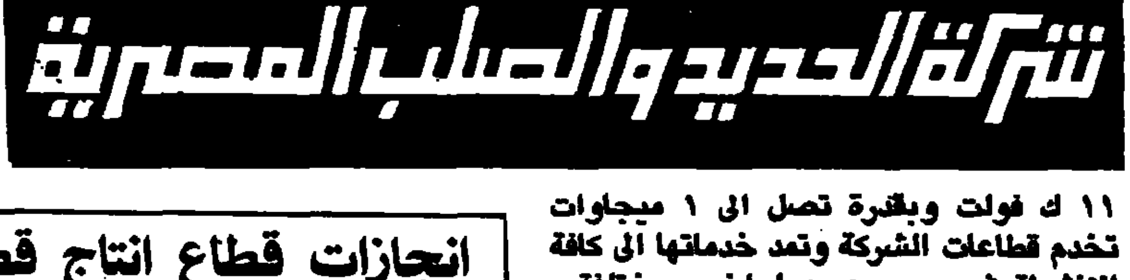
تعتبر شركة ميتالكو من كبري الشركات المتخصصة في الانشاءات المعدنية علي مستوي مصر والشرق الأوسط وفي لقاء مع المهندس احمد فؤاد سليمان رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب صرح سيادته بان الشركة حققت نتائج اعمال لا بأس بها خلال العام المالي ٩٣/٩٢ اهمها تنفيذ الانشاءات المعدنية لوحدة الدرفلة بشركة مصر للالومنيوم بنجع حمادي بقيمة اجمالية تبلغ ٢٥ مليون جنيه مصري وكذلك تنفيذ خطوط كهرباء الجهد العالي ٢٢٠ كيلو فولت واهمها خطا الصعيد ووسط الدلتا ومن الاسكندرية الي السلوم وتبلغ قيمة العقود ١٥٠ مليون جنيه كما قامت الشركة بانشاء خزانات مشروع الكربون الاسود بمنطقة العامرية بالاسكندرية بمبلغ قيمته ٣,٥ مليون جنيه هذا بالاضافة الي انه تم البدء في تنفيذ الانشاءات المعدنية لمشروع فوسفات ابوطرطور بقيمة اجمالية تبلغ ٤٥ مليون جنيه.

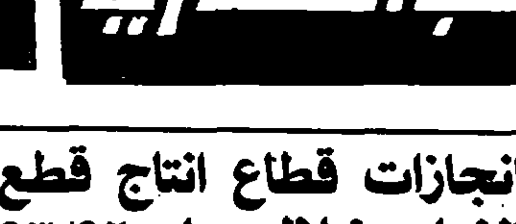
وعن الفائض الذي حققته الشركة في العام المالي الحالي افاد سيادته بان هذا الفائض بلغ ٢ مليون جنيه بزيادة ١,٥ مليون جنيه عما تحقق في العام المالي السابق ٩٢/٩١.

وفيما يتعلق بالخطة المستقبلية للشركة اكد سيادته بانه تم التعاقد مع اكاديمية البحث العلمي لتصنيع مصنع لتحويل القمامة الي سماد عضوي بتكنولوجيا محلية وجاري حاليا عمل محاولات للتعاقد على خطوط اخري مع هيئة كهرباء مصر حيث ان الشركة بها الامكانيات الكافية لتصنيع ابراج الجهد العالي والتي كانت تستوردها الهيئة من الخارج في السنوات السابقة.

كما انه يجري ايضا عمل محاولات للتواجد بسوق المملكة العربية السعودية لتصنيع الانشاءات المعدنية وتعتبر هذه المحاولات الاولى من نوعها وعلاوة علي ذلك فان هناك عروض اسعار تقدمه الشركة لعدة مشروعات جديدة ونرجو ان توفق الشركة في اسنادها اليها وفي نهاية حديثه اشاد سيادته بقانون قطاع الاعمال العام حيث انه اعطي للشركة حرية الحركة والمسئولية الكاملة للانطلاق بدون اية معوقات.

م. احمد فؤاد
رئيس الشركة





الفرن العالي الرابع

شركة الحديد والصلب هى الأولى والوحيدة المتكاملة لانتاج منتجات الصلب وتبدأ من استخراج المواد الأولية للمنتجات بالمناجم والمحاجر التابعة للشركة إلى الحصول على المنتجات الاساسية والفرعية من خلال العمليات والمراحل الانتاجية المختلفة داخل المصانع.

وعلى سبيل المثال توجد وحدات للصب المستمر للصلب ومصانع عديدة لدرفلة وتشكيل الصلب لتحقيق مطالب الاستخدام بدءا من حديد التسليح المستخدم فى البناء وقضبان السكة الحديد ومستلزماتها - والزوايا والكمر الصلب والكمر المتوازى والكمر العريض المستخدم فى الانشاءات العملاقة ولفائف الصلب والواح الصلب المسطحة التى تعتبر الخامة الاساسية لعديد من الصناعات الهندسية مثل الثلاجات - المواسير الصلب - الاجهزة المنزلية والهندسية - كما توفر الشركة الحديد الزهر للمسابك وعروق الصلب - وتصل الطاقة الانتاجية الحالية للشركة ١,٢ مليون طن من منتجات الصلب - ونظرا لتميز صناعة الصلب بتعدد وتنوع العمليات التقنية فقد اولت ادارة الشركة عناية فائقة للتطور المستمر وتحديث خطوط الانتاج وادخال نظم التشغيل والتحكم المستحدثة من مبرمجات وحاسبات واجهزة للتحكم فى عمليات الانتاج للحصول على منتج عالى الجودة منافس فى التكلفة.

هذا وقد قامت الشركة بنشاط رائد فى مجال انشاء المركز الاقليمى للصيانة الوقائية بجمهورية مصر العربية بالتعاون مع هيئة اليونيدو ومركز تدريب الهيدروليك بالتعاون مع كبرى شركات الهيدروليك بالمانيا ومركز التحكم باستخدام المبرمجات الآلية بالمساهمة مع كبرى الشركات الفرنسية فى مجال المبرمجات الآلية وتقدم تلك المراكز خدماتها الفنية والتدريبية قوميا وافريقيا. وتضم الشركة ورش لف صيانة المحركات والمحولات الكهربائية للضغط المنخفض والمتوسط حتى ١١ ك فولت وبقدرة تصل الى ١ ميجاوات تخدم قطاعات الشركة وتمد خدماتها الى كافة الانشطة فى ج . م . ع ودول اخرى مختلفة.

تقوم درفلة الشرائط بانتاج نوعيات من منتجات الصلب كالتالى:

١ ـ صاج مدرفل على البارد سمك من ٠,٥مم : ٢,٥مم اطوال من ١,٢م : ٤م وعرض ١ متر انواع صلب : قابل للسحب ، سحب عميق ، سحب عميق جدا.

٢ ـ مشقوقات مدرفلة على البارد سمك من ٠,٥ : ٢,٥مم بعرض ٣٠مم : ١٠٠٠مم قطر داخلي ٥٠٠مم انواع صلب قابل للسحب ، سحب عميق ، سحب عميق جدا.

٣ ـ لفائف صلب انشائي حسب احتياج العميل طبقا للمواصفة ١٧١٠٠ (صلب ٣٧ ، ٤٤ ، ٥٢) سمك من ٢مم : ٨مم عرض ١٠٢٠ مم القطر الداخلي ٧٥٠مم.

٤ ـ مشقوقات مدرفلة على الساخن سمك من ٢مم : ٦,٥مم بعرض من ٦٥مم : ١٠٠٠مم القطر الداخلى ٧٥٠مم.

٥ ـ الواح ساخن سمك من ٢مم : ٧مم بطول ٢متر : ٦ متر.

٦ ـ صاج مجلفن سمك ٠,٥٥مم : ٢مم اطوال من ١,٥ متر : ٢متر وعرض ١متر.

٧ ـ صاج مجلفن معرج.

٨ ـ منتجات مشكلة على البارد كالتالى:
زوايا وكمر وحرف سى ومصدات الطرق ، ستائر معدنية وقطاعات مخصوصة لعمليات التخزين الحديثة والسقالات سمك من ١مم : ٧مم اطوال من ٤متر : ١٢متر.

انجازات قطاع انتاج قطع الغيار خلال عام ٩٣/٩٢

- تصنيع تروس صندوق التروس الرئيسى لماكينة الثلاثية للدرفلة بطريقة تتناسب مع الامكانيات المتاحة بالشركة والسوق المحلى وسرعة التنفيذ لانقاذ عنبر درفلة الالواح والصاج من التوقف وبلغ اجمالى الوفر المحقق ٧١٤١٠٠٠ جنيه مصرى.
- تصميم وتصليح ماكينة لفرم الاوراق تعمل بنجاح حاليا فى ادارة التصوير والميكروفيلم.
- تصنيع مروحة دفع الغاز لاول مرة كاملة.
- تم توقيع عقد قيمته ٨٤٠٠٠٠٠ جنيه مصرى مع هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة لتصنيع عدد عشرون وحدة لتوليد الطاقة من الرياح قدرة الوحدة ١١٠ كيلووات.
- تم الانتهاء من تصنيع قائم درفلة التجريبي لوحدة حديد تسليح للشركة الاهلية للصلب بطاقة ١٥٠٠٠٠ طن سنويا ، بتصميم وتنفيذ مصرى ١٠٠٪.
- تصنيع عدد ٢ كباش لقطاع الصلب وقطاع الدرفلة.
- تصنيع البوابات المنزلقة اللازمة لبوادق الصب المستمر محليا بدلا من استيرادها من الخارج مما وفر كثيرا من اموال الشركة.

تصنيع خطوط السيور الناقلة لنقل الحبوب والخامات

- يبلغ عدد الخبراء من قطاع انتاج قطع الغيار الذى اوفدوا لمصنع الحديد والصلب بليبيا حتى الآن ٣٩ خبيرا.
- تصنيع حلة جرس الفرن العالى الثانى لاول مرة محليا.
- تصنيع التروس الخاصة بماكينة الدرفلة الثلاثية.
- تصنيع المعدات الاستثمارية المطلوبة لعمليات الاحلال والتجديد بالشركة مثل:
- ماكينة المواسير لشركة النصر لصناعة المواسير.
- خطوط نقل الحجر الجيرى بمحاجر بنى خالد.
- وحدات توليد الطاقة من الرياح قدرة ١٠٠ كيلووات تعمل حاليا بمدينة الغردقة.
- تصنيع وتركيب خط بكر السيور الخاص بمركز بحوث الفلزات.
- انتاج بودقة سعة ١٦ متر مكعب بوزن ٢٢ طن وتصنيع جميع النماذج الخاص بها.
- تصنيع بوادق نقل الحديد المنصهر حتى سعة ١٠٠ طن لاول مرة فى مصر.

الادارة والمصانع : التبين/حلوان
تليفونات : ٧٩٠٣١١ - ٧٩٠٣٩٠ - ٧٩٠٥١٣ - ٧٩٠٦٢٤

مكتب الشركة بالقاهرة :
٥٤ ش عبدالخالق ثروت
تليفونات : ٣٩١٦٢٢٠ - ٣٩٠٠٦٨٦ - ٣٩٠٠٦٢٢ -

المدربان الروسيان للسباحة يكشفان أسباب تدهور اللعبة فى مصر

نظام التعليم فى مصر يقضى على مستقبل السباحة فى الوصول للعالمية.. صرح بذلك المدربان الروسيان للمنتخب القومى للسباحة الكسندر سيلزنيف، ونيكاروف، وأكدا انهما وافقا على تدريب المنتخب ليس لدوافع مادية ولكن لوجود مواهب ممتازة فى مصر.

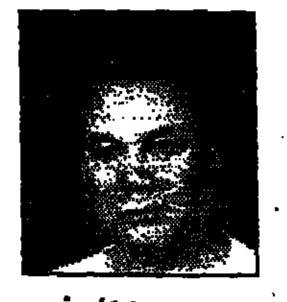
وأضاف انهما تلقيا بعض العروض من دول أخرى أكثر إغراء من مصر منها تونس، واليونان، والكويت، وقالا ان المواهب المصرية تمكننا من خلق منتخب عالمى جديد قادر على منافسة اعرق المنتخبات العالمية، كما ان الفارق بين السباحين المصريين، والروس ليس كبيراً بل على العكس، فالموهبة المصرية تنقصها الخبرة، والاحتكاك الدولى.

ومحاولة الوصول لحل لنظام التعليم فى مصر، حيث أن السباح المصرى لا يستطيع التوفيق بين أوقات الدراسة، والتدريب، وفترات الراحة.

وأكدا انه لا يمكن تحديد عدد الميداليات التى يمكن لمصر الحصول عليها فى أوليمباد أتلانتا القادمة قبل وضع أساسيات مرحلة الاعداد، وسنحاول فى المرحلة القادمة وضع برنامج لتنسيق عضلات السباحين والتى لا تتوفر لهم السرعة اللازمة فى الماء خاصة أن لكل نوع من الرياضة عضلات تناسبها.

وأضافا انهما سيجتمعان مع الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة وفى حضور الدكتور محمود حسن رئيس الاتحاد لوضع تصوراتهما النهائية لفترة الاستعداد القادمة للفريق.

وأضافا انه سيتم طرح كل التصورات والحلول المقترحة ونتائج اجتماعهما مع الدكتور عبدالمنعم عمارة فى مؤتمر صحفى يعقد خلال الشهر الجارى.



سيرجى نيكاروف

بداية ساخنة لدورى الهوكى

تقام اليوم ـ الخميس ـ ٥ مباريات فى الأسبوع الثالث لدورى الهوكى، حيث تلتقى الشرقية مع سموحة والفريقان حققا الفوز فى الاسبوع الماضى...

المنيا تفوز بالمركز الثانى فى بطولة الجمهورية للكاراتيه

المنيا ـ كمال سامى:

حصل فريق منطقة المنيا للكاراتيه (بالدرجة الأولى) على المركز الثانى فى بطولة الجمهورية (المجموعة الخامسة) والتى أقيمت على ملاعب الصالة المغطاة باستاد المنيا خلال الاسبوع الماضى.

صرح بذلك محمد عبدالكافى مدير منطقة المنيا للكاراتيه وقال انه قد اشترك فى هذه البطولة محافظات الفيوم وبنى سويف والمنيا والوادى الجديد وحصل فريق الفيوم على المركز الأول وفريق المنيا على المركز الثانى وبذلك يصعد الفريقان إلى التصفيات النهائية لأوائل المجموعات الست على مستوى الجمهورية والتى ستقام بمحافظة أسيوط يومى ٩، ١٠ من ديسمبر الحالى.

تقييم اللياقة البدنية بالأزهر ٢٦ ديسمبر

تقيم الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية بالتعاون مع قطاع الرياضة للجميع بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة تقييم البرنامج القومى للياقة البدنية بالمرحلة الابتدائية للمعاهد الأزهرية فى الفترة من ٢٦ ديسمبر وحتى ١٠ يناير القادم.. يخدم البرنامج أكثر من ١٧٠ ألف طالب فى ١٤ محافظة وسيتم تقييم المرحلتين الاعدادية والثانوية فى النصف الثانى من فبراير القادم.

الحلة يبحث عقد المدرب الانجليزى

المحلة ـ يسرى جعفر:

يصل هاملتون المدرب الانجليزى لسابق لاتحاد جدة، يقوم اليوم بزيارة نادى المحلة بدعوة من أحمد الشستاوى وكيل النادى للتعرف على امكانيات فريق غزل المحلة، والاتفاق على بعض بنود العقد، وعلمت «الوفد» أن مرتب هاملتون لن يقل عن ٧ آلاف دولار بخلاف الشقة والسيارة.

بطولتا الكاراتيه فى نادى الزهور

أرسلت (١٥) دولة موافقتها على الاشتراك فى بطولة العالم للأندية فى الكاراتيه والتى ينظمها الاتحاد الدولى للكاراتيه للمرة الأولى وتقرر اقامتها فى القاهرة فى المدة من ١٧ إلى ٢٣ يناير من العام المقبل، وهى المانيا، والأردن، ويوغسلافيا، وإسرائيل، واليمن، وفرنسا، والجزائر، والكويت، والكونغو، و٤ دول من روسيا الجديدة، وقرر الاتحاد الدولى اشتراك الدول بأى عدد من الأندية بشرط ان يمثل كل ناد (٣) لاعبين.

ومن ناحية أخرى تقرر تأجيل البطولة العربية للكاراتيه والتى ستقام فى القاهرة إلى المدة من ٢٤ حتى ٣٠ يناير القادم بدلاً من المدة من ١١ حتى ١٧ من نفس الشهر، لرغبة الدول العربية فى الاشتراك فى البطولة بعد بطولة العالم.

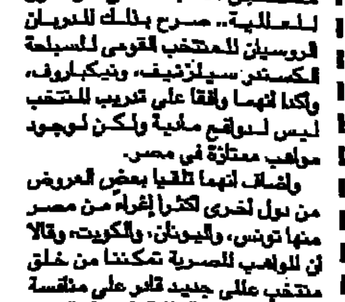
كما تقرر اقامة البطولتين فى صالة نادى الزهور.

الأهلى يشارك فى بطولة النصر لألعاب القوى

كتب ـ عادل يوسف:

قرر الجهاز الفنى لألعاب القوى بالنادى الأهلى الاشتراك فى بطولة النصر تحت ٢٠ سنة والتى ينظمها الاتحاد المصرى لألعاب القوى للهواة خلال يومى ٩، ١٠ ديسمبر الحالى بالمركز الأوليمبى بالمعادى. كما وافق الاتحاد العربى لألعاب القوى بتنظيم أول بطولة عربية بين الأندية الفائزة بالنادى الأهلى خلال شهر أغسطس لعام ١٩٩٤.

وأكد أحمد القائم نائب رئيس الجهاز الفنى بالنادى أنه تم التنسيق بين الاتحاد والنادى على الا يكون هناك ازدواجية فى رعاية لاعبى الأهلى المنضمين فى المنتخب من ناحية صرف بدل الانتقال للاعب والتغذية وإقامة المقترين والصرف يكون للذين ليس لهم اقامة دائمة أو عمل دائم فى القاهرة مثل حسن خالد التى تعمل موظفة ومقيمة بالقاهرة فلا يستحق لها صرف ذلك.



د. أحمد القائم

الرياضة

اشراف: كمال عبد الخالق

الزمالك «جاهز» بأسلحة التحدى للقاء كوتوكو فى نهائى أفريقيا

الجوهرى: سنراقب الفريق الغانى.. والحالة الفنية للاعبينا مطمئنة

باق من الزمن ٢٤ ساعة

الاسماعيلية ـ مصطفى حويلى:

٢٤ ساعة فقط ويطلق الحكم التونسى ناجى جوينى صفارة بداية المباراة الحاسمة والفاصلة بين الزمالك وكوتوكو فى نهائى افريقيا للأندية أبطال الدورى.. فى الوقت الذى اعلن فيه الجهاز الفنى لأبناء ...



الجوهرى يشرح للاعبين مهامهم فى لقاء كوتوكو



تدريبات التحمل كانت عنصراً أساسياً فى معسكر الاسماعيلية (تصوير: مجدى حنا)

... معسكر الاسماعيلية الذى انتهى بعودة اللاعبين مساء أمس إلى القاهرة ودخولهم معسكراً مغلقاً آخر بدار الهيئة الهندسية.

ويؤدى الزمالك فى الحادية عشرة صباح اليوم ـ الخميس ـ تدريباً خفيفاً باستاد القاهرة.. يلقى خلاله الجوهرى آخر محاضراته العملية التى تتركز على التأكيد على كل لاعب بالمهمة الملقاة على عاتقه خلال المباراة.. وقد تأكد سلامة جميع اللاعبين الذين لعبوا المباراة الأولى بكوماسى.. والتى من المرجح أن يلعبوا مباراة الغد باستثناء احمد رمزى «المصاب».. أما باقى اللاعبين فقد ظهروا بروح معنوية عالية فى تدريبات الاسماعيلية خاصة خالد الغندور الذى تمت تجربته واطمأن الجهاز الفنى عليه تماماً.. فى عمليات الانطلاق من الأجناب والتصويب على المرمى.. وكذلك عفت نصار الذى برع فى احراز عدد من الأهداف فى التدريبات.. أما نبيل محمود فانه دخل الفورمة تماما بعد ان انتهت مدة ايقافه.. وحصل على جرعة زائدة من التدريبات تحت اشراف الكابتن محمود سعد وعبدالرحيم محمد.

وصرح الكابتن محمود الجوهرى بان تركيز اللاعبين فى مباراة الغد وصل إلى نسبة عالية جداً.. مشيراً إلى انه سعيد بالروح العالية للاعبين حيث لمس فيهم الاصرار والتحدى وهذا شىء طمأنه كثيراً.. مشيراً إلى ان الحالة الفنية التى وصل اليها الفريق بالمقارنة لكفاءة لاعبى كوتوكو تجعلنا نقول ان المباراة ستليق بنهائى افريقيا.. خاصة ان المباراة فاصلة.. ولكن يميزنا هنا عنصر الأرض والجمهور وهو ما يرجح كفتنا وسوف نستغلهما ان شاء الله أفضل استغلال.

وأشار إلى انه يعرف جيدا أسلوب كوتوكو الذى يتميز بخفة الحركة واللعب الجماعى.. وهناك تفاهم وانسجام بين جميع لاعبيه.. مؤكداً ...

يشرك عناصر جديدة فى اللقاء لأن المباراة صعبة وكوتوكو يلعب فى ملعبه مثلما يلعب تماما خارج أرضه ولا يفرق مع هذا الفريق الأرض أو الجمهور مشيراً إلى أن كل شىء له حساباته الخاصة لدى الزمالك لاننا درسنا كل شىء بدقة وعناية خاصة اننا نلعب فى نهائى قوى وقوى جدا ولابد ان ندرك ذلك جيداً.. واتمنى ان يوفقنا الله لتحقيق نتائج جيدة.

كلمات مباشرة

الزمالك.. ومسئولية الجمهور

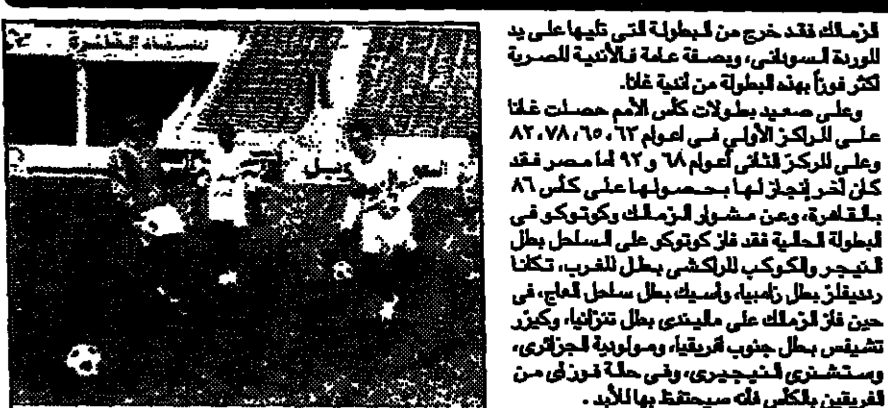
لاشك ان جماهير مصر كلها ستزحف غدا إلى استاد القاهرة لمؤازرة الزمالك فى مباراته الهامة أمام كوتوكو فى نهائى بطولة افريقيا للأندية أبطال الدورى ...

... الذى لا يتوانى عن مساندة الكرة منذ كان فاروق جعفر مدربا للفريق ويواصل المشوار الآن محمود الجوهرى الذى يسعى إلى اضافة رصيد جديد إلى تاريخه وتاريخ نادى الزمالك، ولذا نرجو ان تحرص الجماهير على ان تساند الفريق وان تكون المباراة نموذجا مشرفا لمصر أمام الافارقة والعالم أجمع حتى تصحح الصورة السيئة التى لفتها العالم عنا منذ مباراة زيمبابوى واعتقد ان جماهير مصر نجحت فى الاختبار الأول فى مباراة الاهلى يوم الجمعة الماضى وستنجح غدا ان شاء الله.. لنحتفل جميعا بهذا النصر الكبير الذى ننشده.

ثروت البعثى

الزمالك.. وأمل جماهيرى كبير فى «فك» عقدة غانا

الفريق الفائز يحتفظ بكأس «سيكوتورى» للأبد





تعقد جماهير الكرة المصرية آمالاً كبيرة على فريق الزمالك غداً الجمعة أمام كوتوكو بطل غانا فى انهاء عقدة الكرة المصرية من غانا ـ التى زادت خلال السنوات الثلاث الأخيرة.. فقد أخرج منتخب غانا الفريق المصرى من الدور الأول لبطولة الأمم الأفريقية للشباب ...

الزمالك فقد خرج من البطولة التى تليها على يد الوردة السودانى، وبصفة عامة فالأندية المصرية أكثر فوزاً بهذه البطولة من أندية غانا.

وعلى صعيد بطولات كأس الأمم حصلت غانا على المركز الأول فى أعوام ٦٣، ٦٥، ٧٨، ٨٢ وعلى المركز الثانى أعوام ٦٨ و٩٢ أما مصر فقد كان آخر انجاز لها بحصولها على كأس ٨٦ بالقاهرة ...

اتحاد السويس يبحث عن مهاجم

كتب ـ محمد ياسين:

أكد أحمد سمير نصير رئيس نادى اتحاد السويس الذى يلعب فى دورى الدرجة الثانية، وأحد أندية السويس التى تتمتع بشعبية كبيرة من الجمهور، بأنه يجرى البحث عن مهاجمين وذلك لتدعيم صفوف الفريق الأول لكرة القدم، وذلك من أجل السعى إلى الصعود إلى دورى الدرجة الأولى هذا الموسم ...

اليوم افتتاح بطولة أفريقيا للتاكوندو

تفتتح اليوم الخميس فى الخامسة مساء بالصالة المغطاة بنادى الزهور بطولة افريقيا الثامنة للتاكوندو. ويشارك فيها ١٠ فرق هى السودان، وتونس، والسنغال، والجابون ...

ربيع ياسين: التدريب مستقبلي... واتمني رد جميل الاهلي

اكد الكابتن ربيع ياسين نجم المنتخب والاهلي والذي اعتزل مؤخرا في مهرجان رياضي ضم نجوم الاهلي والزمالك والاندية العربية المختلفة ان الخطوة الجديدة في حياته لن تبعد عن الملاعب باي حال من الاحوال حيث انه وضع تخطيطا مدروسا للحصول علي اكبر واعلي الدراسات التدريبية في كرة القدم بالاضافة الي متابعته لكل المباريات العالمية. والاطلاع من وقت لاخر علي احدث طرق التدريب والخطط الكروية.

واضاف ربيع انه لن ينسي الدور الايجابي والذي توقعه في كل لحظة من المسئولين في النادي الذين نظموا مهرجان اعتزاله وعلي راسهم الكابتن صالح سليم رئيس مجلس الادارة والكابتن حسن حمدي وكيل النادي والذي قام بالاشراف علي كل كبيرة وصغيرة في المهرجان وقام بدعوة اللاعبين العرب وقام بالاتصال بالمسئولين في هذه الاندية وكذا الكابتن طارق سليم مدير جهاز الكرة والذي حضر المؤتمر الصحفي رغم مشاغل الفريق والجهاز الفني والاداري قبل المباراة النهائية امام افريكا سبورت، وقام الكابتن طارق بشرح كافة الامور الخاصة بمشاركة الفريق الاول في المهرجان وتمني ربيع في نهاية تصريحه ان تتاح له الفرصة لرد شيء من جميل النادي الاهلي عليه.



ربيع ياسين كابتن مصر والاهلي ودع الملاعب لاعبا ويعد نفسة حاليا ليصبح مدربا..

رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة:
الحسابات تؤكد فوز الزمالك بكاس افريقيا
اتحاد الكرة المسئول الأول عن إعداد المنتخب

كتب ـ مصطفى جويلي:

اكد الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلي للشباب والرياضة ان كل الظروف في صالح الزمالك للفوز بكاس افريقيا للأندية ابطال الدوري لأن الزمالك يلعب علي ارضه وبين جمهوره. ويمتلك مديرا فنيا لديه خبرة كبيرة وعلي مستوى عال من الكفاءة بالاضافة الي ان نصف لاعبي الزمالك يمثلون منتخب مصر وهم قوام المنتخب اضف الي ذلك فوز الأهلي الذي يعتبر حافزا كبيرا لتحقيق انتصار ابناء القلعة البيضاء.

واضاف ان هناك اهتماما كبيرا من المسئولين بهذه المباراة ولن نتردد في صرف الدعم اللازم لكل فريق يحقق انتصارات مؤكدا ان المجلس الأعلي للشباب والرياضة ضاعف المكافآت خلال المرحلة السابقة من (٣) آلاف جنيه و(٧) آلاف جنيه حتي وصلت الي ١٢ الف الف جنيه بمعني ان مجموع مايحصل عليه اللاعب خلال بطولة افريقيا ٢٢ الف جنيه وفي اقل من شهر..

وقال ان هناك حوافز اخرى ستقدم للاعبين مثل اداء العمرة.. وسوف ندرس كل هذا مع رئيسي الأهلي والزمالك في حضور اللواء حرب الدهشوري رئيس اتحاد الكرة.. خاصة ان تفوق الأهلي والزمالك سيساعدنا كثيرا في بطولة كأس الأمم الأفريقية في مارس ١٩٩٤.. ويكفي اننا سنقوم بتنظيم كأس العالم للشباب علم ١٩٩٧.. ونسعى حاليا للتجهيز لاستقبال هذه البطولة.. بعدها نستعد للوصول الي كأس العالم علم ١٩٩٨.

واشار الي انه يوجه اهتماما خاصا للمنتخب الأوليمبي الذي يشارك في دورة اتلانتا علم ١٩٩٦.. وانه مطمئن إلي ان هذا الفريق سيحقق احد المراكز الأولي.

وعما اذا كان هناك اهتمام بالناشئين خلال المرحلة القادمة قال: نحن نسعي حاليا لانشاء اتحاد الرياضة المدرسية بالاضافة الي اتحاد شباب المدن.. حيث سيتم تنظيم دوري لعدد معين من المدن في المراحل السنية من ١٤ ـ ١٧ سنة.

وعما اثير مؤخرا عن خطة اعداد المنتخب ومشاكل رادوليسكو الخبير الروماني قال عمارة: لابد ان نعطي الفرصة الكاملة لاتحاد الكرة لانه المسئول الأول عن المنتخب.. وتصريحات رئيس الاتحاد في الجرائد تؤكد انه مطمئن لفترة الاعداد ولايوجد اي قلق.

د. عمارة يداعب اسماعيل يوسف عند زيارته لمعسكر الاسماعيلية

تصوير: مجدي حنا

وقفة
لا.. يادكتور.. الانسحاب خطأ!!

الكلام الذي صرح به د/ عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلي للشباب والرياضة عن عدم اقتناعه بالمدربين الرومانيين وعدم موافقته من البداية علي التعاقد مع هذه المجموعة.. وأن البحث جار ـ عن طريقه ـ عن مدربين المان أو من اي دولة أخرى غير رومانيا وانه يفكر في عدم سفر المنتخب للمشاركة في بطولة الأمم الأفريقية التاسعة عشر بتونس إذا ظل الحال علي ماهو عليه.. إلا اذا تعهد رئيس الاتحاد بالفعل بالمنافسة علي البطولة بشكل جدي وواضح وفي رأيه انه اذا بقي الوضع علي ماهو عليه فالفضيحة والكارثة قادمة ومحققة وهو مايخاف منه شخصيا.. لانه علي حد قوله من الممكن ان يكون رد الفعل «شيل وزير» من منصبه علي الأقل!!.

..هذا الكلام هو ماصرح به أثناء تواجده أمس الأول بين لاعبي الزمالك للشد من أزرهم قبل لقاء كوتوكو وبالأمس نشرنا جزءا كبيرا من تلك التصريحات واليوم ننشر البقية بكل ماجاء علي لسان رئيس المجلس الأعلي.. والرجل من قبل قال انني أعمل مديرا للفريق القومي عندما قلل لفترة يبحث عن مباريات تجريبية أو معسكرات قوية خارجية.. وايضا عنده كل الحق في هذا الكلام ولكنه وجد نفسه في طريق مسدود لأن كل الفرق المحترفة محجوزة.. وقد صرح بهذا الكلام لانه تعامل مع الواقع بدون رتوش.. وهذا القلق والتوتر هو مايحسه الأن رجل الشارع علي الفريق القومي الذي تاه برنامجه تماما ولم يستطع ان يتفق علي أي عدد من اللقاءات التجريبية.. بصرف النظر عن برقية الفاكس التي تلقيناها منذ أيام والتي حدد فيها الاتحاد مسيرته الاحتكارية للفرق القومية .. فلا يوجد شيء ملموس علي الاطلاق سوى معسكرات بدون لقاءات قوية.. وبالرغم من ان عمارة يشهد «شغل» المدرب الروماني إلا أن عدم اقتناعه جاء من اللحظة الأولى لترشيحهم لقيادة الكرة في مصر وذلك من خلال مؤهلاتهم التدريبية والجاري البحث عن حقيقتها في الفترة الحالية!!

ويظن البعض انه يتدخل في عملية البحث عن مدرب اجنبي الماني أو من أى ملة أخري.. وأرى ان هذا ليس تدخلا في شئون الاتحاد ولكنه من صميم عمله ايضا ولعلها فرصة جيدة لنرسل الي كل مصري قريب من كرة القدم ان يرشح لاتحادنا اي عدد من المدربين الأجانب من الآن بدلا من الانتظار كالعادة حتي اللحظات الأخيرة ثم نفاجأ بأن الكفاءات المعروضة والمفروضة أمامنا لاتصلح لتدريب فرق المدارس!! ومرة أخري هذا حقه وحق كل مصري في ترشيح اى عدد من المدربين لتبقي الكلمة الأخيرة لاتحاد الكرة والذى عليه الاختيار من كل الترشيحات وهذا الكلام لايزعل أحدا علي الاطلاق.. أما الانتظار حتى اللحظات الأخيرة فهو الشيء المرفوض.. وأعتقد ان اتحاد الكرة بدأ بالفعل ايضا رحلة البحث عن مدرب اجنبي لتعديل مسار الكرة والفرق القادمة بعد كأس افريقيا.

..ولكن ماصرح به «عمارة» بأنه سيرفض سفر المنتخب اذا ظل الحال علي ماهو عليه .. فعليه ان يتخذ قراره من الآن.. فالوضع سيبقي علي ماهو عليه.. وأحلي الأماني امامنا والتي من الممكن تنفيذها هو اللعب مع مالطا.. واللعب مع مالطا كأننا نؤذن في مالطا بالضبط.. فلا فائدة علي الاطلاق لأن المستوى محدود والامكانات الفنية للاعبين معدومة وهذا ما شاهدناه في مباراتنا معهم في دورة تونس.. والمغرب لن تلعب امامنا وتقدم معسكرا فقط وتونس لم تقل كلمتها الأخيرة.. و.. و.. الاعتذارات مستمرة وعلينا ان نرضي بالأمر الواقع.. ولكن لست مع عمارة في رغبته في عدم السفر والانسحاب من الدورة لأن هذا سيهز كيان اللعبة بالفعل بعد انجاز الأهلي.. وايضا الزمالك ان شاء الله ولنأخذ من تلك الدورة بداية لانطلاقتنا المحسوب بعد ذلك.. فالانسحاب خسارة.. والدورة قوية وستزيد من خبرة لاعبينا سواء شاركنا بالفريق الكبير أو بالمنتخب الأوليمبي أو كليهما.. أما انتظاره لتعهدات رئيس الاتحاد بالمنافسة في هذه الدورة.. فنحن نؤكد ايضا ان المنتخب سينافس وبطريقة جيدة ولكن هذا التنافس بفضل الروح فقط التي سوف يكتسبها اللاعبون بعد الفوز ببطولتى كأس افريقيا.. ولكن دون اعداد أو تجهيز كغيرنا من الفرق.. ورغم ذلك نقول لك لا يادكتور الانسحاب خطأ.. والخطأ الأكبر .. مجرد الكلام فيه!!

كمال عبدالخالق

الأهلى «يسحق» المريخ ٣ / صفر فى الشوط الثانى!!
والجماهير تتساءل أين أبطال كأس افريقيا

فاز فريق الأهلي على المريخ ٣/صفر.. فى المباراة التى اقيمت بينهما امس باستاد المقاولون، فى اللقاء المؤجل من الأسبوع الخامس للدورى سيطر الأهلى على مجريات المباراة، خاصة بعد نزول رضا عبدالعال فى الشوط الثانى، ومال لاعبو المريخ للمناظرة والاستسلام، لاحرز اهداف الأهلى الثلاثة والتى جاءت فى الشوط الثانى، حسام حسن ومحمد رمضان وابراهيم حسن، ليرتفع رصيد الأهلى إلى (١٥) نقطة متساوياً مع الاتحاد فى المركز الثانى وله ثلاث مباريات مؤجلة، واضاع عادل عبدالرحمن ضربة جزاء فى الشوط الثانى.

على غير المتوقع بدأ المريخ نشيطا فى بداية الشوط الأول.. واستغل امكانات لاعبه البرازيلى جيرسون.. وبدأ فى شن هجمات منظمة فى العشر دقائق الأولى.. واعتمد على التصويب من خارج المنطقة لدرجة ان الكرة وصلت لشوبير ست مرات فى ثمانى دقائق.. ورغم ذلك فان حسام حسن كاد يحرز هدفاً فى الدقيقة العاشرة عندما تلقى كرة عرضية من محمد عبدالجليل لعبها قوية برأسه امسكها عصام نصر حارس المريخ بعدها بدقيقة ينقذ شوبير الموقف عندما يلعب له جمال السيد كرة ضعيفة يلاحقها السيد عيد ويلعبها شوبير بقدمه خارج الملعب.

ينذر الحكم جمال صدقى اللاعب البرازيلي جيرسون للخشونة. بعدها ينطلق اسامة عرابى من ناحية اليسار ويلعب كرة عرضية يقابلها محمد رمضان برأسه قوية فترتطم بالقائم الأيمن وتضيع فرصة مؤكدة للأهلى.. فى الدقيقة ٣٥ ينذر الحكم السيد عيد لاعب المريخ لعرقلة اسامة عرابى ناحية الشمال ويحتسب ضربة حرة مباشرة يلعبها اسامة ويشتتها دفاع المريخ وتصل الكرة لياسر ريان الذى يلعبها بمهارة فى العمق لمحمد رمضان المنفرد بالمرمى فيصوب كرة قوية بجوار القائم. ينشط الأهلى مع بداية هذا الشوط، وبدأ فى الاعتاد على الجناحين، خاصة ياسر ريان من الناحية اليمنى، واسامة عرابى من اليسار، وينذر الحكم عادل عبدالرحمن للخشونة من جونيور، وفى الدقيقة السادسة يلعب ياسر ريان كرة عرضية يستقبلها حسام حسن ويراوغ السيد عيد ويعرقله داخل منطقة الجزاء ويحتسبها الحكم ضربة جزاء، يتصدى لها عادل عبدالرحمن (صاحب هدف افريقيا) ويلعبها فى يد حسن نصر حارس المريخ فى وسط ذهول الجماهير.. وينزل رضا عبدالعال بدلاً من محمد عبدالجليل فى الدقيقة ٩، وبنزوله نشط خط وسط الأهلى، ويلعب رضا كرة ماكرة إلى محمد يوسف يتقدم من الناحية اليسرى ويرفعها على حدود منطقة الجزاء يستقبلها حسام حسن ويسددها فى الزاوية البعيدة لمرمى حسن نصر لحظة تقدمه لملاقاته محرزاً الهدف الأول للأهلى فى الدقيقة ١٢.. وفى الدقيقة ٢٨ يلعب رضا كرة ماكرة إلى ياسر ريان يتقدم بها من الناحية اليسرى ويلعبها لمحمد رمضان غير المراقب ينفرد بحسن نصر ويلعبها بثقة على يساره لحظة تقدمه محرزاً الهدف الثانى للأهلى.. لم ييأس لاعبو المريخ وبادلوا الهجمات ولكن فارق الخبرة كان فى صالح لاعبى الأهلى.. وفى الدقيقة ٤٠ يتقدم محمد يوسف ويلعب كرة عرضية داخل منطقة الجزاء «يقفز» لها إبراهيم حسن ويلعبها برأسه على يسار حسن نصر «المتفرج» محرزاً الهدف الثالث والأخير للأهلى، وقد تساءلت الجماهير اين ابطال افريقيا ونجوم القارة رغم فوز الفريق بثلاثة أهداف فقد تاه بعض النجوم!!!

يوسف وأسامة وعادل وفوز تأخر حتى الشوط الثانى

تصوير: أحمد شحاته

الأهلي.. قاهر أبطال.. افريقيا..

بعد مشوار طويل فاز النادي الأهلي القاهري بكأس افريقيا لابطال الكؤوس دون هزيمة واحدة، وكانت المباراتان الاخيرتان بينه وبين فريق افريقيا اسبور مثيرة وقوية في الذهاب والعودة، وان فاقت الأولى الثانية في الأداء، والاثارة، والحيوية، والقوة.

وقد يكون جهاز الأهلي محقا في ان الخطة التي وضعها للفريق في المباراة الثانية هي الحذر الشديد في عدم اصابة مرماه بأى هدف ليخرج من المباراة بالتعادل السلبي علي الأقل تقدير الذي سيكون في صالحه بعد نتيجة المباراة السابقة التي انتهت بهدف لكل منهما وبذلك يحقق الغرض المطلوب وهو الحصول علي البطولة وإن جاء علي حساب الأداء. وقد اعجبني بوجه الخصوص صخرة الدفاع علاء عبدالصادق الذي ادى المباراة بجدية ورجولة ومعه أسامة عرابي بمجهوده الوافر وانتقاله في كل مكان بالملعب ثم ياسر ريان الذي يشبه الزئبق الذي يصعب التقاطه لدقة مناورته وسرعته الفائقة، وكفاءته الفائقة الفائقة.!! ويأتي على القمة احمد شوبير الذي أثبت أنه جدير بأن يكون حارس افريقيا الاول واعتقادي هذا يرجع إلي الدرس القدير الذي عرفته الجماهير بوحش افريقيا.. اما الجهاز الفني والاداري الذي يرأسه الكابتن طارق سليم عميد الاداريين في مصر لجديته وصرامته وعطفه الابوي علي اللاعبين فله كل التهنئة والتقدير ثم تهنئة خالصة لمستر هاريس والكابتن شوقي عبدالشافي ومستر [illegible] للتميز وباقي الجهاز الطبي والاداري فلهم ايضا التقدير.

انني اتمني وأدعو أن يوفق الزمالك غدا في الحصول علي البطولة الثانية بقيادة الكابتن الجوهري القدير لتكون الفرحة فرحتين.

[illegible]

[illegible]

قبل انتخابات الشمس بـ٢٤ ساعة:
الفت الباجورى وكيلة للمجلس بعد استبعاد منافسها
.. ونيابة الأموال العامة تحقق في المخالفات بعد الانتخابات

صرح اللواء عبدالحميد الوكيل رئيس جهاز الرياضة بأن مديرية الشباب والرياضة بالقاهرة اصدرت قرارا امس باستبعاد المهندس محمد عبدالمنعم الملاح المرشح لرئاسة نادى الشمس فى الانتخابات التى ستجرى غدا لاختيار مجلس ادارة للنادى، وبذلك تكون الدكتورة الفت الباجورى المرشحة المنافسة الوحيدة للملاح على منصب الوكيل قد حسمت معركة الوكالة لصالحها بنسبة كبيرة رغم ان هناك احد الاعضاء للناقسين.

وعلمت «الوفد» ان ملف مخالفات نادى الشمس خلال الفترة من ٨٦/١٢/٢٠ حتى ٨٧/١١/٢٤ والخاص بملاحظات الجهاز المركزى والذى تم تحويله إلى نيابة الاموال العامة ضد مجلس ادارة نادى الشمس لاهداره للمال العام سيتم فتحه من جديد فى اعقاب الانتخابات التى ستجرى غدا وهى ضد كل من عصام راضى وفاضل شهاوى ومحمد زايد ومحمد عبدالمنعم الملاح ومحمد محمود على وحسن الجريتلى ومصطفى محمد عبدالقادر ومحمد عمران وسامى حسن ومحمد محمود منير وعصام الباز ومحمد سيد عمارة وأمال مرزوق وعلى لبيب اعضاء المجلس خلال الفترة المذكورة وذلك بعد تعقيب الجهاز المركزى للمحاسبات على رد نادى الشمس الخاص بالمخالفات الآتية:

التنازل عن قطعة ارض بدون مقابل ودون اخذ موافقة الجهاز الادارى وتم التنازل عنها لشركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير التى قامت بطرح ثلث قطعة الارض المستغنى عنها للبيع مقابل ١١٢ مليون جنيه.

وقد اوضح الجهاز المركزى ايضا صرف ٢٢,٥ مليون جنيه اتعاب لتصحيح مبنى المعارض ولم ينفذ لعدم الحصول على موافقة الجهة الادارية وعدم الحصول على القيمة الايجارية لعدد ٣ هناجر مؤجرة لشركة الشمس للسياحة والفنادق لمدة ٥ سنوات مما اضاع مبلغ ١٢,٠٠,٠٠٠ مليون دولار.

منتخب تونس اعتذر !!

تلقى اتحاد الكرة المصرى اعتذارا من نظيره التونسى بعدم إقامة مباراة ثالثة بين الفريقين فى القاهرة فى حالة لقاء الفريقين فى دورة كوت ديفوار الدولية وكان الجهاز الفنى قد طلب إقامة مباراة مع المنتخب التونسى بالقاهرة ردا على لقائهما بتونس فى الدورة الدولية الودية ولكن الاتحاد التونسى رفض هذا الطلب واعتذر!!

من ناحية اخرى تعقد لجنة الاتصالات الخارجية بالاتحاد اجتماعا غدا الجمعة مع سلم باظر رئيس اتحاد غانا لكرة القدم لبحث إقامة (٤) مباريات ودية بين المنتخبين المصرى والغانى بحيث تقام مباراتان بغانا خلال المدة من (٢٦) ديسمبر وحتى ٣ يناير فى حالة الغاء دورة كوت ديفوار الدولية او تقام مباراتان بالقاهرة خلال شهر مارس القادم.

مدرب كوتوكو لن نلجأ للدفاع

كتب ـ عماد يونس:

اكد ماليك المدير الفني لفريق كوتوكو انه سيلعب مباراة الغد امام الزمالك مهاجما ولن يلجأ الي الدفاع وسيحاول امتصاص ثورة الجماهير الغفيرة التي يتوقع حضورها للمباراة باحراز هدف مبكر يؤثر علي معنويات لاعبي الزمالك والجماهير ويجعلنا نمتلك زمام المباراة، واضاف ان مصر فازت بكأس الاندية ابطال الكؤوس ونأمل ان نفوز غدا بكأس «ونلعب كرة حديثة ومن حقنا الفوز بها.

وكان الفريق الغاني قد ادى تدريبه الاساسي امس الاربعاء علي الملعب الرئيسي باستاد القاهرة وركز المدير الفني للفريق علي رفع اللياقة البدنية للاعبين والتسديدات القوية من خارج منطقة الجزاء ومن زوايا مختلفة في حين شملت تدريبات حراس المرمي الثلاثة علي التقاط الكرات العالية والعرضية من علي الاجناب وصد ضربات الجزاء، كما وضح ان مالك سيلعب المباراة ويضع في حسابه مراقبة مفاتيح لعب الزمالك عفت نصار وخالد الغندور و ايمانويل وهناك لاعبون ستكون لهم مهمة خاصة، وفي نهاية التدريب ادي جميع اللاعبين تدريبا خاصا علي تسديد ضربات الجزاء تحسبا لظروف التعادل السلبي والاحتكام للضربات الترجيحية وظهر لاعبو كوتوكو بمستوى عال من اللياقة والمهارات الفردية خاصة جورج اوس لفطر لاعبي الفريق والذي حاول الجميع اخفاء وجوده مع البعثة واحمد حمونة راس الحربة وجوانكير ومن المنتظر ان يبدأ ماليك للمباراة بطريقة دفاعية بحتة لامتصاص حماس الجماهير ثم يبدأ في تبادل الهجمات مع الزمالك.

اتحاد الكرة يشرح خطة إعداد المنتخب لكأس الأمم الأحد القادم

كتب ـ أكرم عبدالغني

يعقد اتحاد الكرة مؤتمرا صحفيا في الحادية عشرة صباح الأحد القادم بحضور اللواء حرب الدهشورى والجهاز الفني للمنتخب القومى الأول لشرح خطة اعداد المنتخب حتى موعد كأس الأمم الأفريقية بتونس خلال المدة من (٢٦) مارس حتى (٨) ابريل القادم وذلك بناء علي الاتفاق الذى تم بين مجلس إدارة الاتحاد، وجهاز الرياضة خلال لقائهما امس بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة.

وكان مجلس الإدارة قد اجتمع مع عبدالحميد الوكيل رئيس جهاز الرياضة وتمت خلال الاجتماع إزالة نقاط الخلاف وتقبل رئيس الجهاز اعتذار اللواء حرب الدهشورى لعدم الحضور نظرا لانشغاله في عمله بوزارة الداخلية وأجرى اتصالا تليفونيا اعتذر خلاله عن عدم حضور اللقاء، وطلب الوكيل من مجلس الإدارة ضرورة تقديم خطة الاتحاد خلال السنوات الأربع القادمة حتى يتم صرف الميزانية الخاصة بالاتحاد وتم الاتفاق علي تقديم الخطة خلال الأسبوع القادم وفيها سيحدد الاتحاد مسيرته خلال السنوات الأربع القادمة وتم الاتفاق على تقديم خطة اعداد المنتخب حتى كأس الأمم الافريقية يوم الاثنين القادم بناء على الاتصالات التى يجريها هشام عزمي عضو مجلس الادارة ورئيس لجنة الاتصالات الخارجية مع الاتحادات الخارجية لإقامة عدد من اللقاءات الودية وتمت مناقشة موضوع لجنة الحكام وتم الاتفاق على قيام الاتحاد بإعادة مناقشة الموضوع مرة أخرى، وعرض الاتحاد رأيه موضحا أن المرة الأولى فى تاريخ الاتحاد والتى اجريت فيها انتخابات لاختيار لجنة الحكام فشلت، ولم تحقق أى نجاح وسوف تتم إعادة دراسة للموضوع متضمنا باقى اللجان، كما تم الاتفاق على أن تكون مصادر التمويل الذاتية من خلال المجلس الأعلى، وتمت مناقشة موضوع الجهاز الفنى وأكد سمير زاهر مساندة المجلس للجهاز الحالى وحتى الانتهاء من كأس الأمم الأفريقية بعدها يمكن لمجلس الإدارة الحكم على مدى استمراره من عدمه بناء على النتائج التى سيحققها المنتخب وعرض الاتحاد ماكتب عن رادوليسكو فى مونديال روما ٩٠ وتاريخه كلاعب ومدرب لمنتخب رومانيا وأكد سمير زاهر عضو مجلس الإدارة على عدم إثارة موضوع الانسحاب من كأس الأمم الأفريقية وطلب مؤازرة الجميع للمنتخب القومى فى المرحلة القادمة وفى نهاية اللقاء وافق د.عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة على صرف مبلغ (٢٥٠) ألف جنيه كسلفة للاتحاد لحين تقديم الخطة واعتمادها.



هذا موضوع قديم.. ولكنه متجدد، واحسب انه سيظل كذلك امدا طويلا. لانه من الصعب ان يحسم او يغلق باب الحوار حوله او ينتهي الكل إلى رأي واحد فيه. واني لاتحدث فيه وكاني امشي على الشوك. اتحدث على جرح. وليس من الحكمة ان تدلي بدلوك إذا لم تكن واثقا من عمق النظر والإلمام بالماضي والحاضر والاخذ في الاعتبار ما ينطوي عليه المستقبل. ثم ان الأمر لا ينتهي عند إدراك ما هو كائن، بل يمتد إلى البحث فيما ينبغي ان يكون. ولابد من ان تكون مستعدا للابحار في عالم الفكر وعالم السياسة، وعلم التاريخ، دون ان يطغى انحيازك على موضوعيتك ودون ان يضللك الآني الوقتي عن معرفة الثوابت. وهناك محاذير اخرى كثيرة تحول دون ان ينطلق القلم في تسجيل ما يجول بالخاطر من فكر حول عروبتنا وإسلامنا، وعن مصريتنا نحن الذين نمسك بالدفة عند الابحار في مياه العروبة والاسلام.

نحن.. والعروبة.. والإسلام!

بقلم: محمود عبدالمنعم مراد

طالما آثرت ان اقف على الشاطيء ارقب من بعيد دون ان اشمر عن ساقي لاخوض في هذه المياه العميقة. غير آمن من الخطر. ولكن حفزني الى المشاركة في محاولات الفهم والفتوى بقدر المستطاع. اني تلقيت منذ ايام قليلة كتابا جديدا لا يصح ان اتعامل معه كما اتعامل مع عشرات الكتب الجديدة التي تصلني كل اسبوع او كل شهر. فالكتاب اهم من ان تشير إليه عن بعيد، والكاتب احق بان تقرا له قراءة من يريد ان يفهم وان يناقش. لان الحقيقة في نظر الكاتب كما ينبغي ان تكون في نظر القارىء، اهم من المجاملة. واخطر من ان تمر بها دون تعليق. والكتاب عنوانه تجديد الفكر القومي والمؤلف هو الدكتور مصطفى الفقي. ومن العنوان يتضح انه ليس ببحث مجرد. ولكنه ينطوي على دعوة ذات قيمة لايختلف حولها اثنان. والدعوة ليست مجرد إحياء للفكر القومي، للعروبة، للمسالة القومية التي تعرضت للمد والجزر خلال العصور الاخيرة ولا تزال. إنها ليست مجرد محاولة لإحياء التفكير في العروبة، واستعادة الروح التي هدأ حماسها او ضعف تاثيرها، لان التجديد يعني ما هو اكثر من ذلك. وهو ان تعود الروح مقترنة بتطورات جديدة تستوعب التحولات التي حدثت والتغيرات التي طرات على الساحة السياسية في الوطن العربي، منذ انتهاء فترة المد القومي، الذي تعرض لموجة انكسار تدخل الان عقدها الثالث، كما يقول المؤلف في تقديمه للكتاب.

وبادىء ذي بدء اود ان اشير إلى اني فضلت ان اترك الكاتب يتكلم، ثم اعقب على كلامه بما يعن لي من افكار، بعد ان انتهي من عرضها العرض الموجز الذي يسمح به المكان. وسوف احاول جاهدا ان اكون واضحا رغم عمق وصعوبة الموضوع - الكتاب شيء، والصحيفة اليومية شيء اخر. والموضوع عام وهام، وينبغي للجميع ان يشاركوا فيه بالراي او بالمحاولة التي لابد منها ليتمكن القارىء من الخوض في غمار البحر العميق المتلاطم الأمواج.

ومنذ البدء شرع الدكتور مصطفى في بيان الأسباب التي حدت به الى اختيار موضوع تجديد الفكر القومي، في هذه الاونة بالذات. ومن بين هذه الاسباب ان الظروف التي تواجهها الامة العربية في سنواتها الاخيرة، هي ظروف صراع سياسي وتضارب في الرؤى واختلاف حول الاولويات. ولكن الروح القومية لم تتغير. وقد عرف العرب لحظات من المجد القومي واخرى من الانكسار، وتعلمت الامة العربية في الحالتين ان ماضيها موصول بحاضرها وان مستقبلها مرتبط بقدرتها على الصمود الجاد والمواجهة الشجاعة والحركة المستمرة.. ثم ان الفكر القومي العربي، يختلط تاريخيا بتاريخ الاسلام في المنطقة. ويحتدم الجدل دائما، هل العروبة التي حملت الاسلام الى الشعوب التي اختارت الاسلام دينا وامنت به ؟ أم ان الاسلام هو الذي أعطى هذا المجتمع الجاهلي في شبه الجزيرة العربية، القدرة على الانطلاق نحو آفاق الفتوحات الاسلامية ونشر الدعوة، مع التسليم بان العربية هي لغة القرآن الكريم، وان رسول الاسلام عربي. وهذا الجدل، يعبر عن إشكالية مصطنعة. «المؤلف يراها كذلك» فمفهوم العروبة «في نظره» يعني ضمنا استيعاب الثقافة الاسلامية واحتواء تاريخ الدعوة، كنقطة محورية في تجسيد الشخصية القومية. ويجعل الحديث عن الحضارة العربية الإسلامية، مسالة مقبولة لدى العرب جميعا دون النظر في معتقداتهم الدينية او اختلافاتهم الفكرية.

وحين نتحدث عن تجديد الفكر القومي العربي، لا نواجه مباشرة الروافد الحضارية الاخرى لهذا الفكر. إن حضارة الامم وتاريخ الشعوب تراكم طبيعي لطبقات متتالية من ثقافات متعددة تترك بصماتها لتتبلور في النهاية الشخصية الثقافية لسكانها. ان حركة التاريخ حركة تراكمية، وليست بالضرورة حركة تصادمية. ومن هنا لا توجد غضاضة في ان يتحمس المصريون احيانا لتاريخهم الفرعوني، وكذلك العراقيون لهم ان يتحمسوا للبابلية، والشوام للفينيقية، والمغاربة لتاريخ البربر. وهكذا يعترف المؤلف بالخصوصية القطرية في إطار قومي وبالمزاج الشعبي ضمن امة عربية واحدة.

ثم ان انشغال الدول العربية بمشكلاتها وانصرافها الى شئونها لا يعنيان بالضرورة، ان حالة الانزواء القومي او الانكفاء المحلي سوف تستمر، خصما من حساب المصلحة العربية العليا.. والمؤلف يقول ان العكس قد يكون صحيحا إذ ان الوضع العربي الراهن يستوجب الان اكثر من اي وقت مضى، ضرورة التفكير الجدي في البحث عن صيغة عصرية للمد القومي، وتستوعب في ذاتها كافة المتغيرات، وتحتفظ في ضميرها بكل الثوابت..

ثم انه يدعو الى الالتزام بأكبر قدر من الموضوعية والحياد الاكاديمي، حين التعرض لتاريخ الحركات القومية المعاصرة في المنطقة العربية، دون تحامل على اتجاه معين او حركة بذاتها، لاسباب فكرية او تعصب قطري. وهكذا نقف بموضوعية وحياد بين حركة البعث العربي، والتيار الناصري والفكر القومي العربي والحركة الوحدوية الاشتراكية واليسار القومي بكل تحفظاته التاريخية او انتكاساته الحالية.

ثم هو يدعو إلى مراجعة امينة وتوصيف دقيق وتحليل صادق لكل المسلمات في تاريخنا القومي الحديث. والمعطيات المقبولة في تاريخنا القومي لا تزال تحتاج الى اعادة دراسة وتدقيق موضوعي، فالاصنام التاريخية ضد طبيعة العقل، كما ان الاحكام المطلقة ضد حركة التاريخ.

وإذا كانت الثورة العربية الكبرى التي قادها الشريف حسين في ظل ظروف الحرب العالمية الاولى، كانت محاولة قومية للخلاص من الحكم العثماني في مرحلة احتضاره، ثم جاءت حركة يوليو ١٩٥٢، التي تمثل - في راي المؤلف - مواجهة عربية شاملة تجاوزت حدود مصر، لتعبر عن حركة عربية واحدة ضد رموز التبعية السياسية والسيطرة الاجنبية

وفيما بين الثورتين تعددت المحاولات وتنوعت الرؤى في اطار شامل يؤمن بوجود امة واحدة، ذات خصائص مشتركة وضمير قومي لا خلاف حوله. والآن، يختلف الفكر القومي العربي المعاصر، عما كان سائدا من قبل. نحن الان نريد ان نستوعب جميع المستجدات على الساحتين الدولية والاقليمية، بدءا من الشكل الجديد للنظام الدولي وانتهاء باتفاقيات السلام القادمة بين العرب واسرائيل. اننا الان لا نريد شعارات عفا عليها الزمن. ولا نقف جامدين امام رموز فكرية ولا نريد صياغات جامدة. ولكننا نؤمن عن يقين بان هناك امة عربية تواجه اكبر مازق قومي في تاريخها الحديث. وانها في حاجة الى استحضار عاجل لذاكرتها القومية واستعادة ملحة لتضامنها المفقود، مع استيعاب واع لكل المتغيرات. وايمان عقلاني بالثوابت. وخلاصة الدعوة التي يوجهها مصطفى الفقي الى الامة العربية الان، في نهاية العام الثالث والتسعين وبداية الرابع والتسعين بعد التسعمائة والالف، هي الدعوة الى وجود امة عربية فاعلة تمارس دورا حضاريا في العالم الجديد العاجز، امة عربية قادرة على ان تبرا من رنين اللفظ حتى لا يصفها الغير بانها ظاهرة صوتية. امة صادقة مع نفسها، تقول ما تؤمن به امة ايجابية تسعى الى الاخذ والعطاء مع الدنيا حولها بغير تحيز او تعصب، وبغير عفوية او اندفاع تحكم مسيرتها تغطية الضمير القومي، وتحدد طريقها صحوة العقل العربي، ويشدها نحو المستقبل، فكر متطور وروح متجددة.

ولكن كيف ؟! هذا هو السؤال !

تلك كانت المقدمة، على ان الفصل الاول من الكتاب، هو بيت القصيد، من وجهة نظري على الاقل، لانه يتناول القضية التي تشغل بال الكثيرين والان على وجه الخصوص، وهي قضية جعلتني اقول في بداية المقال اني اخشى من الخوض في البحر العميق المتلاطمة الامواج. لا لاني اخاف من احد، بل لاني اخاف من نفسي، ومن مدى قدرتي على الخوض، دون ان يلتهمني الموج والعمق.

الفصل الاول عنوانه «بين الدين والقومية». ويقول في مستهله «احتدم الجدل بين انصار الفكر القومي ودعاة التيار الديني حول اسبقية ايهما على الاخر وذهب كل فريق يبحث في الاصول وينقب في الجذور، لاستكشاف طبيعة العلاقة بين الدين والقومية. وتحديد نقاط الالتقاء واسباب الاختلاف بينهما وارتفعت حدة النقاش في مناسبات عديدة عبر السنوات الاخيرة. بين من يعطون الاولوية للدين على اعتبار ان الدولة الدينية سابقة على الدولة القومية في العصر الحديث. وعن من يرون خلافا لذلك بان الاصل في ظهور المجتمعات المدنية والكيانات السياسية انما يبدا بمفهوم القبيلة التي قد يرقى تكوينها ليصل الى تكوين الشعب. وبذلك تصبح القومية حتى قبل اكتشاف مضمونها العرقي او جوهرها العاطفي هي الأسبق ظهورا على مسرح الحياة الانسانية «وإذا قلبنا في صفحات الفكر السياسي الحديث، فسوف نجد ان القومية والدين لم يقعا في خندق واحد، إلا مرة واحدة حين واجها معا خصما مشتركا، هو النظم الشيوعية القائمة على اساس ماركسي، والتي اتخذت موقفا معاديا منهما معا، وفي وقت واحد فلقد حظيت المسألة الدينية بمثل ما نالته المسألة القومية، من نظرة رافضة تجاههما، من منطلق فكر مادي جدلي، يحملهما معا المسئولية المشتركة في تمزيق وحدة الجنس البشري، وتقسيم الانسانية على نحو يتعارض مع اهمية الفكر الماركسي، ودعوته لاتحاد الطبقة العاملة، دون الاخذ في الاعتبار بأية فوارق تتصل باختلاف القوميات، او تعدد الديانات.. ثم يتابع القول بان الاسلام هو دين اغلب الأمم التي تسكن في هذه المنطقة، بينما العروبة هي الوعاء القومي لشعوبها. ولقد استقر الوضع على هذا النحو، ان معظم العرب مسلمون ولكن غالبية المسلمين، ليسوا عربا. وبذلك تكون العلاقة التبادلية بين الاسلام والعروبة واضحة، وتجعلهما وجهين لعملة واحدة، ترتكز على ان الاسلام هو رسالة السماء الى نبي عربي، وان القرآن الكريم هو قاموس اللغة العربية الأول قبل ان يكون كتابا مقدسا بمكانته الروحية، والعرب يقعون في قلب الاسلام، والعرب كما قال عبدالرحمن الكواكبي «هم الوسيلة الوحيدة لجمع الكلمة الدينية بل الكلمة الشرقية».

وهكذا يرى الدكتور الفقي ان اشكالية الصدام بين الاسلام والعروبة مصطنعة. شخصية الاسلام الذي هو الدين الحنيف الموجه الى الناس كافة، هي شخصية عربية المزاج في اساسها. كما ان العروبة لا تستطيع ان تنهض بغير التسليم بفضل الاسلام على بقائها وانتشارها. فهو الذي جعل القبائل الجاهلية العربية سطوة على الشعوب المجاورة، وسلطانا فوق حضارات راسخة.

وهو ينقل عن المرحوم الشيخ حسن البنا قوله «لقد نشأ الاسلام عربيا. ووصل الى الامم عن طريق العرب. وجاء كتابه بلسان عربي مبين. وتوحدت الامم باسمه على هذا اللسان.. فالعرب هم امة الإسلام الاول وشعبه المتميز.. ولن ينهض الاسلام بغير اجتماع كلمة العرب ونهضتها. وليس في الدنيا جامعة اقوى واقرب من جامعة تجمع العرب بالعرب. فاللغة واحدة، والأرض واحدة، والآمال واحدة، والتاريخ واحد. ومن هنا وجب على كل مسلم ان يعمل لاحياء الوحدة العربية وتاييدها ومناصرتها..» ثم يقول ان اشكالية التناقض بين الدين والقومية لا تقوم على سند ثابت في كل المجتمعات او مختلف الازمنة. فدعاة الجامعة الاسلامية لم يكونوا بالضرورة اعداء للوحدة العربية. ولكن الذي حدث انهم كانوا يغلبون جانب الدين، كعنصر مؤثر في القومية ويتخذونه وحده سندا لخدمة دعوتهم ودعم فكرهم. وسوف نلاحظ ان المفكرين الاسلاميين المعاصرين يرفضون ذلك التناقض بين العروبة والاسلام، ويرون انه تناقض مزعوم ومفتعل.

ولكن بؤرة الخلاف الحقيقي ومركز التناقض المحتمل، بين العروبة والاسلام، انما يدوران بالفعل لدى اولئك الذين يعتبرون الاسلام دينا وقومية في وقت واحد. إذ ان رحابة الدين الحنيف وارتباط المسلم بشريعته والتفصيلات الدقيقة التي تدخلت بها في حياته بدءا من الميلاد حتى الوفاة، مرورا بالزواج والطلاق والميراث والمعاملات .. جعلت المسلم في النهاية يعيش دينه في حياته اليومية يرجع اليه عند كل تساؤل. والاهم من ذلك انه يحدد علاقته بالآخرين وفقا لتعاليم الدين ونصوصه المقدسة...

ان المفكرين الاسلاميين من امثال ابو الاعلى المودودي وسيد قطب يتشككون تجاه القومية عموما والعروبة خصوصا، حيث يرون فيهما محاولة شعوبية، تنتقص من مفهوم الأمة الإسلامية وتعتبر تفكيرا عنصريا، يخرج من مظلة «الجامعة الإسلامية». ودعاة التيار الاسلامي يشيرون الى ان نسبة كبيرة من دعاة الفكرة القومية ورواد التوجهات العروبية، خصوصا في منطقة الشام، كانوا من غير المسلمين من امثال انطون سعادة وميشيل عفلق. والمتطرفون الاسلاميون يسجلون ايضا ان دعاة الاشتراكية الماركسية الاول في مصر كانوا من اليهود، كما ان دعاة القومية العربية في الشام كانوا من النصارى وكلاهما يعبر عن محاولة مغرضة للنيل من التيار الاسلامي وإيقاف زحفه وتقويض مسيرته، كما يزعمون.

والحق ان العلاقة بين الإسلام والعروبة وتفاوت التأثر والتاثير بينهما، تتحدد وفقا لطبيعة كل شعب في المنطقة. ففي الشام تبدو للعروبة اليد العليا على الرغم من ان الاسلام دين الغالبية العظمى، اما في مصر فقد كان الانتماء الاكبر للاسلام بل ان الحركة العرابية كانت ذات صبغة اسلامية، ولم يتوقف تاثير التيار الاسلامي في الحركة الوطنية إلا بالثورة الشعبية المصرية بقيادة سعد زغلول الذي طرح البديل القائل بالوحدة الوطنية لحركة المقاومة ضد الاستعمار البريطاني والتركيز على ما اطلق عليه القومية المصرية.

على ان الذي يمكن اضافته في هذا المجال، هو اننا كنا في مصر بالذات، علينا ان نتساءل، هل يعني الانتماء للدين الاسلامي، ان ننتمي الى العالم الإسلامي المعاصر، بدلا من الانتماء الى الوطن المصري والى القومية العربية التي نعيش في بؤرتها. وثمة سؤال اخر، اذا كنا نعيش في العالم اليوم على اساس تقسيمه الى دول تضم قوميات معينة، فهل يمكن ان تتحدد القومية في عصرنا الحديث على اساس الدين وحده، ضاربين صفحا عن العوامل الرئيسية الاخرى التي تحدد القومية وتبرز معالمها وتميزها عن غيرها، كالعنصر واللغة والعادات والتقاليد والموقع الجغرافي والمصلحة الاقتصادية الى غير ذلك من المقومات. هل يمكن ان نتجاهل جغرافيتنا وتاريخنا ولغتنا وعاداتنا ومصالحنا الاقتصادية، لكي يكون انتماء مشتتا بين دول بعيدة عنا لا تشاركنا حدودنا ولا لغتنا ولا عاداتنا وتقاليدنا وتراثنا وتاريخنا ومستقبلنا في عالم متسع الارجاء مختلف المصالح، بينما نحن نعيش في منطقة عربية اسلامية متجانسة في كل العوامل المؤدية الى قيام قومية والدين وفي مقدمتها الدين الذي لا يمكن تجاهله.. ان اشكالية العلاقة بين الدين الاسلامي والقومية العربية، لا تمثل مسالة ذات اهمية بالنسبة للشعب المصري بالذات. والدليل على ذلك هو الشعور الطبيعي الفطري بالانتماء للوطن. والانتماء للوطن المصري لا يتعارض مع الشعور بالانتماء الى الدين الاسلامي. فمصر وطننا والاسلام ديننا، والعرب قومنا والمسلمون في كل انحاء الارض اخوتنا في الدين. ولكن لهم اوطانهم وظروفهم وانتماءاتهم الاخرى ومصالحهم التي قد تختلف قليلا او كثيرا وفقا لحالة كل شعب مسلم في انحاء الدنيا الواسعة.. ثم اين موقع الظروف والمصالح الاقتصادية في هذه المسالة ؟ ان الامر يحتاج الى مزيد من الشرح والتعليق.

البداية .. هل تقبل الحكومة ان تخسر الانتخابات .. !

تعقد المؤتمرات وتنفض .. وتجتمع الندوات وتنتهي .. ويقال في هذه الاجتماعات ما يمكن ان يصلح الكون كله .. وليست مصر وحدها .. ولكن الحكومة تسمع الكلام من اذن .. وتخرجه من اذن اخرى .. ثم تفعل ماتشاء وما تريد .. دون حساب لكل ما يقال .. دون اهتمام بالراي العام .. وهذا هو اسلوبنا في الحوار منذ بدات الثورة .. قلنا كلاما يملا الدنيا .. ولكنه تحول الى بالونات .. فرقعت احيانا في صاحبها .. ونحن نتذكر مثلا حوارات عبدالناصر مع خالد محمد خالد ومع فؤاد سراج الدين ومع احمد عبود .. وكيف انتهت .. ونتذكر حوارات السادات مع حافظ محمود وعمر التلمساني وكيف اجهضت .. وتاريخنا كله شريط سينمائي طويل .. كله حوار وكلام .. بلا تنفيذ .. لان الحكومة تفعل في النهاية ما تريد .. دون اهتمام بأحد ..

واكثر من ذلك ان لدينا مجالس متخصصة في الكلام .. ومع ذلك لا نسمع كلامها .. ولا نلغيها .. بل نتركها تتكلم وتتنفس .. ثم تستخف الحكومة بكل ما يقال .. ولانحب ان نسمي هذه المجالس .. لانها معروفة جدا .. ولماذا نذهب بعيدا . ان الحكومة تقدم مشروع قانون الى مجلس الشعب .. ويشبع ممثلو الحكومة والمعارضة كلاما ضد المشروع .. ولكنهم في النهاية يوافقون عليه .. بدون تغيير كما قالت الحكومة ..

وما تدعو اليه الحكومة من حوار ترحب به المعارضة .. ولكنها تطلب بعض الضوابط حتى يحقق الحوار نتيجة .. ولا يتحول الى مجرد كلام وفقاعات هواء .. وفي تصور رجال الفقه الدستوري ان الحوار يبدا بسؤال مهم .. هل تقبل الحكومة ان تخسر الانتخابات .. هذه نقطة البداية .. وسوف تحدد اجابة الحكومة على هذا السؤال مدى جدية الحوار .. او عبثه .. والمعارضة لا تنوي ان تعبث .. بل تريده حوارا جادا .. يحقق في النهاية مصلحة هذا البلد .. وإتاحة الفرصة للمواطن في التعبير عن رأيه .. وفي انتخاب من يحكمه .. حتى لا يفرض عليه حاكم او وزارة او عضو بمجلس شعب .. والمعارضة عندما تقول ذلك تعبر تماما عن الشارع الذي يريد ان يمارس حقوقه السياسية .. بعد ان سلبت منه طويلا .. فاعطى ظهره للعمل السياسي . واصبح سلبيا تجاه كل مايحصل في مصر ..

لقد سلبه عبدالناصر حقوقه السياسية مقابل اطعامه وتعليمه وعلاجه وتوفير وظيفة وشقة لكل مواطن .. وكان ذلك هو ملخص العقد الاجتماعي بين الثورة والشعب .. وتحت هذا الشعار ضاعت على الشعب كل حقوقه .. كما ان الحكومة عجزت عن توفير كل ما وعد به عبدالناصر .. واصبح الامر يحتاج الى نقل السلطة للشعب .. حتى يرى رأيه في مستقبل بلاده .. والشعب يريد حقوقه .. ومستعد ان يتحمل مسئولياته .. وهذا ما يؤكد عليه بيان المعارضة .. ولذلك تلقاه الشعب بارتياح شديد ..

ولكن القضية ان البيان يطالب الحكومة بالمستحيل .. لان الحكومة لاتقبل ان يتحدث في الاذاعة والتلفزيون الا من يطبل لها .. واتصور ان الحكومة سترفض تماما هذا المطلب .. واذا وافقت عليه ستحدده . بمعنى ان يتكلم شخص واحد عن كل حزب .. ولمدة ربع ساعة مثلا .. لاتتكرر .. بينما الحزب الوطني يتحدث بقية الاربع وعشرين ساعة .. ولا اعتقد ان المعارضة تقبل ذلك .. الا اذا كانت تتشوق الى الظهور في التليفزيون باي شرط . واذا كانت محرومة من الاعلام الحكومي من ٤٠ سنة .. فانها لن ترضى بربع ساعة بعد هذا الصمت الطويل ..

ولكن اخطر من ذلك ان الحكومة لن تقبل اجراء انتخابات حرة ابدا .. فقد ثبت للحكومة ان اي مرشح للحكومة لن ينجح في انتخابات حرة ومعروف ان انتخابات الاندية والنقابات حرة .. ولذلك يكفي ان يرتبط اسم مرشح بالحكومة حتى يسقط في الانتخابات مهما كانت النتيجة .. وقد صرخت الحكومة وعملت قانون النقابات لهذا السبب .. والحكومة تعلم ايضا عن طريق اجهزتها ان عددا من اعضاء مجلس الشعب نجح بالتزوير الشديد المكشوف . حتى قبل ان تقول محكمة النقض ذلك .. ولا يتصور عاقل ان الحكومة يمكن ان تقبل بانتخابات حرة وهي تعرف النتيجة مقدما .. خروجها من الحكم .. مهما فعلت او قدمت من رشاوى للناخبين ..

وبيان المعارضة يهدف الى طرح الامر على الشعب .. وان تعود السلطات الى الشعب .. وان يختار الشعب حكامه لان المعارضة تطلب التركيز على الاصلاح الدستوري وحرية التعبير والانتخاب والصحافة .. وكل هذه الوسائل تؤدي الى انتخابات حرة .. ومن هنا اتوقع ان ترفض الحكومة فتح الحوار مع المعارضة .. بل اتوقع اجراءات عنيفة ضد المعارضة بل اتصور ان الحكومة يمكن ان تعدل قوانين الحريات العامة حتى تلغي اي هامش للحرية . ولا ادري لماذا تفعل الحكومة كل ذلك .. الا اذا كانت قد ضمنت الخلود ::

محمد الحيوان

● نوافق على اسعار الكهرباء.. بشرط ان نرى ما يثبت إن وزيرها بيدفع زينا !

● .. ونوافق على اسعار الخضراوات والفواكه واللحوم والزيت والسكر.. بشرط ان نعرف عدد «الكراتين» التي ترسل «كاكيني» لوزير التموين و.. حبايبه !

● .. ونوافق على اسعار الاحذية.. بشرط ان نطلع على ماركة «جزمة» وزير الصناعة !

● ... ونوافق على اسعار الكساء الشعبي.. بشرط ان نتفرج على «البدل» ماركة «ديور» التي يلبسها الوزراء !!

عبدالنبي عبدالباري

كلمة أخيرة

منذ بداية ازمة البوسنة والهرسك، وانا اعيشها بحكم عملي رئيسا لقسم الشئون الخارجية - كل يوم.. والتعامل مع الازمة كاخبار تهم هذا العالم وخاصة الدول الإسلامية. ومعظم التغطية الإعلامية لاي حدث في العالم تكون دائما بعيدة عن الراي او ان صح التعبير بعيدة عن المشاعر. صحيح ان العالم الاسلامي اهتم بماساة البوسنة وانبرى الكتاب يحذرون ويطالبون بوقف المذابح.. الا انهم اولا واخيرا كانوا يكتبون من منازلهم الامنة بعيدا عن اصوات الانفجارات وطلقات الرصاص وصراخ وعويل النساء والاطفال.

وفي الاسبوع الماضي عشت قصة البوسنة وكانني وسط الاحداث عشتها من خلال سطور كتاب جديد لزميلي العزيز يحيى غانم والكتاب هو «كنت هناك - يوميات مراسل حربي في البوسنة». شعرت بعد ان قرات الكتاب اننا لا نعرف شيئا عما يحدث. فكل سطر كتبه الزميل يحيى يصرخ. فهو يكتب لانه عاش وهو الصحفي المسلم العربي الوحيد الذي عاش في سراييفو وسط قصف الصرب وطلقات الرصاص التي كادت ان تقتله اكثر من مرة.

عشت مع كتاب «كنت هناك» وكانني اعيش الماساة.

واكتشفت ان ما بدات بعض الصحف العالمية في الحديث عنه وهو انحرافات رجال الامم المتحدة يعلمه الزميل يحيى منذ شهور. وحمدت الله كثيرا ان هناك من المسلمين من شاهد وكتب هذه الاسطر التاريخية التي ستعيش لتكشف بشاعة ما يحدث بالمستندات الرسمية.

وهذا الكتاب سيعيش اطول من عمر جميع المعتدين الصرب والكروات.

ومع كتاب «كنت هناك» احسست انني اريد ان اصرخ تماما مثلما حدث للمؤلف. فصدق المشاعر التي عاشها جعلته ينقل الصورة الحقيقية للجرائم البشعة ضد سيدات البوسنة وضد الأطفال. واحسست بمدى تقصير العالم اجمع وانا اقرا راي اصغر مقاتل مسلم في العالم وهو يقول «ليس مهما النصر او الهزيمة.. فالنتيجتان من عند الله.. المهم هو الا نقصر في الدفاع عن ديننا واهلنا ووطننا.. حتى لا ياتي من بعدنا اناس يلعنوننا بدلا من ان يترحموا علينا ويتخذونا نموذجا لهم يقتدون به».

٤٠٠ صفحة كاملة من الحياة في شرايين الكارثة التي نكتب عنها كل يوم دون ان نحس بها..

ترى ماذا سنفعل بعد ان اصبحت الحقائق امام اعيننا جميعا؟

محمد مصطفى شردي